القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2386 Wednesday 8 January 1997

«البيان الايجابي» تجاهل الحملات الاعلامية المتبادلة
اجتماع الرياض يفشل في تهدئة التوتر القطري البحريني رغم «مصافحة اجبارية»

دبي - الدوحة - «القدس العربي»:

اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الرياض في ساعة متأخرة من مساء أمس بعد محاولة لاحتواء التوتر المتزايد بين قطر والبحرين اثر مقاطعة الأخيرة للقمة الخليجية التي عقدت بالدوحة الشهر الماضي.

وقد تحدث البيان الختامي عن اجواء ايجابية سادت المحادثات ولكن الاجراءات المشددة التي أحاطت بها السلطات السعودية الاجتماع بتغيير مكان انعقاده في اللحظات الأخيرة، ومنع الصحافيين من الاقتراب، لم تمنع من ترشح انباء الفشل في تحقيق أي تقارب حول القضايا الخلافية بين البلدين.

وكان وزيرا خارجية قطر والبحرين رفضا التصافح لدى وصولهما الى مطار الرياض، ثم وافقا «مضطرين» مع الحاح الوزراء الخليجيين في مقر الاجتماع، ثم تناول الجميع وجبة العشاء في أجواء غير رسمية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان اصرار الجانب البحريني على «تنازل ما» من قطر بخصوص قضية النزاع الحدودي المطروح أمام محكمة العدل الدولية كان بمثابة «الصخرة» التي تحطمت عليها كافة جهود الوساطة بين الجانبين.

ولم يصدر عن الاجتماع ما يشير الى وقف الحملات الاعلامية بين البلدين رغم ان مسؤولين خليجيين كانوا أعلنوا انهم سيطلبون ذلك من وزيري الخارجية.

وكان مسؤول في مجلس التعاون الخليجي طلب عدم ذكر اسمه قال «لا بد من وقف هذه الحملات الاعلامية بين قطر والبحرين لاتاحة فرصة لنجاح جهود الوساطة بين البلدين».

ولم يصدر أي بيان رسمي بعد انتهاء الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول المجلس (السعودية والكويت ودولة الامارات وعمان والبحرين وقطر).

وكانت قطر أكدت من جانبها ان الاجتماع يجب ان لا يخصص سوى لتنقية الاجواء بين البلدين من دون مناقشة موضوع النزاع الذي يتعلق بجزر حوار في الخليج التي تسيطر عليها البحرين وتطالب قطر بالسيادة عليها.

وقال البيان الختامي ان الوزراء أجروا مشاورات مفصلة حول مشروع مذكرة التفاهم المتضمنة لافكار محددة حول أسلوب العمل لحل اي خلاف ينشأ بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكر البيان انه جرى بحث العناصر الرئيسية التي سيتضمنها المحضر الذي سيتفق عليه بين دولتي قطر والبحرين.

وسيعقد الاجتماع القادم للجنة الوزارية مساء يوم الاحد المقبل في الرياض.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قوله ان الاجتماع كان «ايجابيا وجادا» ووضع تصورات محددة فيما يتعلق بما أوكل اليه من مهام في مؤتمر القمة في تهيئة الاجواء بين البلدين لتعود الى سابق عهدها حتى تتمكن الدول الصديقة والشقيقة للبلدين من بذل المجهودات واستكمال المشورة لانهاء الخلاف بينهما.

وقال في تصريحات للصحافيين عقب انتهاء الجلسة المغلقة «اننا قد انهينا اجتماعاتنا مساء أمس وقد اجتمعت اللجنة الرباعية صباح امس وانضم الى مداولاتنا وزير خارجية قطر والبحرين وانه سيكون هناك اجتماع آخر يوم الاحد القادم لاستكمال ما بدأناه في هذه الجولة».

وقالت ان هذا الاجتماع يعقد لتنقية الاجواء وبحث سبل تحسين العلاقات بين قطر والبحرين دون المساس باتفاق عام 1990 الذي ينص على عرض الخلاف الحدودي بين البلدين على محكمة العدل الدولية.

وكانت حرب كلامية قد اندلعت في الاسابيع الأخيرة بين المنامة والدوحة وبلغت ذروتها في كانون الاول (ديسمبر) مع توقيف قطريين وادانتهما بتهمة التجسس قبل ان يتم العفو عنهما.

وذكرت صحيفة «الراية» القطرية المقربة من السلطات امس ان الدوحة مستعدة لاعتماد موقف منفتح تجاه المنامة و«الصفح عن الاهانة التي تسبب بها بعض المسؤولين في البحرين».

تركيا تطالب بالتعويضات عن خسائرها من العمليات شمال العراق
بغداد تعتقل سعوديا وأردنيا وتتعقب سوريا هاجموا السيارة الدبلوماسية على طريق عمان


سيدات عراقيات تتسلمن مواد غذائية حسب الحصص الحكومية في بغداد (رويتر)

عمان - «القدس العربي»:

بغداد - رويتر - ا ف ب: ذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن السلطات العراقية أوقفت أردنيا وسعوديا اعترفا باغتيال موظف أردني في وزارة الخارجية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اثر هجوم على سيارة دبلوماسية كانت في طريقها الى بغداد.

وأوضحت الوكالة أن زبن بطاح خديج الزويلي (سعودي) وناصر حنتور البشير الزويلي (اردني) اعترفا بتنفيذ الجريمة بالاشتراك مع السوري طراد الحلبي الهارب في الوقت الراهن.

وأضافت الوكالة أن المتهمين الموقوفين اعترفا بأنهما وشريكهما الفار، تبعوا الضحية عمر أحمد علي الصبح، بعد توقفه للتزود بالوقود على بعد 160 كيلومترا من بغداد واطلقوا الرصاص عليه واستولوا على سيارته (...) ثم هربوها وأحرقوها داخل الاراضي السورية».

وأشارت الوكالة الى أن المتهمين يتعاطون تهريب المخدرات من تركيا الى سورية والاردن وعبرهما الى السعودية، ولفتت الى انهم دخلوا الاراضي العراقية بصورة غير مشروعة من طريق الاردن.

وكشفت الوكالة ان العراق طلب من السلطات السورية والاردنية عبر الشرطة الدولية (انتربول) تسليم المتهم السوري الهارب طراد الحلبي لمحاكمته مع المتهمين الآخرين.

وقتل مسلحون مجهولون في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بثلاث رصاصات، الموظف في السفارة الأردنية عمر أحمد علي صبح الذي كان ينقل حقيبة دبلوماسية، وهو في طريقه الى بغداد.

ولاذ القتلة بالفرار في سيارة الضحية آخذين الحقيبة التي كانت تحوي «أكثر من 250 جواز سفر أردنيا جديدا»، على ما ذكرت عمان.

وقالت الوكالة ان القاتلين وجهت اليهما اتهامات بتهريب الهيروين من تركيا الى السعودية عن طريق الأردن.

وبعد وقت قصير من وقوع الحادث استدعت وزارة الخارجية الأردنية سفير العراق لدى الاردن وحملت الحكومة العراقية مسؤولية الحادث.

ووقف الاردن الى جانب العراق عندما قادت الولايات المتحدة تحالفا هدفه حمل العراق على الخروج من الكويت في عام 1991.

غير انه منذ توصل العراق الى اتفاق مع الأمم المتحدة العام الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة شهور قام الأردن باتخاذ خطوات تنحو باتجاه المصالحة.

ويسعى رجال الاعمال الاردنيون الى نيل دعم الحكومة في توسيع العلاقات التجارية مع العراق.

على صعيد آخر أكدت تركيا في وثيقة نشرت امس في الامم المتحدة انها تحتفظ بحق المطالبة «بتعويضات» عن الخسائر في الأرواح والممتلكات التي تسببها «الهجمات الارهابية» التي يشنها اكراد انطلاقا من الاراضي العراقية.

وقالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في رسالتين متطابقتين وجهتهما الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ان الاقتصاد التركي «مني بخسائر فادحة» بسبب الوضع القائم في شمال العراق منذ أزمة الخليج «والذي لا تتحمل تركيا أي مسؤولية فيه». ولم توضح تشيلر الجهة التي ستطالبها تركيا بدفع تعويضات.

وأشارت الى ان العراق «ليس قادرا على ممارسة سلطته» في شماليه وان «الهجمات الارهابية» التي يشنها الاكراد من هذه المنطقة «تقتل يوميا مواطنين أتراكا أبرياء وتسبب خسائر هائلة لمواطنين آخرين».

(تفاصيل ص 3)

الاسد خضع لعملية جراحية ناجحة في البروستات

■ دمشق - ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء السورية امس ان عملية جراحية في غدة البروستات اجريت للرئيس السوري حافظ الاسد «بنجاح تام».

واكدت الوكالة التي لم تحدد تاريخ اجراء هذه العملية، ان الرئيس السوري «سيعود الى ممارسة مسؤولياته خلال بضعة ايام».

ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل اخرى.

أول اجتماع لترسيم الحدود السعودية العمانية وتعزيز الأمن

■ الرياض - ق ن ا: عقدت في الرياض مساء أمس الاول جلسة العمل الأولى لاجتماع سلطات الحدود من الدرجة الأولى، بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

ويرأس الجانب السعودي في الاجتماع اللواء طلال العنقاوي المدير العام لحرس الحدود بالنيابة فيما يرأس الجانب العماني اللواء محمد الريامي مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات.

وأشار اللواء العنقاوي في تصريح له عقب انتهاء الجلسة الى ان هذا الاجتماع هو الثالث في سلسلة الاجتماعات بين البلدين المخصصة لبحث موضوع سلطات الحدود، وأكد ان جميع الاجتماعات واللقاءات الميدانية يسودها التفاهم والتعاون والتنسيق التام.

وعبر عن أمله في ان يتم الانطلاق من هذا الاجتماع الى خطوات أخرى في سبيل زيادة الأمن على الحدود السعودية - العمانية وتدعيم التعاون بين السلطات التنفيذية ومسؤولي المراكز الحدودية فيما يختص بأداء واجباتهم ومهامهم بسهولة وكذلك فيما يختص بمواطني البلدين المقيمين والمتجولين بمناطق الحدود سواء للرعي أو خلافه لتسهيل تنقلاتهم وتقديم العون لهم من اسعافات ومياه وغيرها.

ونوه بتعليمات وزيري الداخلية في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، مشيرا الى انهما يرأسان سلطة الحدود من الدرجة الممتازة في البلدين.

وفيما يتعلق بمجالات التدريب والتعاون بين دول مجلس التعاون قال المسؤول السعودي ان بلاده كلفت بوضع برنامج تدريب مقترح لكافة دول المجلس وقد تم البدء في وضعه.

وأشار في هذا الصدد الى أهمية اجتماعات مديري عموم وقادة حرس الحدود في دول المجلس.

هيئة تحكيم تجتمع في لندن لبحث خلاف اليمن وأريتريا

■ صنعاء - رويتر: قال مسؤول من وزارة الخارجية اليمنية امس ان هيئة التحكيم التي اتفق عليها اليمن واريتريا ستعقد أول اجتماع لها هذا الشهر لبحث كيفية حل خلاف حول جزر بالبحر الاحمر واقعة بممر بحري تمر به ناقلات النفط.

واضاف المسؤول لرويتر ان هيئة التحكيم المؤلفة من خمسة قضاة ستجتمع في لندن في 14 كانون الثاني (يناير).

وأضاف ان اليمن عين مصريا وامريكيا في هيئة التحكيم بينما عينت اريتريا أمريكيا وبريطانيا. واتفق البلدان على القاضي الخامس الذي سيرأس هيئة التحكيم ولكن المسؤول لم يذكر جنسيته.

قمة أردنية مصرية في أسوان اليوم

عمان - اف ب: أفاد مصدر رسمي في عمان امس أن العاهل الاردني الملك حسين سيقوم اليوم بزيارة خاطفة الى اسوان (مصر) لعقد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول آخر تطورات عملية السلام العربية - الاسرائيلية، خصوصا على المسار الفلسطيني.

الجزائر: 13 قتيلا ومئة جريح بانفجار سيارة مفخخة وسط العاصمة

■ الجزائر - اف ب: افادت مصادر مختلفة ان 13 شخصا قتلوا وجرح نحو المئة على الأقل بعضهم في حال الخطر امس الثلاثاء في انفجار سيارة مفخخة في وسط العاصمة الجزائرية التي باتت تعيش في هاجس اعتداءات المجموعات الاسلامية المسلحة قبيل بدء شهر رمضان.

ولم تتأكد هذه الحصيلة بعد من مصدر رسمي.

ويفيد سكان المنطقة التي وقع فيها الانفجار ان الحصيلة النهائية للانفجار الذي خلف أضرارا مادية جسيمة قد تكون مرتفعة للغاية.

وجاء هذا الانفجار بعد سلسلة من المذابح ذهب ضحيتها 38 مدنيا على الأقل في اليومين الاخيرين في بلدات قرب العاصمة.

ووقع الانفجار في شارع ديدوش مراد وهو الشارع الرئيسي في وسط العاصمة عند الساعة 14,10 بالتوقيت المحلي (الساعة 13,10 تغ) بين الكلية المركزية ومقهى الكليات الذي يشهد عادة اكتظاظا كبيرا.

واشتعلت النيران في حافلة كانت تمر في هذا الشارع ولحقت أضرار بسيارات أخرى.

وقد تناثر زجاج المباني المجاورة وتضرر فرع احد المصارف وتطايرت على مسافة مئة متر شظايا حديدية جراء انفجار السيارة وهي من نوع هوندا سيفيك على الارجح.

ولا تزال قوات الامن بعد ثلاث ساعات على الانفجار تطوق المنطقة. ويقوم رجال الاطفاء بغسل الشارع من آثار الدماء.

وبعد الانفجار بدأ مئات الاشخاص بالفرار بذعر كبير الى الشوارع المجاورة خشية وقوع انفجار ثان وهو تكتيك تستخدمه الجماعات الاسلامية المسلحة ويقضي بتفجير سيارة أخرى عند وصول سيارات الاسعاف لنقل ضحايا الانفجار الاول.

وبعد دقائق من وقوع الانفجار تأكد للشهود ان الحصيلة ستكون مرتفعة في حين بدأت عشرات سيارات الاسعاف بنقل الضحايا والجرحى.

وقال أحد سكان الحي «هناك الكثير من القتلى والجرحى والذعر مسيطر».

ويخشى سكان العاصمة الجزائرية استئناف الاعتداءات بعد ان توقفت لعشرة ايام تقريبا. وكانت سلسلة أولى من عمليات التفجير استهدفت خصوصا المقاهي أسفرت عن سقوط أكثر من 15 قتيلا ونحو 200 جريح في العاصمة نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

أفورقي سيرسل وزير دفاعه لبكين طلبا لمساعدات عسكرية
السودان يدرب 4 آلاف من «الجهاد» الأريتري المعارض

لندن - «القدس العربي»:

قالت نشرة استراتيجية غربية ان الحكومة السودانية ترعى تدريب أربعة آلاف من عناصر حركة الجهاد الاريترية التي يتزعمها الشيخ محمد عرفة الذي يقيم في الخرطوم. وذلك على الرغم مما يتردد عن وجود انقسامات الى ثلاثة اجنحة رئيسية داخل الحركة المناوئة لنظام الرئيس اسياس افورقي. وذكرت نشرة «افريكا كونفيدنشيال» التي تصدر في لندن وتوزع على نطاق محدود ان الولايات المتحدة لا تشعر بثقة في المعارضة السودانية حتى بعد هروب رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي من بلاده في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضافت في معرض توضيحها للموقف الأمريكي من حكومة الفريق عمر البشير التي تساندها الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور حسن الترابي «ان سجل المهدي كزعيم ديمقراطي واداري - لا يوحي بقدر يذكر من الثقة». لكنها توقعت ان يسفر تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن مواقف أمريكية متشددة ضد السودان. واعتبرت المحادثات التي أجراها الشهر الماضي تيموثي كارني سفير الولايات المتحدة لدى السودان المقيم في نيروبي مع جماعات المعارضة السودانية في العاصمة الاريترية اسمرا «شبه اعتراف» أمريكي بخصوم الجبهة الاسلامية القومية التي تسيطر على السلطة في السودان.

ونسبت النشرة الى الرئيس افورقي قوله في مقابلة اختصها بها ان المساعدات العسكرية التي قدمتها واشنطن لاريتريا على أمل ان تحولها اسمرا الى قوات المعارضة السودانية لن تغير موازين القوة في المنطقة. وقال افورقي ان الصين أيضا عرضت تقديم مساعدات الى بلاده. وأشار الى ان وزير دفاعه سبهات افرايم سيتوجه الى بكين في وقت لاحق هذا العام لبحث هذه القضية مع المسؤولين الصينيين.

واعتبر أفورقي ان التطور الأكثر أهمية من المساعدات الامريكية والصينية «التغير السياسي الكبير» في صفوف المعارضة السودانية. وشرح ذلك بالاشارة الى اتفاق المعارضين السودانيين من الشمال والجنوب على توحيد صفوفهم لاسقاط الحكومة السودانية التي قال انها «أعلنت الحرب على شعبها».

لكن النشرة ذكرت ان افورقي بدا يقلل من تهديداته باطاحة الحكومة السودانية، مركزا على ان «الحملة السياسية والعسكرية هي بالكامل بيد المعارضة السودانية». وأوردت ان سياسة الرئيس الاريتري تجاه السودان واليمن تثير قلق مسلمي اريتريا (نصف عدد السكان).

وتوقعت النشرة ان تعكف وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال الأيام المقبلة على اختيار خليفة لمساعدها للشؤون الافريقية جورج موسى الذي تقرر نقله سفيرا للولايات المتحدة لدى المنظمات الدولية التي تتخذ من العاصمة النمساوية فيينا مقرا لها.

ويتوقع ان يخلفه أحد أربعة مرشحين هم: جوني كارسون وهو دبلوماسي من أصل افريقي، وسوزان رايس مديرة مكتب الشؤون الافريقية في مجلس الامن القومي الامريكي، وهوارد والب مبعوث الرئيس كلينتون الى بوروندي، ودونالد شتاينبيرغ السفير الامريكي حاليا لدى انغولا.

واشنطن تشدد ضغوطها على عرفات لتقديم تنازلات باتفاق الخليل

القدس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

ما زالت التكهنات تدور حول لقاء قمة «سري» آخر يعقد بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من اجل وضع الصيغة النهائية التي تمكن اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل من رؤية النور.

وتوقعت في هذا الصدد اوساط اسرائيلية ان يكون هذا اللقاء قد تم في وقت متأخر الليلة الماضية عند معبر ايريز، وادعت هذه المصادر ان عرفات، والذي تواجد حتى ظهر امس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، الغى زيارة له الى مدينة اريحا لكي يعود الى قطاع غزة للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية.

الا ان مصادر فلسطينية مقربة من رئيس السلطة الوطنية نفت هذه المعلومات، وقالت انه لم يكن في برنامج عرفات زيارة مدينة اريحا. وبخصوص اللقاء مع نتنياهو افادت هذه المصادر ان امر هذه القمة يتحدد بناء على ما سيحمله معه المبعوث الامريكي دينيس روس خلال اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني، والمقرر ان يكون تم مساء امس.

وكان المبعوث قد تحدث يوم امس الاول عن امكانية عقد اجتماع «سري» بين عرفات ونتنياهو في بلدة بيت جالا الفلسطينية، والقريبة من مدينة بيت لحم. وتكتمت الاوساط الفلسطينية والاسرائيلية عن ذكر اسباب عدم عقد هذا اللقاء. الا انه وقياسا على رد المصادر الفلسطينية على امكانية عقد لقاء القمة المنتظر عند حاجز ايريز، يمكن استشفاف ان الاتصالات التي جرت عشية ذلك اليوم لم تؤد الى نتائج تشجع على عقد اللقاء.

وكان الرئيس الفلسطيني قد التقى مساء امس الاول في مدينة بيت لحم المبعوث الامريكي دينيس روس ومستشار رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق مولوخو.

وفي ذات السياق اشاعت مصادر اسرائيلية ان المبعوث الامريكي يزمع مغادرة المنطقة في وقت متأخر من ليلة امس، في حال تبين له بعد لقائه مع عرفات انه لا امكانية لجسر الهوة بين الطرفين. ولكن المصادر الفلسطينية اكدت انه لا معلومات لديها عن خطط ومشاريع مستقبلية، وانه - اي روس - لم يشر في لقاءاته الاخيرة مع الجانب الفلسطيني الى امر بقائه ومغادرته. ولم تستبعد هذه المصادر ان ترويج مثل هذه الانباء يندرج في اطار ممارسة الضغط النفسي على الجانب الفلسطيني.

طلب فتوى من الازهر الشريف بجواز افطار المسلم على حساب اليهودي
السفير الاسرائيلي يقيم مائدة للرحمن طوال شهر رمضان لاغراء فقراء المصريين بالتطبيع

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بدأت السفارة الاسرائيلية في القاهرة الاستعداد لشهر رمضان الكريم واستثماره في مد جسور الثقة بينها وبين الشعب المصري الرافض لجميع مظاهر التطبيع.

وتنوي السفارة بناء على اقتراح تلقاه السفير الاسرائيلي الجديد زفي مازيل من ادوارد ووكر السفير الامريكي بالقاهرة اقامة مأدبة لافطار الصائمين الفقراء طوال شهر رمضان ومن المقرر اقامتها امام حديقة حيوان الجيزة المواجهة لمقر السفارة.

وقد بدأ عدد من موظفيها اجراء اتصالات مع محافظة الجيزة من اجل الحصول على تصريح بحجز جزء من الشارع لاقامة المائدة. وطلب مازيل من الملحق الاعلامي للسفارة بحث امكانية بث اعلان مدفوع الاجر في احدى قنوات التلفزيون المصري لدعوة الصائمين للافطار المجاني.

كما طلب مازيل من المخرج المصري الشاب ناجي عبد المعز سؤال لجنة الفتوى بالازهر الشريف حول مشروعية افطار المسلم على نفقة اليهودي وهل يفسد ذلك من صومه. وذلك من اجل الاستعانة بالفتوى اذا كانت تبيح جواز الافطار لدى اليهودي في الاعلان التلفزيوني.

وقد طلب مازيل - كما اكد بذلك ناجي عبد المعز لـ«القدس العربي» - من وزارة الخارجية الاسرائيلية ارسال شحنة كبيرة من الحلوى بالاضافة لدعم مالي لتغطية نفقات المائدة.

ويخشى مازيل من رفض المسؤولين بمحافظة الجيزة السماح للسفارة بشغل جزء من رصيف شارع مراد حيث من المقرر وضع ما يزيد على خمسمائة مقعد بالاضافة للعديد من المناضد.

كما يخشى السفير الاسرائيلي من رفض التلفزيون المصري بث الاعلان الذي من المقرر ان يبدأ قبل يوم من بدء شهر الصوم، واكد ناجي عبد المعز ان السفير طلب من كبار موظفيه التعاقد مع احد مطاعم القاهرة لمد السفارة يوميا بخمسمائة وجبة افطار مع كتابة اهداء من السفارة على كل علبة ودعاء بقبول الصوم.

واضاف ان الملحق الاعلامي رفض اقتراح السفير بشأن اقامة المائدة واكد له ان المصريين لن يقبلوا عليها وسوف تؤدي لمزيد من السخرية الموجهة للسفارة والعاملين فيها.

غير ان مازيل طلب اقامة المائدة والدعاية لها بشتى الوسائل كما رفض اقتراح عدد من الموظفين بمكتبه بشأن اقتصار المائدة على تقديم اطعمة شعبية مثل الفول والطعمية حتى لا يتم اهدار ميزانية السفارة فيما لا فائدة مرجوة من ورائه.

واشتد الخلاف بين السفير والملحق الاعلامي الذي هدد باللجوء لوزير خارجية بلاده من اجل منع مازيل تبديد ميزانية السفارة في غير المخصص لها.

وذكر عبد المعز لـ«القدس العربي» ان ادوارد ووكر السفير الامريكي نصح مازيل بضرورة عدم تقديم وجبات جاهزة للصائمين والاستعانة بعدد من الطهاة المميزين ليستطيعوا اغراء عابري السبيل والفقراء والموظفين الذين يغادرون عملهم قبل دقائق من موعد الافطار بالتردد على المائدة.

كما نصح ووكر نظيره الاسرائيلي عدم تقديم اطباق طعام يهودية كي لا يستفز مشاعر المصريين والاكتفاء بتقديم الوجبات المصرية الشهيرة.

وينوي مازيل حضور حفل افطار اليوم الاول مع المترددين على المائدة كي يقدم نفسه اليهم ويشرح لهم الاهداف التي يسعى لتحقيقها مع بداية عمله سفيرا لبلاده بالقاهرة.

كما سيقوم مازيل باقامة حفل افطار خاص لاصدقاء اسرائيل بالقاهرة ومنهم الكاتب الصحافي انيس منصور والمؤرخ عبد العظيم رمضان بالاضافة للفنان المسرحي علي سالم والمخرج حسام الدين مصطفى.

ويوافق الملحق الاعلامي السفير في اقامة هذه المائدة الخاصة والتي من المقرر ان تتم داخل احد الفنادق بالقاهرة.

وكانت السفارة الاسرائيلية تقوم في الاعوام الماضية اثناء عهد السفير السابق ديفيد سلطان باقامة حفل الافطار لكنه لم يكن يتردد عليه اي من الكتاب والصحافيين باستثناء اصدقاء ديفيد الذين سافروا من قبل لاسرائيل.

ويواجه السفير الجديد جبلا من العقبات والمشاكل تركها له سلفه وازدادت هذه العقبات مع تردي عملية السلام ومع مجيء نتنياهو الى سدة الحكم حيث زادت الكراهية لاسرائيل بين اوساط الشعب المصري.

مسؤولون أمريكيون: ليبيا توقف العمل بالمصنع الكيماوي المزعوم في ترهونة

واشنطن - من جيم وولف:

قال مسؤولون امريكيون ان ليبيا اوقفت الاعمال الخارجية على الأقل لمصنع مزعوم تحت الأرض للاسلحة الكيماوية. وقال مسؤول مأذون له بالتحدث في هذا الموضوع «يبدو ان الأعمال الخارجية قد ارجئت أو اوقفت». واستدرك بقوله ان العمل ربما يكون مستمرا داخل المجمع الذي يجري انشاؤه في منطقة جبلية قرب ترهونة على بعد 40 ميلا جنوب شرقي طرابلس.

وكانت مجلة «دير شبيغل» الالمانية قالت في عددها الاخير في تقرير لم تذكر مصدرا له ان أعمال البناء في المصنع توقفت منذ بضعة أشهر ربما استجابة لضغوط من الولايات المتحدة ومصر.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في نيسان (ابريل) الماضي اثناء زيارة للقاهرة ان الولايات المتحدة لن تسمح لليبيا باتمام بناء المصنع وترك الباب مفتوحا امام امكانية استخدام القوة العسكرية لهذه الغاية.

وفي الوقت نفسه قدم بيري تقارير وصورا فوتوغرافية للاستخبارات عن الموقع المتنازع عليه الى الرئيس المصري حسني مبارك في محاولة لكسب تأييد مصر في الضغط على طرابلس لايقاف المشروع.

وقال كين باكون المتحدث باسم البنتاغون في ايار (مايو) الماضي ان المصنع لن يكتمل قبل مرور سنة على الأقل. وقال مسؤولون امريكيون انه عند اتمامه فانه سيمكنه انتاج مكونات أطنان من الغازات السامة يوميا.

ISSN 1358-3379
9 771358 337018 08

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مصر توفد فريقا طبيا الى رواندا

■ القاهرة - ا ف ب: علم من مصدر رسمي ان وفدا يضم 20 طبيبا مصريا برئاسة وزير الصحة اسماعيل سلام سيغادر اليوم الاربعاء الى رواندا لتقديم مساعدة طبية الى هذا البلد الذي مزقته الصراعات الاتنية.

واوضح عضو الوفد المرافق مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية مروان بدر ان معونات انسانية تشمل مواد طبية وكميات من الادوية يصل وزنها الى حوالي سبعة اطنان ستقدمها مصر الى رواندا.

واضاف ان الوفد يضم كبار الاطباء المصريين وسيقدم مساعدة طبية ويجري عمليات جراحية.

قبرص تستنكر الانتقاد الامريكي لشرائها صواريخ روسية

اثينا تتهم انقرة بالسعي لتغيير الحدود في بحر ايجه

■ نيقوسيا - انقرة - اثينا - «القدس العربي» - وكالات: فندت قبرص امس الثلاثاء النقد الامريكي لشرائها صواريخ روسية مضادة للطائرات واتهمت حلف شمال الاطلسي بامداد القوات التركية التي تحتل شمال قبرص بالاسلحة.

وقال المتحدث باسم الحكومة ياناكيس كاسوليدس لرويتر «هذا النقد ليس عادلا بالمرة».

«لم توجه قط انتقادات مماثلة لوجود 35 الف جندي تركي بشكل غير مشروع في قبرص وكونهم مسلحين باسلحة امريكية - اسلحة لحلف شمال الاطلسي يفترض انها ستستخدم ضد اعداء الحلف».

وكانت الولايات المتحدة حملت بشدة على قبرص لموافقتها على شراء صواريخ روسية مضادة للطائرات قائلة ان هذه الخطوة ستدخل عنصرا جديدا مزعزعا لاستقرار الجزيرة وتقوض مساعي السلام.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية «تأسف الولايات المتحدة لهذه الخطوة وقد اوضحنا لحكومة قبرص واخرين اننا نرى ان هذا سيعقد جهود تحقيق سلام دائم في قبرص».

واضاف قوله «ان قرار الجانب القبرصي (اليوناني) يدخل عنصرا جديدا مزعزعا للاستقرار في هذه الجزيرة وفي المنطقة في الوقت الذي يستكشف فيه المجتمع الدولي سبل تعزيز التعاون السياسي لتحقيق تسوية سلمية».

وقال بيرنز انه بالاضافة الى التعبير عن «غضبها الشديد» لقبرص بسبب هذه الصفقة فان الولايات المتحدة ابلغت روسيا ايضا «انها تشعر بخيبة امل شديدة» لذلك.

وتعتبر صفقة شراء نظام الدفاع الجوي اس 300 ويصل مدى صواريخه الى 145 كيلومترا اول خطوة من جانب الحكومة القبرصية لبناء نظام دفاع جوي يعتمد عليه.

وقال دبلوماسيون ان تلك الصواريخ ستحيد التفوق الجوي الذي تتمتع به تركيا منذ ان غزت قواتها عام 1974 الثلث الشمالي من الجزيرة ردا على انقلاب قصير الاجل دبره النظام العسكري الحاكم في اليونان في ذلك الوقت.

غير ان بيرنز قال للصحافيين «نحن لا نرى انها ستحسن امن قبرص باي درجة».

وقال «قبرص فعلا من اكثر المناطق تسليحا في العالم. فتركيا تحتفظ بوجود عسكري كبير جدا في الجزيرة والجانبان مدججان فعلا بالسلاح».

ومضى بيرنز يقول «ان تحقيق سلام وامن دائم لشعب قبرص لا يتاتي الا عبر مائدة التفاوض مع التزام كل الاطراف بايجاد حل. وقد اظهرت خبرة الماضي ان استيراد الاسلحة لم يجلب الا مزيدا من السلاح من الاطراف الاخرى. ونظام الصواريخ الجديد ينذر باتجاه حشد السلاح في قبرص الى مستوى نوعي جديد ومثير للقلق».

وقال المتحدث انه بصرف النظر عن متى يتم تسليم تلك الصواريخ فان «هذا التعاقد لشراء صواريخ يزيد من صعوبة اي جهد للوساطة ويضر بالمناخ السياسي».

وقال ان الرئيس بيل كلينتون ما زال عازما على التعاون مع المجتمع الدولي سعيا الى تسوية سلمية لقبرص لكن الجانبين وانصارهما في المنطقة اليونان وتركيا «يجب ايضا ان يكونوا مستعدين لقبول الخيارات الصعبة الضرورية في المفاوضات».

واوضح ان من بين هذه الخيارات تقليل الانفاق العسكري وانهاء التدريبات العسكرية الاستفزازية وتحسين الامن على امتداد خط الهدنة في قبرص.

وابرمت صفقة الصواريخ بين قبرص وروسيا في مطلع الاسبوع لكن لم يتضح متى يتم نشر النظام الجديد للدفاع الجوي.

وعلمت واشنطن بالصفقة مقدما وقابل السفير الامريكي كن بريل الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس لينقل اليه معارضة حكومته للصفقة.

واثارت الصفقة قلق تركيا وقال وزير الدفاع التركي تورهان تايان ان السلطات القبرصية اليونانية لا تعمل على اقرار السلام في الجزيرة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عنه قوله «هذا الموقف سيضر بالسلام في المنطقة». وتدعو قرارات الامم المتحدة عن قبرص الجانبين الى خفض انفاقهما العسكري.

وقال بيرنز «نحن نرجو ونعتقد انه لن يصدر رد فعل عسكري - من جانب انقرة» لكنه اعرب عن القلق خشية ان تتخذ تركيا خطوة مماثلة.

وقد تسارعت في الاونة الاخيرة خطى اعادة توحيد الطائفتين التركية واليونانية بالجزيرة في ظل نظام فيدرالي.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس الاول الاثنين ان قرار القبارصة اليونانيين شراء صواريخ من روسيا يمكن ان يزعزع منطقة هي بالفعل من اكثر مناطق العالم تسليحا.

وطلبت رويتر من المتحدث التعليق على القرار فقال «اوضحت وزارة الخارجية تماما ان المجتمع الدولي يرى ان اي زيادة في القوة العسكرية لاي من الجانبين هو مثار قلق بالغ ونحن نؤكد على هذه النقطة».

وخلال الزيارة التي قام بها مالكولم ريفكيند وزير الخارجية البريطاني للجزيرة المقسمة الشهر الماضي ابلغ القبارصة اليونانيين ان هذه الصفقة هي «خطوة كبرى في الاتجاه الخطأ».

على صعيد اخر اعلن وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس في مقابلة اجرتها معه صحيفة «تا نيا» اليونانية نشرت امس ان القوات المسلحة التركية تستعد منذ 1995 لـ «تغيير الحدود في (بحر) ايجه».

واضاف «انه عمل لا سابق له ان تستعد تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي (مثل اليونان) بصورة منتظمة على المستوى العسكري لاعتداءات على سيادة دولة جارة حليفة».

وشجب الوزير اليوناني «موقف تركيا» التي رأى فيها «قوة عدم استقرار في المنطقة تسعى الى التشكيك في القانون الدولي ومعاهدة لوزان» التي ابرمت عام 1923 والتي ترعى العلاقات اليونانية التركية في المنطقة.

وتابع ان هذه المسالة «لا تعني اليونان فقط بل الاتحاد الاوروبي الذي لا يمكنه قبول موقف كهذا» داعيا «كافة الحلفاء في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي الى مضاعفة مساعيهم لدى تركيا اذا كانوا يريدون المحافظة على استقرار المنطقة».

وقال ان الوضع الحالي يضطر اليونان الى «ابقاء قواتها المسلحة في حال استعداد وتأهب قصوى».

واشار الى ان الانفاق العسكري اليوناني الذي كان يعادل 6.6 في المئة من اجمالي الناتج القومي عام 1986 لا يشكل حاليا سوى 4.5 من اجمالي الناتج القومي، فيما لا يزال الانفاق العسكري التركي البالغ 5 في المئة على حاله.

موغابي يدعو تركيا الى الانسحاب من قبرص

■ نيقوسيا - ا ف ب: وصل رئيس زيمبابوي روبرت موغابي امس الاول الاثنين الى نيقوسيا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وباشر على الفور محادثاته مع نظيره القبرصي غلافكوس كليريدس.

ودعا موغابي بعيد وصوله الى مطار لارنكا تركيا الى سحب قواتها من شمال الجزيرة وترك الشعب القبرصي، حسب ما نقلت وكالة الانباء القبرصية.

واضاف موغابي امام كليريدس وعدد من كبار المسؤولين القبارصة الذين كانوا في استقباله ان لدى القبارصة «ما يكفي من النضج لتسوية مشاكلهم الداخلية بانفسهم».

من جهته اعلن الرئيس القبرصي ان محادثاته مع موغابي الذي وصفه بـ «الصديق الكبير لقبرص» ستتركز على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

ويرافق رئيس زيمبابوي في زيارته كل من زوجته ووزير خارجيته ستانيسلاوس مودينغي.

وكانت القوات التركية احتلت القسم الشمالي من قبرص عام 1974 مما ادى الى تقسيم الجزيرة الى قسمين.

انفجار عبوة في مقر حزب تتزعمه زوجة الرئيس الصربي

■ بلغراد - ا ف ب: سار اكثر من مائتي الف شخص من انصار المعارضة مساء الاثنين الى كاتدرائية سانت سافا في بلغراد حيث يقيم المونسنيور باقل بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الصربية قداسا بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح الذي احتفل به الارثوذكس الاثنين.

ولم تظهر شرطة مكافحة الشغب التي كانت قد تدخلت عدة مرات في الاسابيع الاخيرة لتوقف سير المتظاهرين.

وفي الوقت نفسه اعلنت اذاعة بي - 92 المستقلة ان عبوة ناسفة انفجرت مساء الاثنين دون ان توقع جرحى في فناء مقر حزب «اليسار اليوغوسلافي» العضو في الائتلاف الحاكم الذي ترأسه ميرا ماركوفيتش زوجة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وفي شوارع بلغراد اجتاز طابور اول من حوالي مئة الف شخص المدينة في حوالي الساعة 20.30 بالتوقيت المحلي (19.30 تغ) وتبعه طابور ثان يضم عددا مماثلا بعد ساعة.

وكان على رأس الموكب الثاني ستة من الرهبان الارثوذكس الذين حملوا ايقونة للسيدة العذراء مريم وواراؤهم حوالي عشرين شابا يحملون المشاعل.

وقد انضم من قبل حوالي عشرة آلاف معارض الى الجمهور الذي تجمع امام الكاتدرائية.

وقد فكرت المعارضة في ضم مظاهرتها اليومية الى هذا الاحتفال الديني كي تحجم الشرطة عن التدخل.

وذكر قادتها السلطات بان «حتى ابان الاحتلال التركي كانت المواكب الدينية مسموح بها».

ونقلت صحيفة «بوليتيكا» اليومية عن الاطباء الشرعيين قولهم امس الثلاثاء ان بريدراغ ستارسيفيتش المتعاطف مع المعارضة والذي توفي في 24 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في بلغراد في اعقاب مشاجرة مع انصار الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش قد تعرض للضرب بوحشية.

وقال الطبيب برانيمير الكساندريتش عضو لجنة من ثلاثة اطباء شرحت الجثة ان «بريدراغ ستارسيفيتش نزف كثيرا. وقد تمزق طحاله جراء الضربات التي تلقاها» مضيفا ان معاينته للقتيل كشفت عن وجود جرحين في ذراعيه ورأسه.

واكد «اننا لم نفحص بعد قلب ستارسيفيتش (...) لكننا نعرف انه لم يتوف متأثرا بانسداد في الشرايين انما بسبب النزيف الناتج عن الجروح في بطنه».

وكان اطباء مقربون من السلطة اكدوا ان بريدراغ ستارسيفيتش توفي نتيجة ازمة في القلب.

وبالاضافة الى هذا القتيل اوقعت حوادث 24 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين انصار المعارضة وانصار ميلوسيفيتش خمسين جريحا. وقد اصيب واحد منهم برصاصة في رأسه اطلقها عليه عن كثب احد انصار الرئيس الصربي.

كلينتون وكول يتفقان على الجدول الزمني لتوسيع الاطلسي

■ واشنطن - اف ب: ذكر البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون والمستشار الالماني هلموت كول اكدا مجددا الاثنين رغبتهما في رؤية توسيع حلف شمال الاطلسي الى دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور سابقا في فلك موسكو يتم في الجدول الزمني المقرر رغم معارضة روسيا.

واكد مايكل ماكاري المتحدث باسم كلينتون ان الرجلين تحادثا هاتفيا امس الاول لمدة نصف ساعة عن مسالة انفتاح الحلف الاطلسي على الشرق.

وتاتي هذه المحادثة التي بادر بها كلينتون غداة زيارة المستشار الالماني لموسكو حيث بحث مسألة توسيع حلف الاطلسي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واثر هذه المحادثات مع يلتسين اعترف كول بوجود خلافات في وجهات النظر بهذا الصدد لكنه توقع ايضا التوصل الى حل معقول هذا العام.

واوضح ماكاري ان كلينتون وكول «متفقان على ان يسير الجدول الزمني لتوسيع حلف الاطلسي الذي وضعه وزراء خارجية دول الحلف في مجراه».

ويقضي هذ الجدول الزمني الذي اعلن الشهر الماضي في بروكسل بعقد قمة لدول الحلف في 8 و9 تموز (يوليو) المقبل في مدريد لاختيار دول اوروبا الوسطى التي ستنضم الى الحلف. والدول الثلاث التي يتردد اسمها كثيرا هي المجر وبولندا وجمهورية تشيكيا.

ولا تزال موسكو ترى في انضمام بعض الدول التي كانت تدور سابقا في فلكها في عهد الاتحاد السوفياتي تهديدا لامنها.

وكرر يلتسين وكبار مستشاريه في مجال الدفاع معارضتهم لانفتاح الحلف باتجاه الشرق.

واوضح ماكاري ان الرئيس الامريكي والمستشار الالماني بحثا كيفية اجراء هذا التوسيع «في اطار المحادثات المهمة جدا التي تدور بين حلف الاطلسي وروسيا الاتحادية» بشان وضع ميثاق للتعاون بين موسكو والحلف.

وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وافق الشهر الماضي في بروكسل خلال اجتماع وزراء خارجية دول الحلف على الشروع في محادثات بشان تعاون وثيق مع الحلف دون ان يذكر كلمة «ميثاق» التي استخدمها الغربيون.

كلينتون يعتزم التعاون مع الجمهوريين خلال ولايته الثانية

■ واشنطن - اف ب: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول الاثنين انه يريد ان يعتمد في ولايته الثانية نهج التعاون مع المعارضة الجمهورية.

وقال كلينتون امام عدد من الشخصيات الدينية «اطلب منكم المساعدة على خلق جو من المصالحة» يمكن اميركا من مواجهة مشاكلها. وشكلت هذه الكلمة نقطة الانطلاق لاسبوعين من الاحتفالات السياسية امسية يعتزم كلينتون ان يقدم للامريكيين خلالها برنامجه للسنوات الاربع المقبلة. وستبلغ هذه الاحتفالات ذروتها في خطاب التنصيب في عشرين كانون الثاني (يناير). واظهرت هذه الكلمة ان الشعارات التي اطلقها كلينتون اثناء الحملة الانتخابية، وخصوصا الدعوة الى المصالحة بين الديمقراطيين والجمهوريين والى الوحدة الوطنية، ستسيطر على ولايته الثانية. وقال الرئيس الامريكي «في عصر مثل عصرنا هذا، وحين تتغير الامور بالطريقة التي نشهد (...) نصبح بطريقة ما عاجزين تماما في غياب روح المصالحة والاحترام». واوضح المتحدث باسم كلينتون مايكل ماكوري الرسالة التي اراد الرئيس توجيهها بالقول «ان التعاون بين الحزبين بالطريقة التي شهدناها في نهاية الدورة البرلمانية» في الصيف الماضي يمكن ان يشكل «بديلا للنزاعات الحزبية المليئة بالاحقاد التي تميز غالبا الحياة في واشنطن».

الحكومة الاسترالية تعد تقريرا سكانيا يفند مخاوف الغالبية البيضاء من «اكتساح اسيوي»

■ ملبورن - من مارك بيندينتش: أعدت الحكومة الاسترالية التي تواجه اسوأ مشكلات الهجرة منذ عشرة اعوام تقريرا سكانيا في اطار محاولتها تفنيد وجهة النظر القائلة بان استراليا التي تقطنها اغلبية بيضاء مسيحية تتعرض لاكتساح اسيوي.

وقال فيليب رودوك وزير الهجرة ان التقرير الذي لم ينشر بعد يظهر ان الدعوة الى وقف هجرة الاسيويين الذين يمثلون 40 في المئة من المهاجرين الى استراليا سنويا قامت على اساس خاطئ.

واضاف «هناك جدل دائر مفاده ان شعبنا اصبح يستبدل بالاسيويين في حين ان عدد الاسيويين المقيمين الان لا يمثل اكثر من 4.8 في المئة (من عدد سكان استراليا البالغ عددهم 18 مليون نسمة). وليس من المرجح على مدى 30 عاما مقبلة ان تزيد النسبة عن 7.5 في المئة».

ورفض رودوك خلال حديث ادلى به في الفترة الاخيرة بحث تفاصيل التقرير الذي وزع على اعضاء الحكومة للتعليق عليه قبل ان يعرض على البرلمان.

غير ان الامال معلقة على ان يهدئ هذا التقرير من الجدل الدائر بشان الهجرة والذي جددته في العام الماضي السياسية المستقلة بولين هاوزن التي لاقت دعوتها في ايلول (سبتمبر) الماضي لتجميد الهجرة ترحيب الناخبين.

وحذرت هاوزن من ان هجرة الاسيويين الذين يمثلون الان اكثر من ثلث المهاجرين الى استراليا سنويا سيحلون محل السكان الاصليين وهو اعتقاد اظهرته كذلك استطلاعات الرأي.

وادت احاديثها الى تنظيم مظاهرات ضمت الالاف من المحتجين الذين اتهموا بحملة هجمات عنصرية على المهاجرين الجدد وادخلت الحكومة في خلاف عرقي مدمر تردد صداه بين الشركاء التجاريين الاسيويين.

ويرى باري جونز وزير العلوم السابق الذي دفع الحكومة الى اعداد هذا التقرير ان الجدل بشأن مسألة الهجرة يحتاج الى التحول الى جدل اكثر جدية يتعلق بحجم استراليا وتكوينها السكاني.

وقال جونز، الذي قام بتحقيق سكاني رسمي عام 1994 لرويتر «عندما تقول ان الاسيويين يشكلون 40 في المئة من المهاجرين الى استراليا هذا العام يقول شخص مثل بولين على الفور، يا الهي انهم سيحلون محلنا».

واضاف «ان الاسيويين قد يمثلون نسبة كبيرة جدا في عام معين غير ان الامر المهم الذي يجب النظر اليه هو التكوين السكاني على مدى خمسة او عشرة اعوام».

ولم تشر لجنة التحقيق التي يرأسها جونز الى القضايا العرقية بشكل مباشر غير انه قال ان اللجنة تبنت بالجدل العرقي الثائر حاليا منذ عام 1994 عندما اوصت بتحديد مستويات الهجرة وفق تشكيل سكاني مستهدف على المدى الطويل.

وقال جونز متوقعا احتمال ان ينطوي الامر على خطر كبير هنا كما هو الحال في اوروبا ان يكون هناك انقسام حاد بشأن الهجرة».

وتوصل التحقيق الى «اهداف سكانية» محتملة حتى منتصف القرن المقبل تشمل تصاعدا سريعا يصل بعدد السكان الى 50 مليون نسمة وتحدد مدى متوسط بين 23 و30 مليون نسمة واستقرارا بين 17 و23 مليون نسمة.

بكين تندد بمنح واشنطن تأشيرة مرور لنائب رئيس تايوان

■ بكين - رويتر: قالت الصين امس الثلاثاء انها تقدمت باحتجاجات للولايات المتحدة لاصدارها تأشيرة مرور لنائب الرئيس التايواني وحذرت واشنطن من افساد العلاقات الصينية الامريكية. وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين «تقدمنا باحتجاجات للجانب الامريكي». ومنحت واشنطن لين تشان نائب رئيس تايوان تأشيرة مرور عبر الولايات المتحدة في طريقه من والى نيكاراغوا هذا الاسبوع.

ومر لين على لوس انجليس امس الثلاثاء في طريقه الى ماناغوا لحضور الاحتفال بتولي الرئيس ارنولدو اليمان السلطة يوم الجمعة المقبل ومن المقرر ان يقضي ليلة في نيويورك في طريق عودته. وتعهدت وزارة الخارجية الامريكية بالا يجتمع لين مع مسؤولين امريكيين والا يحضر اي مناسبات عامة خلال تواجده في الولايات المتحدة.

مسيحيو نيجيريا يعارضون تحويل الاسلام الى دين رسمي للدولة

■ لاغوس - ا ف ب: اعلن «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» الاثنين ان المسيحيين النيجيريين «سيقاومون اي محاولة» حكومية لجعل الاسلام «دينا رسميا». وكان تشارلز ويليامز الامين العام لـ «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» الذي يحمي مصالح المسيحيين في جميع انحاء البلاد يعلق على المشاركة الرسمية لنيجيريا في اجتماع لثماني دول اسلامية السبت المقبل في اسطنبول لاطلاق منظمة مشتركة للتعاون.

وقال ويليامز في تصريح ادلى به هاتفيا لوكالة فرانس برس «سندافع عن عقيدتنا حتى اخر قطرة من دمائنا (...) لا استطيع ان اتصور ان تتمكن حكومة من جعل نيجيريا العلمانية (بموجب الدستور) دولة اسلامية».

واضاف «نحن مقتنعون بانه لن يكون امرا سهلا لأي حكومة كانت ان تجعل نيجيريا دولة اسلامية».

ويبلغ عدد سكان نيجيريا اكثر من 100 مليون نسمة هم 43 في المائة من المسلمين في الشمال و 34 في المائة من المسيحيين في الجنوب و 19 في المائة من الاحيائيين.

وطلب ويليامز من المسيحيين التزام الهدوء وقال ان «اتحاد المسيحيين في نيجيريا» يدرس الوضع ويحاول الحصول على مزيد من المعلومات عن مشاركة نيجيريا في اجتماع اسطنبول.

وفي العام 1986 شعر المسيحيون بالقلق من مشاركة نيجيريا في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي. وبسبب اتساع ردود الفعل المعارضة علق نظام الجنرال ابراهيم بابانغيدا اي مشاركة لنيجيريا في اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد عقد اجتماع اسطنبول تحضيرا لقمة رؤساء دول وحكومات الدول المشاركة (تركيا وبنغلادش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا). وجاء في البيان الختامي ان هذه القمة ستعقد في اسطنبول «في الاشهر الستة الاولى» من 1997.

وقد رأس الوفد النيجيري وزير الصناعة الجنرال محمد هالادو.

ثوار «توباك امارو» يشترطون استئناف المفاوضات مع حكومة ليما لقاء الافراج عن رهائن

■ ليما - طوكيو - وكالات: ألقى ثوار ماركسيون يحتجزون 74 رهينة في مقر سفير اليابان في ليما عاصمة بيرو القفاز في وجه الرئيس البرتو فوجيموري وقالوا انهم لن يفرجوا عن مزيد من الرهائن الى ان تتفاوض معهم الحكومة بشأن مطالبهم.

وقال المتحدث الدولي باسم الثوار خلال اتصال هاتفي من مدينة هامبورغ الالمانية «لن يفرج عن مزيد من الرهائن ما دامت الحكومة لا تريد التوصل الى حل سياسي».

وصرح بأن «الحل السياسي» يجب ان يتضمن استئناف المحادثات بين مفاوض حكومة بيرو دومينغو باليرمو والثوار داخل مقر سفير اليابان في بيرو حيث يحتجزون الرهائن منذ 20 يوما والسماح لهم ايضا بالاتصال برفاقهم المعتقلين في سجون بيرو.

ويطالب الثوار بالافراج عن نحو 400 معتقل من رفاقهم في حركة توباك امارو الثورية.

ولم يصدر اي رد من الحكومة. واجتمع فوجيموري مع انتونيو ارانيبار وزير خارجية بوليفيا التي احتجز الثوار سفيرها في بيرو من بين الرهائن. ولم يصدر اي بيان عقب الاجتماع.

وقال مسؤولون في ليما ان انفجارا ربما يكون صادرا من مسدس سمع في وقت مبكر امس الثلاثاء بالقرب من منزل السفير الياباني للحاصر حيث يحتجز ثوار ماركسيون 74 رهينة من كبار الشخصيات.

وقال ضابط في الشرطة يقوم باعمال الدورية بالقرب من الموقع لرويتر «بدا انه دوي طلقتين ونحن نجري تحقيقاتنا».

واضاف انه لم تكن هناك انباء عن وقوع اصابات.

وقالت الشرطة وشهود انه في اعقاب الطلقتين اللتين سمع دويهما في الرابعة صباحا (9 بتوقيت غرينتش) فترة من الصمت ولم تكن هناك حركة في المنزل.

واورد راديو سي بي بي ان المطي ان احد الانفجارين صدر عن الجزء الامامي من المنزل.

وقال العديد من الشهود ان شخصا واحدا على الاقل شوهد في منطقة الحديقة امام المبنى قبيل الانفجار.

وقال شهود عيان ان حالة التاهب اعلنت بين قوات الشرطة التي تحرس المقر بعد الانفجار ولكنها لم تقترب من المبنى.

واكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الثلاثاء قبيل مغادرة طوكيو في جولة تشمل خمس دول في جنوب شرقي آسيا ان بلاده لن تستسلم امام الارهاب فيما تستمر عملية احتجاز الرهائن في منزل السفير الياباني في ليما.

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن رئيس الحكومة اليابانية قوله «بمجرد الابقاء على هذه الرحلة آمل في ان تدرك المجموعة الدولية ان اليابان دولة لا تستسلم ابدا امام الارهاب». وذكر هاشيموتو بتشديد اليابان على الاولوية التي توليها لانقاذ الرهائن الـ75 الذين ما زالوا محتجزين في منزل السفير.

وقال «على رغم ثقتي التامة بالرئيس (البيروفي البرتو) فوجيموري سنستمر بالقيام بكل ما في وسعنا للمساهمة في الافراج عن جميع المحتجزين في اقرب وقت ممكن».

واضاف «آمل في ان يتم الافراج عن جميع الرهائن في اسرع وقت ممكن حتى يشهد هذا الحادث نهاية سلمية».

وقد غادر هاشيموتو طوكيو في جولة تستغرق ثمانية ايام ستقوده الى بروناي وماليزيا واندونيسيا وفيتنام وسنغافوره الاعضاء جميعا في «رابطة دول جنوب شرقي اسيا».

وكانت السلطات اليابانية فكرت في الغاء هذه الزيارة بسبب عملية احتجاز الرهائن.

من جهته اعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا عن تأجيل ارسال بعثة اقتصادية يابانية الى البيرو بسبب ازمة ليما.

وكان من المقرر ان تبدأ المهمة في نهاية هذا الشهر. وكان هاشيموتو اعلن عنها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال لقاء مع الرئيس البيروفي. وهدفها ان تناقش مع فوجيموري مشاريع المساعدة الاقتصادية للبيرو على المدين المتوسط والبعيد.

طالبان تهدد باعدام أسرى في حال استمرار القصف الجوي على كابول

■ كابول - رويتر: هدد مسؤول افغاني رفيع بالبدء في اعدام بعض المسجونين اذا تكررت الهجمات على العاصمة الافغانية كابول التي حمل تحالف المعارضة مسؤوليتها.

وقال الملا خير الله خيرخوا حاكم مقاطعة كابول التابعة لحركة طالبان للصحافيين ليلة امس «لقد القينا من قبل القبض على بعض الاشخاص بتهمة الارهاب واذا تكررت الهجمات مستقبلا سنعدم هؤلاء المعتقلين لدينا ليكونوا عبرة للاخرين».

وقصفت طائرات يوم الاحد الماضي ضاحية وزير اكبر خان السكنية في العاصمة الافغانية كابول وقتل خلال الغارة اربعة اشخاص وجرح 15 شخصا.

ودمر الهجوم ثلاثة منازل تضم مكتب منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة واسقط جزءا من سور السفارة الامريكية القريبة. وصرح الملا بان الطائرات التي شنت الغارة هي تابعة لزعيم المعارضة عبد الرشيد دستم وانها جاءت لتثأر من الخسائر التي لحقت بقواته في جبهة القتال شمالي كابول منذ عشرة ايام.. كما اتهم الملا المعارضة بتدبير هجوم استهدف سوقا مزدحما للخضر في العاصمة يوم الاحد الماضي.

وتردد ان الهجوم ادى الى مقتل اربعة اشخاص، وقال تجار في السوق انه ادي الى جرح 37 شخصا.

حكومة مانيلا تبدأ مفاوضات سلمية مع حركة معارضة اسلامية

■ سلطان كودرات (الفلبين) - رويتر: بدأ مسؤولون من الحكومة وثوار اسلاميون انفصاليون محادثات اولية امس الثلاثاء لانهاء اراقة الدماء في جنوب الفلبين بعد ساعات من انفجار بدار سينما اسفر عن اصابة 14 شخصا على الاقل.

وتعانق الجنرال العسكري المتقاعد فورتوناتو ابات وكبير مفاوضي الثوار منير باجونايد في مبنى يقع تحت حراسة مشددة في اشارة على بدء المحادثات بين حكومة مانيلا وجبهة مورو الاسلامية للتحرير.

والجبهة منشقة عن الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي اختتم الرئيس الفلبيني فيدل راموس محادثات سلام منفصلة معها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقبل ساعات من بدء المحادثات انفجرت قنبلة يدوية في دار سينما مزدحمة في مدينة ايليجان واغلب سكانها من المسيحيين. وقالت الشرطة ان 14 شخصا اصيبوا في الانفجار.

وقالت الشرطة انها تشك في ان يكون متطرفون اسلاميون او ثوار يساريون شنوا الهجوم الذي وقع مساء امس الاول الاثنين واضافت ان معظم المصابين وبينهم فتلندي اصيبوا اثناء التدافع الذي وقع بعد الانفجار.

مانديلا وسافيمبي يبحثان عملية السلام في انغولا

■ اومتاتا (جنوب افريقيا) - ا ف ب: اجرى الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا والزعيم العسكري الانغولي غوناس سافيمبي مساء الاثنين في اومتاتا (شرقي الكاب) مفاوضات بشان عملية السلام الجارية في انغولا.

ولم تتسرب معلومات دقيقة عن فحوى هذه المفاوضات.

لكن رئيس الاتحاد من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا، الحركة المتمردة العسكرية السابقة) صرح قبل الاجتماع بأنه سيناقش مسالة مشاركته في الاحتفالات التي ستقسم خلالها الحكومة الانغولية الموحدة اليمين كما ستشهد المصالحة الوطنية وستجرى في 25 كانون الثاني (يناير) الجاري بحضور مانديلا.

وكان سافيمبي صرح قبل وصوله بان اللقاء سيتمحور حول عمل الحكومة التي ستشكل في 23 كانون الثاني (يناير) الجاري.

قوبل بمعارضة غالبية الاحزاب السياسية

انشاء مجلس امن قومي يوسع صلاحيات الرئيس والجيش في الباكستان

■ اسلام اباد - من اليستر ليون: قال محللون امس الثلاثاء ان تشكيل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري لمجلس امن قومي ولم يتبق على الانتخابات سوى اربعة اسابيع ادى الى منح الرئاسة والجيش سلطة اكبر.

وجاء رد فعل معظم الاحزاب السياسية عدائيا في حين تباينت الاراء في حزب العصبة الاسلامية الباكستانية الذي يتزعمه نواز شريف المتوقع على نطاق واسع ان يفوز في الانتخابات المقبلة.

وتراجع مؤشر بورصة كراتشي للاوراق المالية المؤلف من مئة سهم 17.37 نقطة ليغلق على 1338.66 نقطة بسبب توخي المستثمرين الحذر في تعاملاتهم ازاء الخطوة التي قال بعض السماسرة انها قد تزيد من حالة الاضطراب السياسي.

وبدا ليغاري مبادرته الجريئة بموافقة مجلس وزراء انتقالي عينه بعد حل المجلس الوطني وعزل رئيس الوزراء السابقة بينظير بوتو في الخامس الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب اتهامات مثيرة للجدل تتعلق بالفساد.

وقال دبلوماسي اوروبي «انه تحول كبير في السلطة من رئيس الوزراء الى الرئيس ويعطي الجيش اول دور رسمي له في شؤون الحكومة».

ويضم مجلس الدفاع والامن القومي الذي شكل بقرار رئاسي امس الاول الاثنين عشرة اعضاء من بينهم رئيس القيادة المشتركة للجنة الاركان والجيش وقائدي القوات البحرية والجوية بالاضافة الى رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والشؤون الخارجية والداخلية والمالية. وسيرأس الرئيس الذي يشغل كذلك منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة المجلس المخول سلطة توجيه النصح في القضايا الدفاعية وقضايا الامن القومي والسياسات الاقتصادية والمالية المؤثرة عليها. وللمجلس ايضا ان يوصي باجراءات في قضايا الامن الداخلي واعلان حالة الطوارئ».

ويمكن للرئيس احالة اي قضية الى المجلس دون مشاورة رئيس الوزراء فيما يعد تعاظما محتملا للسلطات الرئاسية على حساب سلطة رئيس الوزراء.

ومن الناحية النظرية فان توصيات المجلس غير ملزمة ولكن نظرا الى النفوذ القوي الذي بالفعل الذي يتمتع به الجيش في السياسة الباكستانية سيكون من الصعب على رئيس الوزراء مخالفتها.

وسعت الحكومة الانتقالية الى تهدئة المخاوف من ان يؤدي انشاء المجلس الى اغلاق اجهزة حكومية اخرى.

وقال وزير الاعلام ارشاد احمد ان المجلس «لايتجاوز الدستور ولايتجاوز مجلس الوزراء ولايتجاوز الاجهزة الحكومية». نفي ان يكون الجيش هو الذي طلب تشكيل المجلس او انه يسعى الى مشاركة المدنيين في الحكم.

وقال اعتزاز احسان وهو احد زعماء حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو ان ليغاري معزول ويرغب في ان تحمي القوات المسلحة السياسات الاقتصادية للحكومة الانتقالية التي قال انها جعلت باكستان مثل رهينة لدى هيئات الاقراض الدولية.

ونقلت صحيفة عنه قوله «الان يرغبون ان تشارك القوات المسلحة في تحمل مسؤولية سياساتهم الخاطئة».

وقال عمران خان لاعب الكريكيت الذي تحول الى سياسي ان البرلمان هو الذي يتعين ان يقرر انشاء مؤسسات دائمة.

ويرى قاضي حسين احمد زعيم حزب الجماعة الاسلامية ان ليغاري تجاوز سلطاته الدستورية.

وقال سر التاج عزيز امين عام رابطة مسلمي باكستان ان هذه الخطوة قد تولد «قلقا عاما من ان مثل هذا المجلس قد يؤثر سلبا على تطور النظام البرلماني».

وقال انيس الرحمن رئيس ادارة البحوث في شركة كروسبي سكيوريتيز «ليس هناك ضرر من تورط الجيش في شؤون الحكومة اذ ان الجميع يعرف ان العسكريين لهم قولهم بالفعل».

وقال محللو اسواق الاسهم ان هذه الخطوة ليس من المرجح ان تدعم السوق التي تعاني من نقص السيولة وعدم القدرة على اجتذاب المستثمرين الاجانب فضلا عن المخاوف المحيطة بالانتخابات المقبلة وميزانية العام الجديد.

ويرى بعض المحللين ان خطوة ليغاري تاتي في اطار اتفاق يقضي بأن يسمح الجيش بان تمضي الانتخابات قدما وان تتولى العصبة الاسلامية السلطة بدون قيود يفرضها الجيش في حين يبقى الرئيس في منصبه لمدة العامين المتبقيين من فترة رئاسته الحالية.



بينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية المخلوعة وزعيمة حزب الشعب تعرض خلال مؤتمر صحافي عقدته امس في اسلام اباد نسخة عن برنامج حزبها السياسي للانتخابات العامة المقبلة (رويتر).

المفتشون واصلوا البحث عن مكونات الصواريخ في بغداد

الأمم المتحدة: العراق يحصل على الأغذية حسب اتفاق النفط في آذار

■ بغداد -
من هنزي معمرباشي:

ذكر مصدر في الامم المتحدة امس ان العراق سيبدأ في آذار (مارس) المقبل التزود بالمواد الغذائية والادوية، طبقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال منسق الانشطة الانسانية في الامم المتحدة غالتييرو فولتشيري «ننتظر بدء التوزيع على السكان العراقيين اعتبارا من آذار (مارس)».

ويفترض ان يتيح استئناف تصدير كميات من النفط العراقي بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر، باستيراد مواد اساسية بقيمة 1.3 مليار دولار، على ان يخصص ما تبقى من المبلغ للتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

وقد سمح القرار رقم 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي بهذه العملية التي بدأ تطبيقها في كانون الاول (ديسمبر).

وقال فولتشيري ان عقود الحكومة العراقية لشراء مواد غذائية وادوية ستعرض هذا الاسبوع، على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، التي يجب ان تمر عن طريقها جميع الصفقات العراقية.

وأضاف ان «القسم الاكبر من البضاعة سيصل عن طريق مرفأ ام قصر، جنوب البصرة على الخليج. واوضح ان «بضائع ستصل ايضا عن طريق تركيا والاردن، لكن الطريق البحرية هي أرخص الطرق».

وقال مصدر عراقي ان المواد الأولى يمكن ان تبدأ بالوصول في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير)، لكن السلطات العراقية تريد ان يكون لديها مخزونات كافية قبل ان تبدأ بتوزيع المواد على السكان.

وقال فولتشيري «نحن موافقون على هذا الطرح لان تدهور الوضع الانساني أصبح على مستوى وطني».

وتقول وكالات الامم المتحدة ان هذه المواد المستوردة «ستشكل نفحة من الاوكسيجين» للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من آثار الحظر الدولي المفروض على العراق الذي تلاحظ فيه مؤشرات سوء التغذية في كل مكان.

وقد ارتفعت أسعار المواد الاساسية (اللحوم والطحين والارز والسكر)، بعضها بمقدار الضعف، منذ أسبوع.

وفي الوقت نفسه شهد سعر صرف الدينار العراقي انخفاضا في مقابل الدولار وصل الى 1400 دينار للورقة الخضراء بعد ان كان قد ارتفع الى الف دينار لكل دولار في كانون الاول (ديسمبر).

من جهة أخرى أعلنت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية أمس انها بدأت مهمة مشتركة مع خبراء عراقيين للبحث عن مكونات صواريخ محظورة.

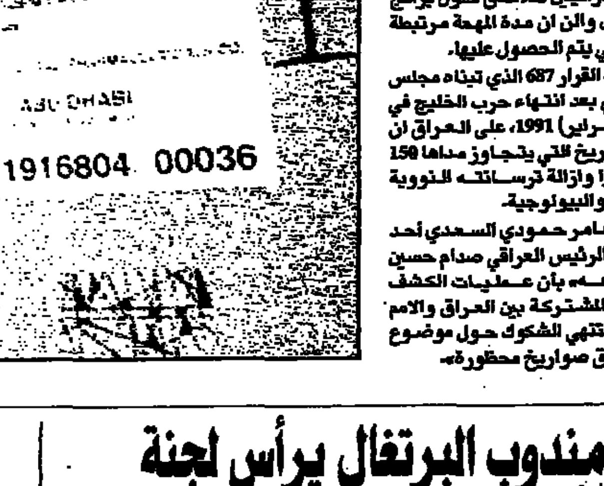
وقال مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة في بغداد غوران والن للصحافيين ان فريقا من عشرة خبراء من الامم المتحدة وصل امس الى العراق مبدأ في مراقبة عمليات الاستكشاف التي يقوم بها الجانب العراقي في أحد المواقع خارج بغداد بحثا عن المزيد من الوثائق».

وتهدف هذه المهمة الى العثور على مكونات محركات صواريخ من طراز سكود، روسية الصنع لم تدرج في لائحة قدمها العراق للجنة الخاصة وهو ما اثار شكوكا لدى اللجنة بأن بغداد تخفي ما بين ستة صواريخ و16 صاروخا.

والتقى فريق الخبراء الذي يرأسه الفرنسي ميشار باردان، فور وصوله مسؤولين عراقيين «للاتفاق حول برامج عمله». وقال والن ان مدة المهمة مرتبطة «بالنتائج التي يتم الحصول عليها».

وبموجب القرار 687 الذي تبناه مجلس الامن الدولي بعد انتهاء حرب الخليج في شباط (فبراير) 1991، على العراق ان يزيل الصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا وازالة ترسانته النووية والكيميائية والبيولوجية.

وأعرب عامر حمودي السعدي أحد مستشاري الرئيس العراقي صدام حسين عن «اقتناعه» بأن عمليات الكشف والتحاليل المشتركة بين العراق والامم المتحدة ستنهي الشكوك حول موضوع امتلاك العراق صواريخ محظورة».



مساعدات غذائية في طريقها الى العراق من دولة الامارات العربية (رويتر)

مندوب البرتغال يرأس لجنة الأمم المتحدة لعقوبات العراق

■ الأمم المتحدة - رويتر: انتخب انطونيو مونتيرو سفير البرتغال الجديد لدى الامم المتحدة الاثنين رئيسا للجنة العقوبات على العراق المنبثقة عن مجلس الامن الدولي. وتراقب اللجنة العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990 وتصدق على واردات بغداد من المواد الغذائية والادوية والحاجات الاخرى المستثناة من العقوبات.

وتلعب اللجنة ايضا دورا في تنفيذ اتفاق للنفط مقابل الغذاء بدأ تنفيذه الشهر الماضي ويسمح للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء حاجات انسانية للمساعدة في تخفيف آثار العقوبات على الشعب العراقي.

وتضم لجنة العقوبات العراقية على غرار لجان مماثلة تراقب أنواعا مختلفة من العقوبات مفروضة على ليبيا والصومال وانغولا ورواندا وليبيريا في عضويتها 15 دولة عضو مثل مجلس الأمن.

وتغيرت عضوية مجلس الامن في أول كانون الثاني (يناير) عندما بدأت كوستاريكا واليابان وكينيا والبرتغال والسويد عضويتها بالمجلس لمدة عامين بدلا من بوتسوانا والمانيا وهندوراس واندونيسيا وايطاليا.

ويتولى مونتيرو (52 عاما) الذي وصل لتوه الى نيويورك ليرأس بعثة بلاده لدى المنظمة الدولية رئاسة اللجنة خلفا لسفير المانيا توتو ايتيل.

ولايتي: محاولة اغتيال عدي «قضية عراقية داخلية»

■ طهران - ا ف ب: رفضت ايران الاتهامات العراقية التي أشارت الى تورطها في محاولة اغتيال نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ونشرت الصحف الايرانية رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامم المتحدة يتهم فيها ايران بدعم وايواء حزب الدعوة (معارضة عراقية شيعية) الذي تبنى المسؤولية عن محاولة الاغتيال. ويطالب وزير الخارجية العراقي في هذه الرسالة باسترداد مرتكبي الاعتداء.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في تصريح نقلته الصحف انها «ليست المرة الاولى التي يختلق فيها مسؤول عراقي اتهامات ضد ايران ليس لها أساس من الصحة».

واضاف ولايتي ان محاولة الاغتيال «قضية عراقية داخلية لا تعني ايران».

وهاجمت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية عدي حسين مباشرة مشيرة ان «عملية اغتياله» هي نتيجة طبيعية لتصرفاته».

وأكدت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية في تعليقها امس ان «على نظام بغداد ان يأخذ في الحسبان قبل اطلاق الادعاءات ضد طهران ان عدي مقيت ومغتر وغالبا ما هو عنيف ازاء خصومه».

واضافت الصحيفة انه «بسبب سلوكه غير المنطقي ونزواته، أوجد عدي لنفسه العديد من الاعداء لن يفوتوا فرصة لانهائه».

وقالت الصحيفة أيضا ان «مجموعات عدة أخرى من المعارضة» للنظام العراقي أعلنت تبني مسؤولية محاولة الاغتيال. وأكدت ان نجل الرئيس العراقي سبق ان تعرض لثلاث محاولات اغتيال اخرى.

وكان عدي صدام حسين قد اتهم شخصيا ايران بالتورط، بعيد محاولة اغتياله في الثاني عشر من الشهر الماضي.

يذكر ان حزب الدعوة هو أقدم تشكيل اسلامي شيعي عراقي وهو عضو في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، القيادة الجماعية للمعارضة الشيعية برئاسة باقر حكيم.

دعا للعفو عن قادة الانفصال الـ16

جار الله عمر: «الاشتراكي» سيشارك في الانتخابات «ولو بشكل رمزي»

صنعاء - «القدس العربي» -
من خالد الحمادي:

أكد سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر أمس الثلاثاء ان حزبه سيخوض الانتخابات البرلمانية القادمة حتى ولو لم تعاد اليه ممتلكاته وأمواله التي يطالب بها، ودعا الى التسامح والعفو عن قادة الاشتراكي المعروف بقائمة الـ16 الذين تتهمهم الحكومة باشعال حرب صيف 1994.

وقال في ندوة بجامعة صنعاء أقامها الاتحاد الطلابي الموحد عن (مستقبل الديمقراطية في اليمن) ان «الحزب الاشتراكي ليس لديه وسيلة أخرى سوى صندوق الاقتراع»، موضحا بأن «الاشتراكي يريد ان يدخل الانتخابات لكنه ممنوع من هذه المشاركة لأنه ليس لديه مقرات، ليس لديه أموال، وليس لديه امكانية للحركة الى الدوائر الانتخابية، ومع ذلك فان الحزب الاشتراكي ينبغي عليه ان يدخل هذه الانتخابات ولو بطريقة رمزية ولو حصل على مقعد واحد»، مشيرا الى ان ذلك من أجل اثبات انه مع الديمقراطية وليس ضدها، وتمنى ان تتمكن اللجنة المركزية للاشتراكي من الوصول الى قرار بهذا الخصوص.

ودعا جار الله عمر الى «التسامح والى الغاء كل القوائم والى أخذ الورقة اليمنية الى اليمن ومعالجة كل مشاكل اليمن داخل اليمن»، مؤكدا بأنه مع السلام، ومع الديمقراطية ومع «العفو الكامل» عن قائمة الـ16.

وقال «ماذا سيستفيد المواطنون لو أقمنا المحاكمات وأعدمنا حتى 1000 شخص»، معربا بأن أولويات اليمنيين الآن يجب ان تكون في «المحاكمات وليس في الاعدامات او في الاشكالات التي نسمعها هنا وهناك، فمشكلات اليمن وأولوياتها مختلفة تماما.. أولوياته تكمن في التعليم في الصحة في الطرقات، فكل شيء عندنا وصل الى طريق مسدود»، مشيرا الى انه بالامكان الآن الالتفات الى مثل هذه القضايا وترك «الهاء الجمهور بقضايا ليست مهمة بالنسبة له».

من جهة أخرى ما زالت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي تواصل عقد جلسات دورتها الـ33 التي بدأت الأحد الماضي، ولم يحدد سقف أعلى لاختتامها حتى الان. ويتوقع المراقبون ان تتمخض هذه الدورة عن أهم القرارات التي تهم الحزب وبالذات قبيل الانتخابات النيابية العامة المقرر اجراؤها في 27 نيسان (ابريل) المقبل. ومن هذه المقررات موقف اللجنة المركزية من انعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب، وامكانية تحديد موعد انعقاده، وكذا تحديد موقفها من مسألة خوض الانتخابات القادمة.

على صعيد آخر ستعقد هيئة التحكيم في النزاع اليمني - الاريتري حول السيادة الاقليمية والحدود البحرية في جنوب البحر الأحمر أول اجتماع لها الثلاثاء القادم الموافق 14 كانون الثاني (يناير) الجاري في العاصمة البريطانية لندن.

ونكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان اليمن اختارت محكميها من كل من الدكتور المصري أحمد صادق القشيري والمحامي الامريكي كيث هايت فيما اختارت أريتريا قاضيين من محكمة العدل الدولية احدهما أمريكي والآخر سيدة بريطانية. وسيرأس اللجنة استاذ القانون الدولي السيد السير روبرت جنينجز.

رئيس الأركان الأمريكي يلتقي وزير الدفاع السعودي

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي التقى بوزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز امس وبحثا العلاقات الثنائية.

ولم تذكر الوكالة موعد وصول كاليكاشفيلي أو أي تفاصيل بشأن زيارته.

وقتل سبعة أشخاص بينهم خمسة امريكيين في حادث تفجير مركز تدريب عسكري تديره الولايات المتحدة في الرياض في نوفمبر 1995. وأقيم حد القتل على أربعة سعوديين أدينوا في الحادث.

ووقع انفجار اخر في حزيران (يونيو) 1996 مما أدى الى مقتل 19 امريكيا حين انفجرت شاحنة في مجمع سكني خاص بالعسكريين الامريكيين مما أدى الى مقتل 19 شخصا في مدينة الخبر الشرقية. ولم تكشف السعودية بعد عن نتائج التحقيقات التي أجرتها في الحادث.

وترابط قوات امريكية قوامها 5700 جندي في السعودية كجزء من قوات تحالف تحرس منطقة حظر الطيران العراقي الجنوبية.

ويقوم شاليكاشفيلي بجولة في المنطقة شملت مصر ومن المتوقع ان تشمل اسرائيل أيضا قبل ان يعود الى بلاده يوم الجمعة.

مسؤول أمريكي سيلتقي ممثلين عن الأكراد العراقيين في أنقرة

■ واشنطن - رويتر: اعلنت وزارة الخارجية امس الاول ان مسؤولا امريكيا رفيعا سيلتقي بمسؤولين من جماعتين كرديتين متنافستين بشمال العراق في واشنطن هذا الاسبوع في مسعى جديد للمصالحة بينهما.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة ان روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى سيجتمع بمسؤولين من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال بيرنز للصحافيين ان الاجتماع جزء من مسعينا للتواصل للمصالحة بين هاتين الجماعتين وتحقيق الاستقرار في شمال العراق».

واضاف قوله ان مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني لن يحضرا الاجتماع الذي سيعقد في منتصف الاسبوع لكن سينوب عنهما مساعدوهما.

وكانت السياسة الامريكية في شمال العراق الذي يحميه الغرب قد منيت بنكسة كبيرة أواخر اب (اغسطس) حينما استنجد الحزب الديمقراطي الكردستاني بحكومة بغداد لمساعدته على طرد الاتحاد الوطني من اربيل المركز الاداري الرئيسي في المنطقة.

محادثات بين رئيس أركان الجيشين الفرنسي والاماراتي

■ أبوظبي - رويتر: قالت وكالة أنباء الامارات ان رئيسي أركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا أجريا محادثات امس.

وقالت الوكالة ان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وهو المسؤول أيضا عن مشتريات الأسلحة في الامارات اجتمع مع جان فيليب دوان وأجريا مناقشات حول التعاون والمواضيع العسكرية التي تهم الدولتين.

وقدمت شركتا لوكهيد مارتن كورب الامريكية وداسو الفرنسية عروضا لبيع الامارات ما يصل الى 80 طائرة مهاجمة بعيدة المدى ثمنها ستة مليارات دولار.

فصائل صومالية تهدد بـ«رد جماعي» على أي هجوم من أنصار عيديد

■ مقديشو - رويتر: تعهد زعماء فصائل صومالية الاثنين بالرد ان تعرضوا لهجوم من فصيل يتزعمه حسين عيديد هاجمهم بسبب اتفاق سلام أبرموه في اثيوبيا.

وقال علي مهدي محمد زعيم فصيل شمال مقديشو انه برغم ان حسين عيديد رفض حضور محادثات جرت في اثيوبيا بين 26 فصيلا فانهم تركوا الباب مفتوحا حال تغيير رأيه.

واضاف علي مهدي الذي نصب نفسه أيضا رئيسا للصومال «غير ان هذا لا يعني انه ان حدث عدوان ضد أي منهم فانهم سيكونون محرومين من حق الدفاع عن النفس».

واستطرد في مؤتمر صحافي «ان حدث أي هجوم ضد أي من زعماء الفصائل الذين وقعوا على عملية المصالحة فانه سيعتبر هجوما ضد الجميع وسيكون الرد جماعي».

وكان محمد كانياري أفراح وزير الداخلية في حكومة عيديد قال في وقت سابق الاثنين انه سيعتقل كل من حضر محادثات اثيوبيا التي أستمرت أسابيع ويوجه اليه تهمة الخيانة.

واضاف افراح الذي ينتمي الى قبيلة موروسادي ان المؤتمر الذي عقد في اثيوبيا بين 26 فصيلا صوماليا يهدف الى تقسيم الصومال وان محادثات السلام لا تختلف عن مؤتمر برلين 1884 الذي قسم افريقيا بين قوى الاستعمار.

ولا يمر معظم زعماء الفصائل الذين اجتمعوا في اثيوبيا مطلقا عبر الاراضي الخاضعة لسيطرة عيديد غير ان بعض الجماعات الصغيرة مثل جناح من قبيلة موروسادي حضر المحادثات قد تتأثر بالتهديد.

وتولى عيديد (34 عاما) وهو جندي مشاة البحرية الامريكية السابق وزعيم فصيل جنوب مقديشو زعامة الفصيل خلفا لوالده محمد فارح عيديد لدى وفاته في اب (اغسطس) الماضي وانتخبه مؤيدوه رئيسا للصومال.

ورفض عيديد حضور محادثات السلام التي ترعاها اثيوبيا مثلما رفضت الفصائل الاخرى الاعتراف به رئيسا للصومال او بسلطة حكومته في جنوب مقديشو.

وكانت الفصائل قالت يوم الجمعة بعد ثمانية أسابيع من المحادثات في اديس ابابا انها ستشكل مجلسا للانقاذ الوطني له صلاحية تأسيس حكومة مركزية مؤقتة.

وناشد زعماء الفصائل كلا من عيديد ومحمد ايجال زعيم جمهورية أرض الصومال المعلنة من جانب واحد للاشتراك في عملية المصالحة.

واضافت الفصائل ان دعوة ستوجه الى جميع الجماعات لحضور مؤتمر مصالحة وطني في الصومال لبحث اقرار ميثاق للحكومة المركزية المؤقتة. ولم يتحدد بعد موعد لعقد المؤتمر.

ويفتقر الصومال الى حكومة مركزية منذ عام 1991 عندما اطاح المتمردون بالرئيس الراحل محمد سياد بري غير انهم انشقوا على انفسهم وقسموا البلاد الى مناطق نفوذ.

وفي اديس ابابا حث زعماء الفصائل المتحالفة الاثنين جماعة الاتحاد الاسلامي الاصولية الصومالية على «الاحجام عن ارتكاب أي أعمال عنف تعطل السلام في المنطقة».

واضاف علي مهدي ان الاتحاد «جماعة ارهابية ليس لها أي شرعية على الاطلاق». وقال ان زعماء الفصائل يدركون ان الجماعة تتلقى معونة من بلدان اجنبية غير انه رفض تسميتها.

ودعا الاتحاد الشهر الماضي الى حرب مقدسة ضد القوات الاثيوبية التي تتوغل في جنوب غرب البلاد. وقالت اثيوبيا انها ردت أصوليين شنوا هجوما على مدينة حدودية.

البحرين تشكل «حرسا وطنيا» لتعزيز الامن الداخلي

■ المنامة - ا ف ب: أصدر أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الثلاثاء «أمرا» بانشاء وتشكيل حرس وطني وعين نجله محمد بن عيسى آل خليفة قائدا له.

ونص «الأمر الأميري» الذي نشرته وكالة أنباء الخليج البحرينية على ان الحرس الوطني سيكون «قوة عسكرية نظامية مسلحة مستقلة» وسيشكل «عمقا عسكريا لقوة دفاع البحرين ودرعا أمنيا لقوات الامن العام في حماية الوطن والمحافظة على استقلاله وسيادته وامنه وسلامة أراضيه».

وأشار النص الى ان الشيخ عيسى هو القائد الأعلى للحرس الوطني، لكنه لم يوضح عدد أفراد هذه القوة أو الفرق بين صلاحياتها وصلاحيات القوات المسلحة والاجهزة الامنية الاخرى.

وكان ولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أعلن في 24 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان بلاده ستشكل حرسا وطنيا «لتعزيز الامن والاستقرار» في البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان البحرين تشهد منذ أكثر من عامين اضطرابات متقطعة مناوئة للحكومة تقودها المعارضة الشيعية. وقد أسفرت هذه الاضطرابات عن مقتل 26 شخصا على الاقل بينهم عدد من رجال الشرطة.

وتؤكد المعارضة التي تطالب باحياء برلمان 1975 المنحل ان 29 مدنيا قتلوا «شهداء» في هذه المواجهات.

قطر مستعدة للانفتاح على البحرين

■ الدوحة - ا ف ب: أعلنت قطر امس استعدادها للانفتاح على البحرين قبيل اجتماع مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الرياض لتخفيف التوتر بين البلدين الناتج عن خلاف حدودي.

وكتبت صحيفة «الراية» القطرية التي تعكس وجهة النظر الرسمية ان «قطر تفتح قلبها وساعديها للاشقاء في البحرين وعلى استعداد ان تغفر كل الاساءات التي لحقت بها من قبل البعض في البحرين الشقيقة».

وقد انبثقت من مجلس التعاون الخليجي الذي يجتمع اليوم في الرياض على مستوى وزراء خارجية دوله الست لجنة رباعية لاجراء المصالحة بين المنامة والدوحة.

واضافت «الراية» ان «اللجنة الرباعية (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وعمان) تجتمع وسط تطلع خليجي ان تضع الأساس لحوار خليجي يعتمد المنطق والحجة بعيدا عن السباب والقذف».

وأكدت الصحيفة ان هذه اللجنة مدعوة الى البحث «في كل الخلافات الخليجية - الخليجية للانتقال من مرحلة الهمس المدمر الى مرحلة العلانية الناجزة، وفي كل المشاكل الحدودية العالقة» بين أعضاء مجلس التعاون.

وفي الاسابيع الاخيرة دخلت المنامة والدوحة في حرب كلامية بلغت ذروتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثر اعتقال قطريين في المنامة دينا بتهمة التجسس ثم أعفي عنهما.

القذافي وفرقان يبحثان قضايا «المسلمين والحرية» في العالم

■ طرابلس - ا ف ب: ذكر التلفزيون الليبي ان العقيد معمر القذافي تباحث الاثنين في طرابلس مع الزعيم الامريكي الاسود لويس فرقان.

واوضح التلفزيون ان المباحثات تناولت «القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين وقضايا الحرية في العالم». وقال ان فرقان أطلع العقيد القذافي على «وضع السود في امركيا والتأثير الذي سيكون لهم في انتخابات الرئاسة المقبلة».

وقد قام لويس فرقان زعيم «امة الاسلام» بأداء صلاة الظهر مع العقيد القذافي.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء (الليبية) نقلا عن فرقان قوله «نحن سعداء جدا ان نكون في ليبيا للمرة الثانية ونشاركها في الكفاح ضد الاجراءات الظالمة المفروضة عليها».

وهو يشير الى الحظر العسكري والجوي الدولي الذي فرض على ليبيا سنة 1992 بسبب اتهامها بالارهاب.

ثم غادر فرقان طرابلس في ختام زيارة استغرقت 24 ساعة.

وقال التليفزيون انه «سيقوم بجولة في دول العالم لشرح وضع السود في امريكا والظلم الامريكي تجاه الدول الاسلامية ومن بينها الجماهيرية الليبية».

وقد قام لويس فرقان في ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارة لليبيا حيث تلقى «جائزة القذافي لحقوق الانسان» لسنة 1996 التي تبلغ قيمتها ربع مليون دولار.

وحظرت عليه الحكومة الامريكية استلام هذا المبلغ وكذلك مبلغ مليار دولار قال فرقان ان القذافي وعده به. ولكن الزعيم الليبي نفى انه وعد بهذا المبلغ.

جيرنوفيسكي يزور ليبيا

■ لندن - ا ف ب: أعلنت الاذاعة الليبية الرسمية الثلاثاء وصول زعيم اليمين المتطرف في روسيا فلاديمير جيرينوفسكي الى طرابلس مساء الاثنين.

وأعلن زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي لدى وصوله حسب ما نقلت عنه الاذاعة التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية في لندن انه «جدد تضامن بلاده مع الجماهيرية العظمى ضد العقوبات الظالمة المفروضة عليها».

وأوضح جيرينوفسكي ان زيارته تاتي في اطار «تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الجماهيرية وروسيا».

ايران: محطة الطاقة النووية تبدأ عملها في غضون ثلاثة أعوام

■ طهران - رويتر: نقل عن مسؤول ايراني قوله امس الثلاثاء ان محطة للطاقة النووية في ميناء بوشهر الجنوبي الايراني ستبدأ عملها في غضون ثلاثة أعوام.

وقال رضا امر الله رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية في تصريحات نقلتها صحيفة طهران تايمز «من المقرر ان تبدأ محطة الطاقة الذرية في بوشهر عملها في غضون الأعوام الثلاثة المقبلة بالتعاون مع روسيا».

واضاف ان المحطة وهي اول محطة للطاقة النووية في ايران تبني «بالتعاون» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ووقعت روسيا على اتفاق حجمه 800 مليون دولار مع ايران لانهاء أعمال البناء في المحطة بالرغم من الاعتراضات الامريكية خشية استخدام طهران لهذه التكنولوجيا لتطوير أسلحة نووية.

وتنفي ايران اعتزامها تطوير قنبلة نووية. وتقول انها تريد مصدرا بديلا للطاقة وان مواقعها النووية مفتوحة أمام التفتيش الدولي.

وبدأ فرع لشركة سيمنز ايمجي الالمانية في بناء المحطة بميناء بوشهر في السبعينات ولكن العمل توقف بعد الثورة الاسلامية عام 1979.

مسؤول مصري يقوم بجولة افريقية

■ القاهرة - ا ف ب: يقوم مسؤول مصري رفيع المستوى في وزارة الخارجية المصرية الاسبوع المقبل بجولة تشمل خمس دول افريقية لاجراء محادثات حول الوضع في منطقة البحيرات الكبرى.

وأوضح مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية مروان بدر امس الثلاثاء للصحافيين ان زيارته ستشمل اوغندا ورواندا وزائير وكينيا وتنزانيا.

ويحمل بدر رسائل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى نظرائه في هذه الدول وستتناول محادثاته سبل تدعيم العلاقات الثنائية وآخر تطورات الوضع في منطقة البحيرات الكبرى.

هكذا الاصل

هكذا من الاصل

بعد اهمال المشروع لأكثر من خمس سنوات

الاسلاميون في الاردن «يناضلون» ضد الخمر على امل حسم معركة الانتخابات لصالحهم

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

بدأ التيار الاسلامي الاردني حملته الانتخابية بوقت مبكر، واتخذ خطوات عملية للنضال ضد الخمر في الاردن.

ونجحت اللجنة القانونية في البرلمان التي يسيطر عليها الاسلاميون في اقرار نص مشروع قانون منع الخمر المثير للجدل، ويفترض ان يناقش البرلمان هذا القانون قبل اقرار صيغته النهائية.

وكان هذا المشروع نائما منذ اكثر من خمس سنوات في ادراج اللجنة القانونية للبرلمان، الى ان اعاد الاسلاميون احياءه مجددا، علما بانه كان من اهم شروطهم للمشاركة في حكومة مضر بدران قبل ستة اعوام.

ويحظر هذا القانون على مسلمي المملكة الاردنية صنع وانتاج المشروبات الروحية بجميع اصنافها، واقامة وامتلاك اي مصنع او وسيلة لصنعها وانتاجها، كما يحظر استيراد الخمر، وادخاله الى المملكة، وبيعه، وشربه من قبل المواطنين المسلمين.

ويحظر القانون تقديم الخمر في الحفلات التي تقيمها المؤسسات الرسمية، وينص على بعض الاستثناءات للاجانب بموجب انظمة صارمة، ويعاقب القانون كل مسلم يخالف هذه التعليمات بالحبس لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات، ولا تقل عن سنة واحدة، وبغرامة لا تزيد عن عشرة آلاف دينار او 15 الف دولار، ولا تقل عن خمسة آلاف دينار، بالاضافة الى اغلاق المصنع او المحل، او المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة، ومصادرة ما فيها لصالح خزينة الدولة.

ويقول نواب يساريون يعارضون القانون ان الاسلاميين استطاعوا تمريره في اللجنة القانونية لاغراض انتخابية. اما رئيس اللجنة الاسلامي ابراهيم الكيلاني فيقول: «ان منع الخمر حكم الهي، رباني ورد في القرآن الكريم. كما ان احدى الحكومات سابقا هي التي قامت بتحويله الى البرلمان».

وقال الكيلاني لـ«القدس العربي»: «على النواب ان يحددوا ما اذا كانوا معنيين باحترام وتوقير محرمات الله». واضاف: «الخمر كان محرما اصلا في الاردن الى ان ساهم الاستعمار البريطاني في شيوع صناعة وتعاطي الخمور».

واعتبر النائب الاسلامي ان التشريعات الوطنية المتوفرة للحد من انتشار الخمرة، وتعاطيها غير كافية، الامر الذي يوجب اقرار القانون الجديد.

ويعتبر توقيت اقرار هذا القانون محرجا للاغلبية الوسطية من النواب، التي لا تستطيع الوقوف ضد القانون عشية الانتخابات البرلمانية. حيث تحتقر الاغلبية من الاردنيين المشروبات الروحية ومتعاطيها، كما تقر الاجهزة الامنية بان استمرار تعاطي الخمور يسبب المزيد من الاشكالات الامنية.

وفي الاطار ذاته اقترح نائب اسلامي بارز هو حسام سعيد ايقاع الحد الاسلامي على شارب الخمر بالجلد، بدلا من الغرامة والسجن، لكن هذا الاقتراح فشل في فرض نفسه على اللجنة القانونية. كما فشل توجه آخر يقضي بشمول الحظر للمسلمين وغير المسلمين.

ويعارض عدد من النواب العلمانيين بشدة هذا القانون، ويقول النائب طه الهباهبة انه سيؤدي الى تحويل البلاد الى قاعدة لتهريب الكحول، حيث ستزداد نسبة متعاطي الخمور بعد منعها، بحيث تصبح الهدية الاغلى هي ملتر ويسكي، بدلا من ربطة عنق على سبيل المثال.

ويتوقع ان ينجح الاسلاميون في تمرير القانون اذا اصروا عليه، الامر الذي يضر عدة شركات وطنية كبرى تعمل في مجال صناعة وتسويق الخمور، ويعتقد ان صدور مثل هذا القانون سينعكس سلبيا على القطاع السياحي في البلاد، وعلى قطاع الفنادق والملاهي، ويشار الى ان حكومة مضر بدران التزمت قبل ست سنوات بتأييد هذا المشروع في اطار صفقة سياسية شاركت الحركة الاسلامية بموجبها في حكومته بخمس حقائب وزارية.

ومن جهة اخرى ما زالت الخلافات قائمة بين جناحي الصقور والحمائم في التيار الاسلامي على خلفية المشاركة بتعديل وزاري مرتقب يفترض ان يجريه في شهر نيسان (ابريل) المقبل رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وعلمت «القدس العربي» ان الجناح المعتدل يقترح ان تعتمد جبهة العمل الاسلامي قائمة باسماء بعض الشخصيات المستقلة القريبة من التيار الاسلامي كاعضاء في حكومة ما بعد تعديل نيسان (ابريل) المقبل.

وتعلن الجبهة رسميا انها لن تشارك في اي حكومة تلتزم بعملية السلام، لكن المعتدلين يقولون ان الغياب عن مواقع صناعة القرار قلل كثيرا النفوذ السياسي للحركة الاسلامية، ويقترحون مشاركة قائمة الاصدقاء، اذا كانت المشاركة الرسمية للجبهة في الحكومة متعذرة.

وفي السياق ذاته تنامت كثافة الاتصالات بين رئيس الوزراء الكباريتي ورموز الاعتدال في صفوف الاسلاميين عشية قرب انتهاء الدورة الاخيرة للبرلمان، وتقول المعلومات ان الهدف من هذه الاتصالات هو تأييد التيار الاسلامي لتصورات الكباريتي لحكومته المعدلة بعد انتهاء الدورة الحالية للبرلمان، والبحث في امكانية مشاركة التيار الاسلامي في التعديل الوزاري المفترض.

وتجري الاتصالات بين الكباريتي وقيادات بارزة في جماعة الاخوان وذراعها السياسي منها الدكتور عبد اللطيف عربيات الرئيس السابق للبرلمان، والنائب البارز عبد الله العكايلة، اضافة الى القيادي الاخواني المعروف عدنان الجلجولي.

كرر التأكيد بأن منفذي تفجير الحافلة «لن يفلتوا من العقاب»

الزعبي: الانفجار في دمشق لن يغير من سياسة سورية حيال السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

كرر رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس الثلاثاء التأكيد بأن منفذي تفجير حافلة الركاب في دمشق «لن يفلتوا من العقاب» داعيا اسرائيل الى «استئناف طريق السلام من النقطة التي توقفت عندها».

وجاء تصريح الزعبي في احتفال اقامه امس المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في دمشق تكريما للشركات والعمال المتفوقين في الانتاج.

وقال الزعبي ان الانفجار الذي وقع في دمشق يوم السنة الميلادية وقتل فيه 11 شخصا وجرح 42 آخرون لن يغير من سياسة سورية حيال عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت مصادر رسمية عن الزعبي قوله «ليس امام اسرائيل الا ان تعلم بان طريق السلام هو باستئنافها من النقطة التي توقفت عندها وان سورية ليست سهلة المنال واذا كانت تعتقد ان العمليات الاجرامية التي تلجأ اليها في لبنان وسورية سوف تزعزع الارادة الوطنية الثابتة فهي واهمة».

وقال الزعبي ان «الاعتماد على الارهاب والاجرام يكشف ان اسرائيل معنية في خططها الرامية الى جعل العنف سبيلا الى تحقيق سياساتها المتطرفة» واكد ان «العمل الاجرامي الجبان الذي ارتكبه عملاؤها في دمشق لن يفلت مرتكبوه من العقاب الحازم والصارم».

وكانت صحيفة (تشرين) الرسمية السورية توقعت ان يستمر مسلسل التفجير متهمة اسرائيل بـ«التخطيط للقيام بعمليات ارهابية جديدة».

واعتبر رئيس الوزراء السوري انه «ليس امام اسرائيل سوى ان تعلم بأن طريق السلام هو باستئنافها من النقطة التي توقفت عندها» في شباط (فبراير) الماضي. وقال ان سورية «ليست سهلة المنال» مشيرا في هذا المجال الى ان اسرائيل «واهمة اذا كانت تعتقد ان العمليات الاجرامية التي تلجأ اليها في لبنان وسورية سوف تزعزع الارادة الوطنية».

يشار الى ان سورية اعلنت في وقت سابق ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين تعهد بالانسحاب من الجولان الذي احتلته اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967. فيما يطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو باستئناف المفاوضات مع سورية «دون شروط مسبقة».

واكد الزعبي في كلمته على «تلازم المسارين السوري واللبناني» مشيرا الى ان سورية «شاركت في محادثات السلام (مدريد 1991) وفقا لتعهدات واضحة من الدولتين راعيتي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا».

وكانت الاذاعة السورية دعت في تعليقها السياسي اليومي «واشنطن واوروبا وروسيا الى الانتصار لعملية السلام واسسها» واعتبرت ان السلام «مسؤولية دولية اولا واخيرة» وقالت انه عندما «تتماسك ارادة العرب والعالم فان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار في سياستها المدمرة».

بينما يجدد مبارك تحذيراته من ان عدم تقدم عملية السلام سيولد الارهاب ضد مؤيديها

نتنياهو يكرر التزاماته الصهيونية ويرفض منح الفلسطينيين السيادة على ارضهم

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

أكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مجددا ان اسرائيل لا تنوي ابدا العودة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وقال في مقابلة مع برنامج تشارلي روز الذي بثته شبكة التليفزيون الامريكية العامة الليلة قبل الماضية «اننا لم ننتخب للعودة الى حدود 1967 واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس» مضيفا القول بأن «ما يوحد الاسرائيليين هو حماية وحدة القدس التي لا تفاوض عليها وان تضمن المناطق الضرورية لأمن اسرائيل وان نضمن حماية حق اليهود في الاستيطان في ارض أجدادهم وان نصل الى ترتيب مع الفلسطينيين لادارة شؤون حياتهم اليومية».

ورد نتنياهو في المقابلة التي تم بثها في اعقاب بث مقابلة في ذات البرنامج مع الرئيس المصري حسني مبارك مزاعم اسرائيل التلمودية عندما قال: «اننا نتحدث عن ارض اجدادنا ابائنا وامهاتنا الاولين في يهودا والسامرة وان اغلب اليهود يؤيدون ما أراه».

وقد تم تسجيل المقابلة في الوقت الذي كان فيه وفد سلطة الحكم الذاتي والوفد الاسرائيلي يبحثان مسألة اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وكان مقدم البرنامج تشارلي روز اجرى يوم الخميس الماضي في القاهرة قبل يوم من مقابلته مع نتنياهو (يوم الجمعة الماضي) مقابلة مع الرئيس مبارك الذي قال ردا على سؤال عما اذا ما كان يعتقد ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد التقدم في عملية السلام «ان نتنياهو يريد تلك حسب مفاهيمه هو والنصائح التي يتلقاها من مستشاريه. انه ينظر الى أمن الاسرائيليين فقط وامن المستوطنين ويجب عليه ان ينظر الى امن الآخرين» واضاف مبارك بأنه «منذ وصول هذه الحكومة (حكومة نتنياهو) الى الحكم في اسرائيل ونحن نشك في انهم سيوفون بالاتفاقات السابقة التي تعبنا في الوصول اليها».

وتساءل مبارك قائلا «ان نتنياهو وحكومته يقولون انهم لا يتفقون على ما تم بحثه مع رابين فهل يعني تلك تغيير الاتفاقات المعقودة مع مصر والاردن؟» واضاف «لقد اجتمعت مع نتنياهو في تموز (يوليو) الماضي هنا بعد تصريحاته المثيرة في اسرائيل وامريكا وما احدثته من أثر سيىء» وقلت له اذا لم تعط الانطباع بأنك ستلتزم بالاتفاقات التي وقعناها فستكون هناك مشاكل. وسينفجر الوضع كله من حولنا وسيكون هناك ارهاب مفجع ضد كل من يؤيد عملية السلام ولكن لن تكون هناك حرب».

وعندما سأله روز عن السبب وراء اعتقاده بعدم وقوع حرب أجاب قائلا «اعتقد ان الجانبين لا يريدان الحرب.. الاسرائيليون لا يريدون الحرب والفلسطينيون ليس لديهم قوات مسلحة وكل ما لديهم هو ارهاب». وللتعبير عن حياده ازاء المفاوضات التي تجري بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل قال الرئيس مبارك «انا لا آخذ جانب الفلسطينيين وانسى أمن الاسرائيليين».

وعزا الرئيس مبارك عدم حدوث تقدم في المفاوضات منذ تموز (يوليو) الماضي الى اسباب قد تكون مشاكل داخل حكومة نتنياهو او مشاكل مع زملائه او مع مستشاريه او ان لديه تصورا آخر، فهو يقول لا للجولان ولا دولة للفلسطينيين».

واضاف مبارك ان «السلام غال يستحق التضحية مشيرا الى انه يريد من نتنياهو ان يظهر شجاعة اكثر. وقال بأن «السلام هو الطريق الوحيد وانه سيكون هناك نوع من التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين وحتى مع الاردن ولن يكون هناك حواجز فهم يعملون سويا منذ عام 1948».

واعرب مبارك عن اعتقاده بأن الدولة الفلسطينية قادمة مهما كان الامر مشيرا الى انه «اذا كانت هناك نوايا طيبة فان الاسرائيليين والفلسطينيين يمكن ان يتوصلوا من خلال مفاوضات الى اتفاق يرضي الطرفين». وقال بأن قرار مجلس الامن 242 لا يدعو الى العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967.

وحول العلاقة مع الولايات المتحدة قال مبارك انه «لا مشاكل لدينا في القرب من الولايات المتحدة ولكن نحن لسنا تابعين بل نحن اصدقاء وقد قلت عن المساعدات الامريكية التي تقدم لنا بأنني لا اتوقع استمرارها ولا اطلب استمرارها».

وعندما سأله روز اذا كان يضع ضغوطا على عرفات قال مبارك «لا استطيع الضغط على عرفات فيما لا يقبله الفلسطينيون والا سينعتنا الناس بالخيانة» واضاف متسائلا «ما الذي اضغط به على عرفات ليقبل ماذا؟ هل اطلب منه ان يترك البلد ويرحل؟ لقد قبل عرفات امورا كثيرة وصعبة لا احد يمكنه القبول بها ونتنياهو يحتل الارض جميعها فما الذي على عرفات ان يقدمه ويتنازل عنه».

وعندما سأله روز هل قام عرفات بكل ما عليه لوقف الارهاب؟ قال مبارك بأن عرفات وقوات الامن الفلسطينية قد اكتسبوا خبرة أمنية في احتواء ما اسماه بـ«الارهاب» في الضفة الغربية وغزة واضاف «ولكن هل يجب ان نطلب من عرفات القيام بالمستحيل».

وفي نهاية المقابلة طلب مبارك من روز لدى مقابلته نتنياهو ان ينقل اليه آخر تحياته وان يطلب منه ان يفي بما تعهد به خلال اجتماعه معه في القاهرة في تموز (يوليو) الماضي وهو «ان يثق باتفاق اوسلو.. ان يحترم اتفاق اوسلو.. ان ينفذ اتفاق اوسلو».

اما نتنياهو فقد قال بأن اتفاق اوسلو ليس جيدا ولكن حكومته ورثته عن الحكومة السابقة وقال «لقد انتقدت الاتفاق قبل انتخابي ولكني اريد الاستمرار في العملية السلمية واقول للفلسطينيين بأن يلتزموا بها وان على مبارك ان يطلب الشيء نفسه من عرفات».

وقال «لقد انتهت مرحلة تقديم اسرائيل التزامات من جانبها فقط انني اريد ضمان الامن والمعاملة بالمثل اننا لا نريد ادخال تغييرات في الاتفاق بقدر ما نريد بحث التفاصيل». وحول ما اذا كان يثق بعرفات قال «انني أثق بنفسي لأضمن انه يفي بما يلتزم به».

شكوى لبنانية جديدة الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار

تبادل القصف بين حزب الله واسرائيل في جنوب لبنان

■ صيدا ـ بيروت ـ الناقورة ـ (لبنان) ـ اف ب ـ رويتر: تبادل الجيش الاسرائيلي القصف مع تنظيم «حزب الله» اللبناني في جنوب لبنان قبل ظهر امس الثلاثاء ليتزامن هذا التوتر مع موعد اجتماع اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار للبحث في شكاوى لبنانية واسرائيلية.

وأفادت مصادر أمنية ان حزب الله قصف بمدفعية الهاون مواقع اسرائيلية في سجد وشويا في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي رد على النار بالمثل مستخدما المدفعية الثقيلة ضد مواقع لحزب الله في اقليم التفاح الواقع على بعد 45 كلم جنوب شرق بيروت، ولم يوقع تبادل القصف ضحايا.

وكان ثلاثة عسكريين اسرائيليين اصيبوا الاحد بنيران حزب الله اثر تعرض موقع لهم في سجد للقصف المدفعي.

ومنذ مطلع السنة الحالية اصيب خمسة اسرائيليين وثلاثة عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان في مواجهات مع حزب الله.

ومن جهة اخرى رفع لبنان امس الاول شكوى جديدة الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ما يرفع الى خمس عدد الشكاوى التي ناقشتها اللجنة خلال اجتماعها امس الثلاثاء.

وعلم لدى الوفد اللبناني ان هذه الشكوى رفعت خلال اجتماع امس الاول. وتتناول القصف الاسرائيلي على قرية عين قانا في اقليم التفاح معقل حزب الله على بعد 45 كلم جنوب شرق بيروت.

وعقدت اللجنة التي ترأسها حاليا فرنسا وتضم الولايات المتحدة وسورية واسرائيل ولبنان امس الاول اجتماعا استغرق ست ساعات في مقر قيادة قوة حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية. ولم تتسرب معلومات عما جرى في الجلسة ولم يصدر المشاركون اي بيان لكنهم استأنفوا الاجتماعات امس.

وذكر احد اعضاء الوفد اللبناني ان اجتماع امس الثلاثاء يجري في جو مشحون لان لبنان رفض الطروحات الاسرائيلية ورأى ان ما تعتبره تل ابيب خروقات «ليس الا عمليات للمقاومة ضد المحتل اقر بشرعيتها بوضوح اتفاق نيسان (ابريل)». وتوقع المصدر نفسه ان يستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة.

واحصت الشرطة اللبنانية تبادل اطلاق نحو 70 قذيفة من الجانبين لم تؤد الى وقوع اصابات.

ووصف سفير فرنسا في لبنان جان بينانز لافون، الذي ترأس بلاده لجنة المراقبة، الوضع في جنوب لبنان بأنه «الاخطر» منذ وقف اطلاق النار في 26 نيسان (ابريل) الماضي.

ولكد الناطق باسم قوة حفظ السلام الدولية تيمور غوكسيل في تصريح صحافي امس «ان اسرائيل استقدمت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تعزيزات الى المنطقة المحتلة» رغم انه قلل من اهميتها مشيرا الى انها شملت بطارية مدفعية واحدة (اربعة مدافع).

من ناحيته حمل وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اسرائيل مسؤولية التوتر في جنوب لبنان واتهم الدولة العبرية «باتباع اسلوب التصعيد والمناورة لتحويل الانظار عن عملية السلام عبر تصعيد عسكري وامني».

ورأى في تصريح صحافي «ان كلمة امن التي تستخدمها حكومة نتنياهو في هذا الظرف هي تمويه لكلمة حرب» وتتعلق الشكويان اللبنانيتان الاخريان بالقصف الاسرائيلي لقرية برعشيت الذي ادى في 19 كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى اصابة اثنين من المدنيين اللبنانيين وبالغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت في 3 كانون الثاني (يناير) الجاري مناطق مدنية وخصوصا قرية اللويزة.

اما شكويا اسرائيل فتتناولان هجوما نفذه حزب الله واسفر عن اصابة الجنرال ايلي عميتاي في 19 كانون الاول (ديسمبر) بجروح في رجله، وهجوما اخر ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين في 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في تفجير عبوة ناسفة عن بعد اتهمت اسرائيل مجموعة من حزب الله بتنفيذه من مناطق مدنية.

يذكر ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تشرف على تطبيق تفاهم 26 نيسان (ابريل) الماضي الذي يقضي بوجوب الامتناع عن المساس بالمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ويقتصر عمل اللجنة، التي انبثقت عن تفاهم نيسان (ابريل) الماضي الذي انهى عملية عسكرية اسرائيلية في لبنان ادت خلال اسبوعين الى مقتل 175 لبنانيا معظمهم من المدنيين، على حصر الوقائع وتحديد المسؤولية بدون ان تكون لها صلاحية فرض عقوبات.

في ندوة نظمها مركز العودة الفلسطيني في لندن

طلعت مسلم: اسرائيل تحاول السيطرة على معدات الخليج العسكرية
معن بشور: التوطين شعار صهيوني للفتنة وليس مشروعا للتحقيق

لندن ـ «القدس العربي» ـ

من ناصر ياسين:

لم يستبعد باحثون عرب لجوء اسرائيل للحرب لفرض تسوية للصراع في الشرق الاوسط. وقال هؤلاء في ندوة نظمها «مركز العودة الفلسطيني» في لندن ان الدولة العبرية بعد 30 عاما من الانتصار في حرب 1967، و5 سنوات من مسيرة التسوية، تجد انها «تقبض الريح، ولم تحقق سلاما او استسلاما»، مشيرين الى ان «جميع المخططات التي وضعت من اجل ادماجها في المنطقة والسيطرة عليها ذهبت ادراج الرياح»، وبالتالي فان عليها ايجاد وسيلة لتحريك الموقف بعد ان فشلت في ادراك الطريق الصحيح الى «السلام العادل».

وقال اللواء طلعت أحمد مسلم الامين العام المساعد للمؤتمر القومي العربي إن تصميم عملية التسوية كان قائما على تجارب من خارج المنطقة، فهي تقوم على اساس ان من يهزم في حرب عليه ان يقبل بنتائجها، وهو امر ليس مقبولا في الحضارة العربية الاسلامية. اذ انها تستوجب في مثل هذه الحالات «المقاومة والجهاد لاستعادة الحقوق وليس القبول بالأمر الواقع»، حسب تعبيره.

كذلك فان تصميم التسوية تجاهل حقيقة أن هناك شعبا مطرودا من ارضه ومصمم على العودة اليها، وهنا فان مسلم يؤكد ان «العودة حق قبل ان تكون حركة ميكانيكية تنتقل من مكان الى آخر».

ورأى مسلم، وهو باحث استراتيجي مصري واستشاري للعديد من المراكز والبحوث، ان الاتفاقات التي وقعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني للملك حسين مع اسرائيل كانت «انعكاسا» لفكرة مدريد التي تعتمد على ان الدول العربية «فاقدة لوعيها وقوتها، وأن القوة العسكرية العربية تبعثرت ولم تعد هناك طريقة للملمتها، وانه ما على اسرائيل الا ان تطرق الباب لتجد تجاوبا كاملا من السلطات العربية».

غير ان مسلم استثنى سورية من هذه المعادلة. وقال ان الموقف السوري كان «انعكاسا لقوة عسكرية قد لا تكون كافية لتحرير الأرض، ولكنها كافية للدفاع عنها، ورفضت القبول بالحد الادنى» من التسوية التي يحاول فرضها تجمع الليكود اليميني الاسرائيلي الحاكم. مطالبة بالالتزام المسبق بالمبادئ التي اتفق عليها في مدريد «رغم ما فيها من ظلم».

وعن احتمالات المواجهة بين سورية واسرائيل لاحظ مسلم ان اشارات الحرب تصدر عن الجانب الاسرائيلي، وأن المنطق يوحي بأن اتساع نطاق القتال لا بد وان ينطلق من اسرائيل. ولخص دوافع واسباب الحرب كما يراها المحللون الاسرائيليون كما يلي:

ـ تعزيز القوات السورية في البقاع وعلى خطوط المواجهة.

ـ التدريبات والمناورات العسكرية التي قامت بها القوات السورية على نطاق واسع.

ـ تصور ان الحل العسكري هو العصا السحرية لحل معضلة المناطق المحتلة.

التمسك باهداف الصهيونية بجناحيها الديني والايديولوجي.

التعامل مع الخطر الايراني المتمثل في الاقتراب من الاسلحة النووية. والخطر السوري المتمثل بتطوير ترسانة من الصواريخ البالستية الحاملة للرؤوس الكيماوية والجرثومية.

ـ التحديات التي تنطوي عليها الاوضاع داخل الضفة والقطاع التي قد يفلت زمامها في حال اختفاء ياسر عرفات عن المسرح وانفجار الوضع فيها.

ـ تبدل الخطاب السياسي المصري، واحتوائه على عبارات تشير الى العداء والتشدد تجاه اسرائيل.

ـ التنسيق والتعاون العسكري بين مصر وسورية.

ـ احتمال اقدام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على اعلان الدولة المستقلة من جانب واحد، وكذا يفترض اقدام حزب الله بدعم وتشجيع من سورية على تصعيد عملياته العسكرية.

وتوقع مسلم ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من التصعيد والمواجهة في حال استمرار الجمود السياسي، وتنامي الجهات الاسرائيلية المتطرفة التي تنزع الى التشدد مع العرب. واعتبر دافع التمسك باهداف الصهيونية بجناحيها الديني والايديولوجي من اهم الدوافع التي يمكن ان تكون مقنعة لشن الحرب. لكنه شكك بقدرة اسرائيل على تحقيق اهدافها العسكرية في الوقت الحالي. ومن اهداف المواجهة بين سورية واسرائيل ـ في حال نشوبها ـ حسب مسلم، فرض التسوية على الاطراف العربية التي لم تقبل بها، وتدمير القوى العسكرية المنافسة في كل من سورية ومصر، وفرض السيطرة على المنطقة بما فيها المضايق البحرية، وتحقيق السيادة الجوية.

وافترض الباحث المصري ان يمتد الصراع المسلح الى مصر ولبنان وايران، وقد يشمل قوات الولايات المتحدة الموجودة في الخليج. وقال ان القوات الاسرائيلية مهما استطاعت ان تقوم به من تدمير لاهداف حيوية عربية، فانها لن تستطيع ان تحتفظ باراض تقوم بغزوها في صراع مقبل، لكنها قد تسفر عن مواقعها في جنوب البحر الاحمر ومنابع النيل والقرن الافريقي، وقد تسعى الى أسر بعض المعدات العسكرية المتقدمة التي اقتنتها دول الخليج العربية.

وتوقع في الوقت ذاته ان تؤدي مثل هذه الحرب الى اعادة التعاون العربي في المجال العسكري الى وضعه الأول، وانهاء الاتفاقات المنفردة لصالح الالتزام بالدفاع العربي المشترك.

من ناحيته ركز الباحث اللبناني معن بشور رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان في محاضرته على فلسطينيي الشتات ومشروعات التوطين، وقال ان التوطين مشروع غير مطروح للتحقيق، وانما لايقاع الفتن بين الفلسطينيين والعرب في الدول المحيطة، مشيرا الى الصراعات التي حدثت في الاردن ومخيمات لبنان.

واضاف بشور، وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي ورئيس تحرير مجلة «المنابر»، ان «التوطين مشروع صهيوني يهدف لتشتيت الفلسطينيين في بقاع بعيدة عن ارضهم»، ويقوم على فكرة «جمع الشتات اليهودي في وطن، وتحويل ابناء الوطن الفلسطيني الى شتات».

واوضح بشور ان مقاومة التوطين كانت نابعة من مقاومة فلسطينية لأي وطن بديل، ومقاومة عربية واسلامية للتوطين باعتباره اقرارا لاغتصاب فلسطين، اضافة الى المقاومات المحلية التي ترفض ان تعطي مكانها لشعب آخر.

وقال ان هذه المقاومات تتعامل مع التطوين كمشروع قادم من الخارج وصيغة قانونية لتجنيس الفلسطينيين في بلدان معينة، لكنها تغفل ان تتعامل معه كآلية تعمق نفسها كل يوم في الواقع وصراعات تتفجر في مجتمعاتنا العربية، وبالتالي لا تراه وسيلة لامر آخر وهو تشتيت الشعب الفلسطيني، مؤكدا على ان «التوطين يشكل مع شعار الطائفية ركائز لحروب اهلية عربية مستمرة باعتبارها صيغة فعلية للأمن والسلام في اسرائيل التي تخشى الحرب لكنها لا تحتمل السلام، وبالتالي تبحث عن خيار ثالث وهو احلال الفوضى في الوطن العربي».

وتطرق بشور الى «النزيف المتواصل في التجمعات الفلسطينية الآخذة بالتقلص في المناطق المحيطة بفلسطين لظروف متعددة، ومحاولات جذبهم الى مناطق بعيدة». وقال ان هناك «معاناة مرعبة يعيشها الفلسطينيون في الدول المحيطة بفلسطين، بدأت سياسيا وامنيا، واستدرجت بعض القيادات الفلسطينية للتورط فيها من اجل انجاح عملية الحرب على الفلسطينيين»، مشيرا الى ان «هذه المعاناة مستمرة بدرجة كبيرة، خاصة في المخيمات في لبنان».

وقال الباحث اللبناني ان الفلسطيني في المخيمات معرض لمعاناة دائمة على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي، ومقيد بحركته مثل الشروط الصعبة التي فرضتها وزارة الداخلية على خروج الفلسطيني المسجل رسميا في لبنان، مما يجعل موضوع الهجرة الى دولة اجنبية «الفكرة المنطقية الوحيدة للحياة». واورد بشور بعض الاحصاءات التي جاء فيها ان 60 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، وان اكثر من 40 في المائة غير قادرين على ضمان اي نوع من الدخل.

وقال ان هذه الصورة مضاف اليها الاوضاع التربوية والخدمات الصحية المتقلصة من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا»، والتعقيدات الادارية فيما يتعلق بموضوع الخدمات الاجتماعية، تدفع الفلسطيني الى الهجرة الى دول بعيدة.

ورأى بشور ان المخرج الاساسي من هذه الازمات يكمن في «تشجيع المقاومة من اجل استعادة الحقوق الفلسطينية كاملة». والتأكيد على حق العودة من خلال التمسك بقرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948، والذي يقرر حق الفلسطينيين في العودة في اقرب وقت ممكن، مشيرا الى ان حق العودة يجب ان يصبح «برنامج عمل يومي على كل المستويات للتمسك فيه وضمه مع كل المشاريع المطروحة للتسوية» السلمية.

كذلك دعا الى اعتماد الآليات التي تقاوم الحروب الأهلية بشكل عام، مثل تأسيس الديموقراطية وحقوق الانسان واحترام الآخر وفهم ظروفه. اضافة الى العمل على تحسين ظروف الفلسطينيين في الاقطار العربية من خلال ايجاد «لجان متابعة من القوى العربية تتحرك لمنع تكرار تعليق الفلسطينيين بين الحدود العربية». وطالب بشور القيادات الفلسطينية بعدم التدخل في النزاعات العربية الداخلية كي لا ترتد نتائجها السلبية على الجاليات الفلسطينية. وتشكيل هيئات لمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والمناطق المحيطة بفلسطين، مشيرا الى انه «اذا لم ينهض المجتمع الاهلي العربي عموما لايجاد وسائل وهيئات تعمل من اجل صمود الفلسطيني حيث هو، فاننا سنشهد مشروع تشتيت دائم ومستمر».

3 متغيرات يعتمد عليها العمل العربي المشترك

عتيقة: اعادة الثقة بين أنظمة الحكم شرط لنجاح الشراكة

عمّان ـ من وفاء الراميني:

قال مفكر عربي ان مستقبل العمل العربي المشترك مرهون بدرجة كبيرة بتسوية الخلافات العربية، وخاصة تلك التي نتجت عن اجتياح القوات العراقية لاراضي الكويت عام 1990، داعيا الى اعادة الثقة بين انظمة الحكم العربية كشرط اساسي لنجاح الشراكة العربية على كافة المستويات.

وحدد الامين العام لمنتدى الفكر العربي الدكتور علي عتيقة في بحث اعده حول مستقبل العمل العربي المشترك في ضوء المتغيرات الدولية والعربية، ثلاثة متغيرات اساسية يعتمد عليها العمل العربي المشترك، موضحا ان ابرزها هي القدرة على تجاوز الخلافات السياسية وتحييدها عن العمل التعاوني.

وحاول عتيقة في ورقة العمل التي قدمها خلال الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي الذي افتتح الاحد في عمّان تحديد المتغيرات الاساسية والمنطلقات التي تؤثر على العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وركز في خلال نقاشه لورقة عمله امس امام 500 رجل أعمال عربي، على 4 مبادرات رئيسة تؤثر حاليا على الكيان العربي السياسي والاقتصادي، مشيرا الى ان هذه المبادرات تسير خارج الاعتبارات القطرية العربية.

واوضح ان ابرز هذه المبادرات هي العمليات السلمية التي بدأت في مؤتمر مدريد عام 1991 تليها مبادرة تنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تم خلالها عقد 3 مؤتمرات اقتصادية هامة في الدار البيضاء وعمّان والقاهرة. وقال ان بلورة اسس للعمل العربي المشترك يتطلب تحديد موقف موحد من هذه المبادرات. ويلتقي 500 رجل اعمال من 15 دولة عربية في العاصمة عمّان في ملتقى هو الاول من نوعه لبحث سبل تجاوز معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك، ويرى عتيقة ان بلورة أسس للعمل العربي المشترك يتطلب تحديد موقف موحد من هذه المبادرات.

واضاف ان خيار العمل العربي المشترك يجب أن لا يؤخذ على اساس انه خيار مزاجي يؤخذ به حسب ظروف وامزجة المسؤولين في الاقطار العربية، مؤكدا ان هذا الخيار قد أصبح ضرورة مصيرية وسط المتغيرات الدولية والاقليمية وبشكل خاص فيما يسمى بالعولمة.

ويرى عتيقة ان توفر الحد الادنى من الموارد البشرية والمادية عامل مهم لتأسيس نظام اقتصادي عربي متكامل، مشيرا الى ان توفر البيانات والاحصاءات الضرورية لمعرفة طبيعة العمل وامكانياته سيساعد على تحقيق هذا التوجه للنجاح المنشود.

واشار الى ان عددا من الدول العربية لا تزال ترزح تحت ظروف اقتصادية وسياسية صعبة، حيث لا يزال العراق يفرض عليه حصار اقتصادي مشدد، وآخر جوي على ليبيا، اضافة الى التهديد بالحصار على السودان مما يستدعي تدخل القطاع الخاص العربي لتعزيز الثقة بين الاطراف العربية. وقال ان بناء منطقة تجارة حرة وشبكة مصالح اقتصادية سياسية بين الاقطار العربية أمر لا يتعارض مع ضرورة التعامل مع التطورات الاقليمية والدولية.

واشار عتيقة الى قضية العولمة التي ينظر اليها من الناحية السياسية كامبراطورية عالمية اهم اقطابها حاليا الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان والصين والهند وشرق جنوب اسيا، فيما لا تزال الدول العربية على هامش التطورات الدولية في اطار العولمة على الرغم من دخول اغلب البلاد العربية في عملية السلام.

واستعرضت ورقة العمل مجموعة من السبل التي لجأت اليها الدول العربية في محاولة لتحقيق العمل المشترك خلال الخمسة عقود الماضية. وقال عتيقة ان الدور الذي تلعبه الجامعة العربية ومجلس الوحدة العربية الى جانب حوالي عشرين صندوقا ومؤسسة عربية ساهمت الى حد كبير في الحفاظ على هوية العمل العربي المشترك.

غير ان ورقة العمل اعتبرت ان هذه المؤسسات غير قادرة وحدها على السير بالعمل المشترك دون الدعم المادي والسياسي من قبل الدول العربية الاعضاء. وقالت ان فترة الخمسينيات والستينيات التي حاولت تحقيق الوحدة العربية عن طريق الانقلابات والانظمة الثورية، الا ان هذه السبيل كان ذو تأثير سطحي لم يحقق ايا من اهدافه بالنظر الى الاضرار والكوارث التي أصابت العقل العربي من وراءه على حد رؤية عتيقة.

واعتبر عتيقة ان عددا من المشروعات العربية المشتركة الموجودة حاليا استطاعت انشاء اهم قاعدة اقتصادية ثقافية مشتركة، واوضح ان العديد من هذه المشروعات استطاعت تجاوز صعاب الخلافات السياسية وهي العقد التي تحول دون توسيع عدد آخر من المشروعات العربية المشتركة.

واستشهد عتيقة بمشروع شركة البوتاس العربية في الاردن، ومشروعات اخرى متخصصة في قطاع النفط، حيث بلغ الاستثمار المشترك في هذه المجالات اكثر من 3 مليارات دولار تعمل في حوالي 800 مشروع مشترك، تشمل مجالات الانتاج والخدمات والنقل والسيادة وقطاع المصارف والاسواق المالية.

ودعا عتيقة الى ضرورة الافادة من خبرات هذه المشروعات واجراء مسوح للتأكد من الجدوى الاقتصادية لتوسيعها، مشيرا الى اهمية مراجعة انماط القانون والتشريعات الدولية التي قامت على اساسها هذه المشروعات.

وقال ان مجالس التعاون الاقليمية مثل مجلس التعاون لدول الخليج وما كان من مجلس التعاون بين مصر والاردن والعراق واليمن، والاتحاد المغاربي ما زالت اسس عملها بحاجة للمزيد من التوضيح نظرا لما يوجد فيها من خلافات لا علاقة لها بطبيعة العمل المشترك.

استمرار العراقيل امام اتفاق الخليل .. وروس يواصل جهوده

اسرائيل تطالب بتأجيل انسحاب قواتها من مناطق بالضفة الغربية لمدة عامين

القدس ـ من دانييل ستيرنوف:

قالت منظمة التحرير الفلسطينية امس الثلاثاء ان المطلب الاسرائيلي بتأجيل انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق بالضفة الغربية لمدة عامين عقبة رئيسية امام التوصل لاتفاق بشأن تسليم معظم بلدة الخليل للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال دافيد بار ايلان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاتصالات ان اسرائيل والمنظمة اتفقتا على معظم النقاط ولكنهما ما زالتا مختلفتين حول خطوات السلام التي ستلي تسليم الخليل.

واكد بار ايلان رغبة اسرائيل في تأجيل آخر ثلاث عمليات لاعادة نشر القوات الاسرائيلية في مناطق ريفية بالضفة الغربية الى عام 1999.

وكان من المقرر ان تنتهي عمليات اعادة نشر القوات الاسرائيلية بحلول ايلول (سبتمبر) عام 1997 وفقا لاتفاق السلام الذي توصل اليه الطرفان عام 1995.

واخبر رويتر بأن «عمليات اعادة نشر القوات الاخيرة نقطة مثيرة للخلاف بشدة ـ تفسيراتنا للامر مختلفة تماما».

واوضح بار ايلان ان نتنياهو عرض على الامريكي دنيس روس مبعوث السلام في الشرق الاوسط خلال اجتماع في الساعات الاولى من صباح امس انهاء اسرائيل لانسحابها من الضفة الغربية بحلول عام 1999 عندما ينتهي الطرفان من «المرحلة الاخيرة» في مفاوضات السلام.

واضاف «عندما تختتم المرحلة الاخيرة من المحادثات ستنفذ اخر عملية لاعادة نشر القوات لاننا سنكون على علم انذاك بالمناطق التي ستكون بها سلطة فلسطينية».

وانتقد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الاقتراح الاسرائيلي ووصفه بأنه انتهاك للجدول الزمني الموضوع في اتفاقات السلام الاصلية التي وقعت عليها المنظمة مع حكومة اسرائيل السابقة.

وقال انه اقتراح غير مسؤول اذ ان الاتفاق ينص على ان تختتم عمليات اعادة نشر القوات من الضفة الغربية بحلول السابع من ايلول (سبتمبر) عام 1997.

وعقد روس سلسلة اجتماعات مكثفة مع زعماء اسرائيليين وفلسطينيين امس الاول وسط تقارير باتمام اتفاق الخليل وبأنه لم يبق سوى التوقيع.

واشار بار ايلان الى انه لا يستطيع التكهن بامكانية التوصل لاتفاق واضاف ان روس سيستمر في التوسط بين الطرفين.

واجتمع روس مع نتنياهو الساعة الثانية امس الثلاثاء.

واتهم عصفور روس بالتحيز لاسرائيل. وقال مسؤولون ان الجانبين مختلفان بشأن التواجد الفلسطيني في الحرم الابراهيمي وهو موقع مقدس للمسلمين واليهود ومن المقرر ان يبقى تحت السيطرة الاسرائيلية.

وذكر بار ايلان ان نتنياهو وعرفات قد يجتمعان قريبا في محاولة للتوصل لاتفاق. واجتمع الاثنان سرا مساء يوم السبت.

وتأخر تسليم اسرائيل معظم الخليل للحكم الذاتي الفلسطيني نحو عشرة اشهر لاسباب امنية. ويعيش في المدينة نحو 400 مستوطن يهودي و120 الف فلسطيني.

وقال موشيه بن زيمرا المتحدث باسم المستوطنين اليهود عن الاتفاق الوشيك «الاتفاق الذي قدمه وزير الدفاع للبرلمان هو الخطوة الاولى نحو تدمير الطائفة اليهودية في الخليل.. الوف العرب سيمكنهم مهاجمة منازل اليهود هناء».

وقال روس للصحافيين بعد اجتماعه مع عرفات وقبل لقائه بنتنياهو «ما زلت متفائلا اننا سننتهي قريبا من اتفاق لكنني لا استطيع التكهن بموعد».

واضاف روس «ان الجانبين يبذلان جهدا حقيقيا».

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات انه ومسؤولين اسرائيليين مجتمعين في اريحا اتموا اتفاقا لزيادة عدد المراقبين في الخليل من 30 الى 210 مراقبين بمجرد ان تسلم اسرائيل 80 في المئة من المدينة للحكم الذاتي الفلسطيني. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «توصلنا الى اتفاق على كل النقاط وستحول الاتفاقات الان الى المسؤولين في كل من الجانبين. يصعب تقدير الموعد الذي سيتم فيه التوقيع بدقة».

عجوز فلسطيني يسير بجانب جنود اسرائيليين منتشرين قرب مستوطنة بيت هداسا في الخليل (رويتر)

الاردن يدعو اسرائيل لرفع العقبات امام اعادة الانتشار في الخليل

■ مسقط ـ اف ب: دعا رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس الثلاثاء في مسقط، اسرائيل الى رفع العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الخليل.

وقال الكباريتي في لقاء مع نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود السعيد «نأمل في ان ترفع جميع العقبات (امام اتفاق في شأن الخليل) وان تحل الازمة الحالية».

وفي تصريح لوكالة الانباء العمانية، اخذ الكباريتي على اسرائيل موقفها «السلبي» مؤكدا ان الاردن «يسعى بالتنسيق مع باقي الدول العربية وباقي الدول الصديقة الى التأثير على القرار الاسرائيلي لانقاذ عملية السلام».

وكانت سلطنة عمان قد قررت مؤخرا تجميد الاتصالات مع اسرائيل واستدعت رئيس ممثليتها التجارية في تل ابيب للتشاور بسبب «السياسة الاسرائيلية التي تعرقل عملية السلام». وكانت مسقط فتحت هذه الممثلية في آب (اغسطس) 1996.

من جهة اخرى قال الكباريتي انه بحث مع السعيد في افاق التعاون الثنائي في الميادين الاقتصادية والثقافية والصحية. ومن المقرر ان يلتقي الكباريتي خلال زيارته السلطان قابوس.

ويقيم الاردن وعمان علاقات جيدة لم تتأثر بأزمة الخليج في 1991 ـ 1990 خلافا للدول العربية الخليجية الاخرى التي اتهمت الاردن بدعم العراق.

ومنذ سنة اعاد الاردن تطبيع علاقاته مع هذه الدول باستثناء الكويت.

شعث: موقف كلينتون أصبح «اكثر ايجابية»

■ القاهرة ـ ق ن ا: قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ان موقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون حاليا أصبح «اكثر ايجابية».

وطالب الدكتور شعث في حديث خاص لاذاعة (صوت العرب) الراعي الامريكي بأن يضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الاسراع بتنفيذ اتفاقات السلام مع الجانب الفلسطيني، مشيرا الى ان الذي يعطل الاتفاق حول الخليل هو الجانب الاسرائيلي.

ووجه المسؤول الفلسطيني رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طالبه فيها بالا ينصاع لضغوط المتطرفين اليهود.

ورأى شعث ان القوى المؤيدة للسلام داخل اسرائيل لها ثقل سياسي. وقال ان هذه القوى ستدعم رئيس الوزراء اذا ما واصل عملية السلام بناء على ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين.

وكان الدكتور نبيل شعث قد اتهم الاحد الولايات المتحدة بأنها «اكثر قربا وتعبيرا عن الموقف الاسرائيلي» خلال المفاوضات الحالية الخاصة بمدينة الخليل.

وقال شعث ان هذا الموقف الامريكي «يشجع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على الرفض والتعنت ويعرقل تنفيذ اتفاق الخليل».

كما قال المسؤول الفلسطيني في تصريح مماثل له يوم السبت الماضي «اننا نواجه مشكلة كبيرة في المفاوضات من الطرف الاسرائيلي واحيانا من الراعي الامريكي الذي يوحي وكأننا نحن من يخلق قضايا جديدة ويعطل المفاوضات».

واضاف «مايحدث يجعل الجانب الامريكي طرفا غير محايد وليس طرفا يحاول الوصول الى اتفاق وانما في كثير من الاحيان يأخذ مواقف قريبة جدا من المواقف الاسرائيلية تصعب علينا التوصل الى اتفاق».

كما دعا نبيل عمرو عضو لجنة التوجيه والاشراف العليا الفلسطينية للمفاوضات المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس الى العمل على التنفيذ الامين للاتفاقات التي تم توقيعها من قبل مع اسرائيل.

وطالب الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين المنسق الامريكي بأن يعلن للعالم من هو الذي يمتنع عن تنفيذ اتفاقيات السلام.

فريدمان يعيد تمثيل هجومه في الخليل امام الشرطة
وفاة اسرائيلي واصابة سبعة بعد اقتحام فلسطيني مخبزا بسيارته



مفتش اسرائيلي متدين يحقق في حادث السيارة التي صدمت مخبزا في القدس (رويتر)

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر طبي ان اسرائيليا توفي متأثرا بجروحه امس الثلاثاء بعد اقتحام فلسطيني في السادسة عشرة من العمر مخبزا في القدس الغربية، بسيارته امس.

وكان هذا الاسرائيلي الذي لم تكشف هويته قد نقل الى مستشفى هداسا في عين كرم في حال خطرة جدا. واضاف المصدر ان اربعة اخرين اصيبوا في الحادث بينما تحدثت الشرطة عن سبعة جرحى.

واعتقلت الشرطة الفتى الفلسطيني من القدس الشرقية لاستجوابه. وقال المتحدث باسم الشرطة شموليك بن روبي لوكالة فرانس ان السائق الشاب لا يملك اجازة قيادة ولا سوابق له. ورفض الكشف عن هويته مكتفيا بالقول «انه قاصر».

ولم يعرف فورا ما اذا كان الاصطدام مفتعلا أم انه مجرد حادث. وقال متحدث اخر باسم الشرطة هو ميكي ليفي «نحقق في الاحتمالات كافة».

ووقع الحادث في شارع يافا، عند مدخل السوق الرئيسية في المدينة. وروى شهود عيان أن الفتى كان يقود سيارته بسرعة كبيرة عندما اقتحم مدخل المخبز بعدما اجتاز الشارع خارجا بسرعة جنونية من شارع يتقاطع مع شارع يافا. واكد هؤلاء ان السائق استسلم للشرطة بدون ابداء اي مقاومة.

وقالت الشرطة ان السيارة مسروقة وهي من طراز «فورد سييرا» سوداء اللون. وأكد الفلسطيني للمحققين انه «استعار» السيارة من رب عمله الاسرائيلي، بعد شجار بينهما.

وقال امنون حابا (32 عاما) الموظف في المخبز «وقد تناثرت حوله على الارض حلوى ملطخة بالدم «كنت اخرج الخبز من الفرن وظهري الى الواجهة الزجاجية عندما رأيت السيارة تقتحم الواجهة وسط جلبة كبيرة».

وقال اوفادي حابا (55 عاما) والد الموظف «بالتأكيد كانت نيته ان يقتل. ولا يمكن ان يكون الحادث نجم عن مجرد فقدان السيطرة على السيارة لانه لم تكن هناك امطار ولا زيت على الاسفلت».

وعلى صعيد اخر قال شهود عيان ان الجندي الاسرائيلي ناعوم فريدمان عاد الى الخليل امس الثلاثاء لكي يعيد لمحققي الشرطة تمثيل هجومه بمدفع رشاش على فلسطينيين في سوق بالمدينة الواقعة في الضفة الغربية الاسبوع الماضي.

وقال الشهود ان فريدمان الذي وضعت القيود في يديه وجه مدفعا رشاشا م 16 باتجاه سوق الخضر والفاكهة العربي حيث اصاب سبعة اشخاص في اطلاق للنار في مستهل العام الجديد.

وقال فريدمان للاذاعة الاسرائيلية «اردت ان اقتل اكبر عدد من العرب».

واعاد فريدمان تمثيل الهجوم بعد الساعة الثانية صباحا (منتصف الليل بتوقيت غرينتش) اثناء نوم سكان المدينة. وقال «ضغطت على الزناد ومنذ تلك اللحظة لا اتذكر اي شيء. سمعت طلقات وحاولت ان اغير خزنة المدفع ولكن الجندي كان قد جثم فوقي».

وكان فريدمان في فترة راحته وطرحه جنود اخرون ارضا بعد ان فتح النار. وقال انه كان يريد احباط التسليم المرتقب لمعظم انحاء الخليل للحكم الذاتي الفلسطيني. وقال فريدمان للاذاعة العسكرية «الخليل يهودية».

وقال للمحققين انه حاول مرتين مهاجمة المتسوقين ولكن مدفعه لم ينطلق في المحاولة الاولى.

واعترف فريدمان بأنه كان يريد ايضا الانتقام لموت باروخ غولدشتاين الذي قتل 29 مصليا فلسطينيا في مسجد بالخليل عام 1994. وضربه المصلون الناجون حتى الموت.

«الاونروا» تحذر من تدهور الوضع البيئي في قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) أن الوضع الحالي للبيئة في قطاع غزة يشكل تهديدا مباشرا على الصحة ومصادر المياه والتنمية الاقتصادية المستقبلية في القطاع.

وجاء في نشرة لمكتب الاعلام التابع للاونروا نشرته الصحف الفلسطينية امس الثلاثاء ان «27 % فقط من المنازل في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة مرتبطة بشبكات الصرف الصحي مقابل 48 % خارج المخيمات».

واوضحت النشرة ان الاونروا «تقوم بجمع 218 مترا مكعبا من النفايات يوميا من المخيمات وحدها وتنقلها الى مكان تجميع النفايات». يشار الى ان في قطاع غزة ثمانية مخيمات للاجئين يقطنها اكثر من نصف مليون لاجيء فلسطيني.

ولا تزال الاونروا تعنى بشؤون الخدمات العامة للاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية رغم انتقال هذه المناطق الى السيادة الفلسطينية.

من جهة اخرى حذرت الاونروا من تدهور جودة المياه خصوصا على طول ساحل غزة بسبب الاستهلاك الزائد للمياه الجوفية الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة الملوحة، بالاضافة الى مناطق اخرى تأثرت بتدفق المياه المالحة من الشرق. في اشارة الى استهلاك المستوطنات الاسرائيلية في القطاع كميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب.

وبينت الاونروا ان المياه الجوفية تأثرت ايضا بشكل خطير بمياه الصرف الصحي وعملية رشح النفايات والسماد الطبيعي والمبيدات التي تنفذ من خلال الارض الترابية مسببة ارتفاعا في نسبة تركيز الاملاح بما يزيد عشرين مرة عن المقاييس الدولية.

مراقبو الخليل يشعرون بأهميتهم .. لكنهم غير مرغوب فيهم

الخليل ـ من وفاء عمرو:

يتعرض المراقبون النرويجيون الذين يقومون بمهمة لحفظ السلام في مدينة الخليل المضطربة لانتقادات من الاسرائيليين الذين يقولون انهم يعترضون سبيلهم ومن الفلسطينيين الذين يقولون انهم لا يصلحون لشيء.

ويوجد 30 مراقبا نرويجيا في المدينة منذ ثلاثة اشهر. ويقول المراقبون انهم في حاجة الى مزيد من المراقبين لمساعدتهم في حفظ السلام.

وقالت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول انهما اتفقتا على تحقيق رغبتهم ورفع عددهم الى 210 مراقبين. غير ان توقيع الاتفاق تأجل.

وبمقتضى الاتفاق سيصل المزيد من مراقبي حفظ السلام من الدنمارك وايطاليا والنرويج والسويد وسويسرا وتركيا بمجرد ان تنفذ اسرائيل تسليمها الذي تأخر لنسبة 80 في المئة من مساحة المدينة الى الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويسهل التعرف على المراقبين النرويجيين اذ توجد شارة مكتوب عليها باللون الاحمر احرف تي اي بي اتش وهي اختصار لاسم (الوجود الدولي المؤقت في الخليل) على ظهر وصدر سترات زيهم وهي زرقاء اللون وعلى شارة يرتدونها على اذرعتهم.

ويوجد المراقبون في مناطق التوتر مثل سوق الخضر العربية الواقعة بين مستوطنتين يهوديتين بوسط الخليل وقرب الحرم الابراهيمي.

وقال المراقب تور فاجلي «اعتقد ان وجودنا مهم بالنسبة للناس هنا لانه يمنع تزايد عمليات الملاحقة كما ان الجنود يلتزمون الحذر في تجاوزاتهم في ملاحقة الفلسطينيين اثناء وجودنا».

ولا يحظى وجودهم بتقدير اي من جانبي الصراع العربي الاسرائيلي. وليس للمراقبين غير المسلحين اي مهمة عسكرية. وينطوي تفويضهم على تسجيل حالات انتهاكات حقوق الانسان ورفع تقرير بها وعلى توفير مزيد من الاحساس بالامان للفلسطينيين في المدينة.

وقال دافيد ويلدر المتحدث باسم مستوطني الخليل «نرى ان وجودهم غير ضروري وغير ذي صلة ومزعج. وليس هناك ما يدعو لوجودهم هنا. ونحاول الا نتعامل معهم. ولا نرى سببا لتدخل اشخاص لا يفهمون درجة تعقيد الوضع في الخليل في حياتنا».

وانتقد جمعة ابو رميلة وهو مدرس فلسطيني المراقبين ولكن لعكس هذه الاسباب. ويريد الفلسطينيون ان يكون للمراقبين دور اكبر في مواجهة المستوطنين اليهود والجنود الاسرائيليين.

وقال ابو رميلة لرويتر انهم من الناحية العملية «في رحلة الى الخليل اذ انهم لا يفيدوننا فهم يروننا نتعرض للملاحقة والضرب على ايدي الجنود والمستوطنين ولا يفعلون شيئا».

واضاف انهم لا يصلحون لشيء .. ومدينة الخليل البوتقة التقليدية لاعمال العنف هي المدينة الوحيدة بالضفة الغربية التي يعيش فيها يهود وسط المسلمين. ويعيش 400 مستوطن يهودي وسط 100 الف فلسطيني.

واضاف فاجلي ان ملاحقة الجنود للفلسطينيين تراجعت في الاونة الاخيرة. واستطرد ان «الملاحقة تحدث اساسا من جانب المستوطنين».

اسرائيل تتهم الفلسطينيين بتخزين الأسلحة

■ القدس ـ ق ب: وجهت محافل في الاستخبارات الاسرائيلية اتهامات جديدة للسلطة الوطنية الفلسطينية بالسعي للتزود بأسلحة وذخائر خلافا لما تنص عليه الاتفاقات الانتقالية الموقعة مع اسرائيل. وقالت مصادر في شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان هناك معلومات استخبارية عديدة وصلت اليها حول قيام السلطة الفلسطينية بجمع وتخزين اسلحة ووسائل قتالية بكميات كبيرة ويضمن ذلك صواريخ مضادة للدبابات وصواريخ مضادة للطائرات، وان معظم هذه الاسلحة تهرب الى قطاع غزة من مصر عن طريق البحر.

واضافت مصادر الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان من بين الوسائل القتالية التي تقوم السلطة الفلسطينية بتخزينها صواريخ كاتيوشا، وقذائف آر ـ بي ـ جي، وصواريخ ستريلا المضادة للطائرات. ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس عن ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي بقطاع غزة قوله ليست هناك اي مشكلة في تهريب اسلحة وذخائر للقطاع عن طريق البحر وعن طريق انفاق تجتاز الحدود مع مصر من رفح المصرية الى رفح الفلسطينية حسب تعبيره. وقال الضابط ان اسرائيل لا تستطيع منع مرور اي نوع من الاسلحة عن طريق التهريب. وقال مسؤول أمني اسرائيلي آخر ان مسؤولين كبارا في السلطة الفلسطينية يقومون بنقل اسلحة لقطاع غزة بسياراتهم الخاصة التي تتمتع بحصانة على حواجز التفتيش الاسرائيلية. وتزعم جهات امنية اسرائيلية ان جزءا كبيرا من كميات الاسمنت الضخمة التي نقلت خلال السنة الماضية لقطاع غزة والتي تطابق حجم البناء في القطاع استخدمت في بناء ملاجيء وتحصينات عسكرية من جانب السلطة الفلسطينية.

زيادة تأييد الفلسطينيين للسلام والعمليات التي يشنها المتشددون

■ القدس ـ رويتر: قال مركز دراسات فلسطيني امس الثلاثاء ان دعم الفلسطينيين لخطوات السلام مع اسرائيل زاد منذ اندلاع موجة العنف بين الفلسطينيين واسرائيل قبل ثلاثة شهور. الا انه في الشهور العشرة الاخيرة زاد التأييد للهجمات التي يشنها المتشددون ضد اسرائيل ايضا. وقال مركز الدراسات والبحوث الفلسطيني ان 79.3 في المئة ممن سئلوا ايدوا عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وعبر 15.8 في المئة عن معارضتهم لها. وقال 4.8 انه لا رأي لهم.

واضاف ان 70 في المئة ابدوا معارضتهم في استفتاء مماثل اجري منذ ثلاثة شهور. وتابع ان 35.5 في المئة ابدوا «الهجمات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية» بالمقارنة بعشرين في المئة سجلت في اذار (مارس). وقال 48 في المئة انهم يعارضون الهجمات وقال 12.1 في المئة ان لا رأي لهم. وطبق المركز الاستفتاء على 1307 من البالغين في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وادت موجة من الهجمات الانتحارية الفلسطينية الى مقتل 59 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس). واعاد الكثيرون الفضل لهذه الهجمات في هزيمة حكومة العمل الاسرائيلية في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو).

وكشف هذا الاستطلاع ايضا ان 57% من الفلسطينيين يرون ان فساد الموظفين هو المشكلة الاساسية التي تواجهها التنمية في اراضي الحكم الذاتي، بينما اعتبر 52% انه من المستحيل انتقاد عرفات بدون خوف.

وذكر الاستطلاع ان معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد ليصل الى 31 في المئة.

أول طائرة فلسطينية تقل معتمرين من مصر اليوم

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول مصري ان أول طائرة فلسطينية ستقلع من مدينة بورسعيد اليوم الاربعاء لنقل معتمرين فلسطينيين الى الاراضي الحجازية.

وقال محمود رجب مدير عام مطار بورسعيد ان المطار حصل على موافقة من هيئة الطيران المدني باقلاع طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفلسطينية وهي من طراز بوينغ 737 في ايام 8 و9 و10 و11 كانون الثاني (يناير).

ويتوجه المعتمرون الفلسطينيون الى مدينة جدة السعودية مباشرة.

المغرب والسلطة الفلسطينية يسعيان لتعزيز التعاون

■ الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الثلاثاء ان المغرب والسلطة الفلسطينية يسعيان الى تعزيز العلاقات في الاسكان والشؤون الاجتماعية عبر تبادل الخبرة والتكوين.

والتقى رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي بوزير الاسكان الفلسطيني عبد الرحمن حمد ووزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير وعبر عن أمله في توطيد التعاون بين البلدين.

واطلع الوزيران الفلسطينيان الفيلالي على احدث المستجدات في مفاوضات الخليل حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال الوزيران انهما يأملان في الاستفادة من الخبرة المغربية لتقوية المؤسسات الفلسطينية كما اشادوا بدور المغرب في دعمه للسلطة الفلسطينية.

المبعوث الامريكي السابق الى البوسنة والهرسك يخلف روس في الشرق الأوسط

■ أبو ظبي ـ ق ب: كشفت مصادر صحفية النقاب عن أن الادارة الأمريكية تنوي تعيين المبعوث السابق لها الى البوسنة والهرسك ريتشارد هولبروك كمنسق خاص لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط بدلا من دنيس روس الذي لاقى انتقادات واسعة من قبل الجانب الفلسطيني في الآونة الاخيرة بسبب ما وصفه انحيازه الى الجانب الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية في عددها الصادر امس عن مصادر دبلوماسية في القاهرة قولها انه سيتم تعيين هولبروك بمجرد انتهاء مفاوضات الخليل الجارية حاليا بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ليبدأ المبعوث الجديد مهامه في المفاوضات القادمة بشأن استكمال المرحلة الانتقالية والتحضير للمفاوضات النهائية. واكدت المصادر ذاتها أن هولبروك سيقوم خلال الأسبوعين المقبلين بجولة في منطقة الشرق الأوسط لاستطلاع الآراء بشأن مهمته الجديدة، مشيرة الى أن الادارة الأمريكية ترى ان روس واجه صعوبات عديدة بسبب مواقفه من عدم اقناع اسرائيل بمقترحاته. يذكر أن هولبروك نجح في الوساطة بين أطراف النزاع في يوغسلافيا السابقة، وأنهى حربا دموية دامت نحو 4 سنوات بين المسلمين والصرب والكروات.

كاسترو وعرفات يحضران ندوة عرفان في ذكرى ميتران في باريس

■ باريس ـ رويتر: قالت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) امس الاول انه ينتظر وصول الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الجمعة المقبل الى باريس لحضور حفل تأبين للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران بعد عام من وفاته.

وينتظر ايضا حضور كل من الرئيس المصري حسني مبارك وامين عام الامم المتحدة السابق بطرس بطرس غالي ورئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس لليوم الثاني من الندوة التي تستمر يومي التاسع والعاشر من كانون الثاني (يناير) في مقر اليونسكو.

وقالت اليونسكو في بيان «ستعرب شخصيات بارزة من انحاء العالم المختلفة عن تقديرها الشخصي لاسهامات الرئيس الراحل في السلام والتنمية».

وتولى ميتران رئاسة فرنسا مدة 14 عاما حتى عام 1995. وتوفي في التاسع من كانون الثاني (يناير) 1996 بعد ثمانية اشهر من تولي جاك شيراك رئاسة البلاد. وتعقد الندوة تحت رعاية شيراك.

ميزانية الاستخبارات الاسرائيلية 817 مليون دولار

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء ان الميزانية الشاملة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للعام 1997 تبلغ 817 مليون دولار اي بزيادة 150 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي.

واضافت الصحيفة المستقلة، التي هي أول من يكشف ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، هو ان زيادة هذه الميزانية بنسبة 22 في المئة مخصصة لمواجهة التهديدات التي يمثلها المتطرفون الاسلاميون واليهود.

واوضحت ان 733 مليون دولار من اصل الميزانية خصصت لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) وجهاز الاستخبارات الخارجي (الموساد) اما الاحتياجات الامنية لشركة الطيران الوطنية «العال» فرصد لها 55 مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان الزيادة في هذه الميزانية بررتها العمليات الانتحارية الاربع التي نفذها اسلاميون في مطلع 1996 وحصدت 58 قتيلا في اسرائيل، بالاضافة الى «التهديد المتزايد» الذي تشكله ايران.

من جهة اخرى خصصت اموال اضافية للحماية الشخصية للمسؤولين الاسرائيليين بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في 1995.

وقالت (هآرتس) انها توصلت الى تحديد ميزانية أجهزة الاستخبارات بعد احتساب مختلف اوجه «الاحتياطي العام» لميزانية الدولة، وهو مبلغ يفيض عن الميزانية العامة ويشمل عادة ميزانية هذه الاجهزة، اعلنه وزير المالية دان ميريدور في الاسبوع الماضي. ولا ترد في الميزانية الرسمية للدولة العبرية عادة المبالغ المخصصة لاجهزة الاستخبارات المختلفة.

مزيد من التخفيف لحصار الاراضي الفلسطينية

■ القدس ـ ا ف ب: أعلنت اسرائيل عن سلسلة جديدة من تدابير تخفيف الحصار عن الاراضي الفلسطينية بدأ سريانها فجر امس الثلاثاء

وأعلن متحدث عسكري انه سمح لـ800 تاجر منهم 500 من الضفة الغربية والآخرون من غزة بدخول اسرائيل اعتبارا من الساعة الرابعة من فجر امس (الثانية بتوقيت غرينتش). ويضافون بذلك الى 3400 تاجر سمح لهم من قبل بدخول اسرائيل بشكل منتظم. وسمح لـ250 تاجرا آخر لا تقل اعمارهم عن 30 سنة بالذهاب من الضفة الغربية الى غزة عبر الاراضي الاسرائيلية ولـ250 بالذهاب في الاتجاه المعاكس من غزة الى الضفة الغربية.

وسمح ايضا لحوالي خمسين سيارة شحن بنقل بضائع من غزة الى اسرائيل وخمسين موظفا في السلطة الفلسطينية بالذهاب من غزة الى الضفة الغربية يضافون الى 150 موظفا يفعلون ذلك يوميا.

حماية مشددة حول وزير الدفاع الاسرائيلي

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء ان الحراسة اللصيقة لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قد شددت تخوفا من محاولات اعتداء ينفذها ناشطون من اليمين المتطرف الذي يأخذ عليه «تحوله الى اليسار».

وقالت الصحيفة ان عدد عناصر جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذين يؤمنون الحماية لموردخاي رفع بشكل كبير في الايام الاخيرة وان موردخاي بات يرتدي سترة واقية من الرصاص.

واوضحت الصحيفة ان جهاز الشين بيت يعتقد ان متطرفين يهودا حددوا موردخاي هدفا لهم. وهو يصنف عادة في خانة المعتدلين في حكومة نتنياهو اليمينية. واكدت ان منشورا يتهمه بـ«التحول الى اليسار» ألصق على عدد من طرقات اسرائيل. واعربت حاسيا اوفاديا شقيقة موردخاي عن مخاوف العائلة. وقالت للصحيفة «نعرف ان هناك مجانين يهددونه وفي اي لحظة يمكن ان ينفذ احدهم التهديد».

ونكرت وزارة الدفاع في تل ابيب انها «تأخذ على محمل الجد الكثير هذه الحملة» على رغم ان موردخاي لم يتلق تهديدات «مباشرة» سواء عبر البريد او الهاتف. واكد المتحدث باسم الوزارة افي بانياهو ان التهديدات لم تخف موردخاي. وقال ان «وزير الدفاع لم يشعر بالخوف ابدا ولن يخاف ابدا وسيواصل العمل من اجل أمن اسرائيل».

وكان المتطرف اليهودي ايغال امير اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في 1995.

اسرائيل والمجر توقعان اتفاق تعاون تقني

■ القدس ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية المجري لازلو كوفاكس ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي وقعا امس الاول الاثنين اتفاق تعاون تقني خصوصا في مجال الري.

ونكرت وزارة الخارجية في القدس ان كوفاكس التقى في اليوم الاول من زيارته مع نظيره الاسرائيلي ومجموعة من اصحاب المصارف الاسرائيليين.

واضافت الوزارة ان الوزير المجري التقى امس الثلاثاء الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير المال دان مريدور على ان يغادر اسرائيل صباح اليوم الاربعاء.

وقد قام حوالي 150 رجل اعمال اسرائيلي باستثمار 750 مليون دولار في المجر خصوصا في مجالات صناعة الادوية والاتصالات والبرامج المعلوماتية كما تفيد ارقام رسمية.

هكذا في الاصل

هكذا ان الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2380 الأربعاء 8 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 29 شعبان 1417 هـ

حملة جديدة ضد الفساد في أجهزة التليفزيون.. وصحيفة «صوت الأمة» تشيد بمبارك وتهاجم الوفد

اشادة بخوفو واتهام عبد الناصر والسعودية بتشجيع «الاخوان».. وحملة ضد مهاجمي «الوادي الجديد»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي الاثنين والثلاثاء عن الرسائل المفخخة المرسلة من الاسكندرية الى أمريكا، وتصريحات المسؤولين المصريين الذين نفوا خروجها من مصر ونفيهم وجود فريق محققين أمريكيين وبأنهم لن يسمحوا بذلك، رغم خبر لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية بوجودهم، ثم ما تبع ذلك من توضيح من السفارة الأمريكية بأن فريقا من المحققين لم يأت خصيصا من أمريكا لان جهاز التحقيقات الفيدرالي الامريكي له مندوبون يقيمون في مصر لتحقيق التعاون بشكل دائم مع الأمن المصري هم الذين يتابعون التحقيقات، مقابلة الرئيس مبارك رئيس الاركان الامريكي والاستعدادات الكبيرة للاحتفال المنتظر الذي سيزيح فيه الرئيس الستار عن النصب التذكاري لمشروع الوادي الجديد وتوافر المياه له من خلال توفير خمسة ونصف مليار متر مكعب من المياه من عمليات ترشيد الاستخدام ونشر تصريحات العالم المصري الاصل، الامريكي الجنسية، الدكتور فاروق الباز قال فيها ان مصر لن تعاني في المستقبل من أزمة مياه ومناقشات مجلس الشعب والاستعدادات لشهر رمضان المبارك سواء في التليفزيون أو توفير المواد التموينية وازالة مبنى نقابة المهندسين في الجيزة، وكازينو ومسرح النهر ومسرح الجيب وتجديد حبس أربعة عشر اسرائيليا لثلاثين يوما بتهم التخريب في عدد من الفنادق وطلب النيابة حبس أحد عشر آخرين لنفس السبب واختتام أعمال مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس، واصدار محكمة أمن الدولة العليا طوارئ احكام في قضية تنظيم أسيوط الارهابي الذي قتل اعضاؤه اللواء الشيمي وعشرة من رجال الشرطة باعدام خمسة وبراءة سبعة والاشغال الشاقة لأربعة عشر.

ونشرت «الوفد» عن اضرابات عالية في مصانع النيل للاقطان وفي شركة العامرية للنسيج لاسباب خاصة بالحوافز. ونشرت الصحف عن زيادة انتاج الاسمدة وارتفاع أسعار اللحوم وانتهاء أزمة أنابيب البوتاغاز في حي امبابة وضبط مخدرات وخمور مهربة من الخارج وبدء العمل في عدد من المشروعات الاستثمارية بالمنطقة الصناعية في محافظة قنا، وافتتاح ثلاث وحدات صحية في حلايب وأبو رماد وثلاثين.. واحتفال الاقباط الارثوذكس بعيد القيامة المجيد... الخ.

وأما المقالات والتعليقات، فكانت عن عيد الميلاد الذي يحتفل به الاقباط الارثوذكس واسرائيل ومشروع الدلتا الجديدة وهجمات ضد الحكومة ومسؤوليها ودفاع عنهم.

شيرين ونجوى

ونظرا لاقتراب الشهر الفضيل فيبدو ان توقعاتنا السابقة كانت في محلها تماما، اذ ان الاهتمام بقضية الفنانة شيرين سيف النصر وممدوح الليثي تلاشى باستثناء ورودها في بعض التعليقات عن التليفزيون بشكل سريع وضمن وقائع أخرى يستند اليها كاتب التعليق في مهاجمة الحكومة واتهامها بالفساد.

اما عن مقدمة البرامج التليفزيونية نجوى ابراهيم وزواجها من المليونير السعودي عاصم القزاز فقد نشرت «الميدان» في صفحتها الأولى خبرا بارزا عن رفض اسرة القزاز التصالح معه، وان زوجته المصرية وابناءه رفضوا الاقامة معه في شقة نجوى، وانتقلوا للاقامة مع جدهم في الرياض، وقالت ان عاصم طلب من مسؤولين كبار في السعودية التوسط بينه وبين والده، لكنه رفض.

والى «مايو» ـ لسان حال الحزب الوطني الحاكم ـ وردودها على هجمات وانتقادات للعارضين فهاجمت كتاب وصحف المعارضة الذين يتهمون الحكومة بالاستعداد من الآن لتزوير انتخابات المجالس المحلية القادمة، وان من بشائر ذلك حملة الاعتقالات التي طالت الاخوان المسلمين في حلوان والتبين بجنوب القاهرة، واتهامهم باتخاذ الاستعدادات للدخول في الانتخابات فقالت «مايو»: «على هذه الصورة بدأ «التسخين» للانتخابات المحلية مبكرا ـ ويلعب الساقطون في انتخابات مجلس الشعب الماضية دورا خبيثا في ايجاد جو من عدم الثقة ـ اذ يدقون طبول التزوير اياها من الان مع ان الضمانات القانونية قائمة وموجودة والناخب ـ أولا وأخيرا ـ هو المراقب الاهم في العملية الانتخابية كلها، ولو حسنت النوايا، وتشابكت الايدي فمن الممكن ان تجرى انتخابات جادة، بشرط ان تتفق الاحزاب جميعا ـ بعيدا عن هذه النغمة النشاز ـ على ضرورة المشاركة في الانتخابات بتعبئة المواطنين للادلاء بأصواتهم باعتبار المشاركة هي الدعامة الأساسية للتعددية الحزبية، على أية حال فان الحزب الوطني، وهو حزب الاغلبية، قد أعلن في أكثر من مناسبة انه يرحب بكل رأي قانوني سليم، قابل للتنفيذ، يؤدي الى سهولة وانضباط العملية الانتخابية، في ظل تنافس شريف مع أحزاب المعارضة، ولم يحدث من قبل ولن يحدث فيما هو قادم من الأيام، ان اتفقت احزاب المعارضة الشرعية وغير الشرعية على شيء غير مهاجمة الحكومة في مواسم الانتخابات، وقد اكتفت لجنة التنسيق التي شكلوها بتوصية لمجموعة الكتبة الجاهزين في صحف المعارضة لتوجيه الاتهامات والشتائم الى الحكومة، ثم بعد ان ينتهي موسم الانتخابات تلتفت المعارضة الى خلافاتها العميقة والعصيبة التي كانت قد أجلت مؤقتا، ولم تكذب أبواق الدعاية الجاهزة في صحف المعارضة الخبر، فقد بدأت التسخين كما ذكرنا، وأعدت الاتهامات المسبقة للحكومة ابتداء من تزوير جداول الانتخابات وانتهاء بترشيح عناصر فاسدة، متهمة بنهب أموال الناس، أما الحديث عن القبض على عناصر معينة قبل الانتخابات بحجة خوف الحكومة من شعبيتها الجارفة، فهذا يمثل تداخلا مرفوضا بين الارهاب والعمل السياسي، ونحن حريصون على ان يظل التعامل مع الارهاب في اطاره الامني، بينما يتم العمل السياسي من خلال الاحزاب، وعلى من يساعدون الارهاب على اقتحام العمل الحزبي ان يتوقفوا، أو يوقفوا فورا».

ومن التعميم الى التخصيص والتحديد بالاسم، حيث اختارت «مايو» مقال الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الذي قال فيه انه لا أمل في أي اصلاح اقتصادي الا بتحقيق الاصلاح السياسي أولا فقالت «مايو» ردا عليه «لا ندري بالضبط عن أي ديكتاتورية يتحدث ابراهيم دسوقي اباظة؟! انها الرغبة الدائمة في تشويه أي انجاز، باطلاق الافتراءات الكاذبة ضدها وبشهادته هو فان الحكومة حققت انجازات في الاصلاح الاقتصادي لم يستطع التشكيك فيه، لذا فانه لجأ الى التشكيك في الديمقراطية والاصلاح السياسي ولم يلفت نظره اعلان د. الجنزوري في بيان الحكومة الالتزام بالديمقراطية في أكثر من موقع، كما أكد الدكتور الجنزوري في بيانه فان مسيرة الاصلاح لم تبدأ اليوم، وانما بدأت مع تولي الرئيس مبارك مسؤولية القيادة في تشرين الاول (اكتوبر) 1981، وقد قامت كل حكومة بجهد مشكور في تنفيذ ما كلفها به القائد من مهام سواء أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي أو الصعيد السياسي الذي ينكر ابراهيم دسوقي اباظة أي اصلاح أدخل عليه، ويزعم ان الحكومة تسير بالاصلاح الاقتصادي وتهمل الاصلاح السياسي، ولا شك ان المراقب الموضوعي لما يحدث على أرض مصر سيتوقف كثيرا عند التطورات المتتالية التي حدثت في مجال الاصلاح السياسي منذ ان تولى الرئيس مبارك مسؤولية الحكم دون ان يعترض ذلك نكسة واحدة الى الخلف لأي سبب من الأسباب، فلقد بلغت الممارسة السياسية والديمقراطية في مصر مرحلة النضج، فقد ازداد عدد الاحزاب السياسية في مصر من أربعة احزاب عام 1981 الى 14 حزبا لان لكل حزب منها الحق في اصدار ما يشاء من الصحف والمجلات ووصل الحال الى اصدار 18 صحيفة، كما اتسعت دائرة الصحف المسموح لها بالتوزيع في مصر، والصحف التي تصدر أساسا في عواصم أخرى وتصدر لها طبعات في مصر، وبلغ عدد هذه المطبوعات اكثر من خمسمئة صحيفة ومجلة تعبر عن كل التيارات والألوان السياسية».

والحزب الذي اصدر ثماني عشرة صحيفة هو حزب الاحرار.

ومن «مايو» الى اخبار نفس اليوم، الاثنين حيث اشاد رئيس تحريرها جلال دويدار بمشروع الدلتا الجديدة، وقناة الشيخ زايد وانتقد المعارضين، وقال في مقال بعنوان مخطوة عملاقة لتحويل الحلم الى واقع»: «ان الاحداث التاريخية التي ستشهدها منطقة توشكى خلال الايام القادمة عندما يزورها الرئيس ليعلن بدء مشروع ترعة الشيخ زايد هو خطوة عملاقة لتحويل الحلم الى واقع، ومن الطبيعي ان تتعرض الاحلام للتشكيك وهو ما سبق ان حدث لمشاريع السد العالي ومترو الانفاق وغير ذلك من المشروعات القومية، كل مؤشرات التجارب السابقة تؤكد انه بالعزيمة والعطاء والانتماء والتحدي وحب مصر ستذوب كل هذه الاعتراضات ولسوف ينصرنا الله حتى الوصول الى بر الرخاء والامان».

وفي نفس العدد ابدى محمود عبد المنعم مراد في عموده اليومي بالصفحة الثالثة ـ كلمات ـ دهشته من العارضين رغم ما نشر عن ان المشروع سبق دراسته في وزارة أخرى، واطلع الرئيس بنفسه على هذه الدراسات، وقال «لقد درس الرئيس وفكر وشاور واطلع على اراء العلماء والمتخصصين وعنده ثقة كاملة في كافة الدراسات التي تمت منذ أواخر الستينات وانتهت في ايار (مايو) 1971 وسوف يتم تنفيذ هذه المشروعات العملاقة على مراحل بما يتفق والامكانيات المتاحة المؤكدة ازاء هذا كله وما أكده السيد الرئيس بعد رئاسته للاجتماع الكبير الموسع الذي عقد أول أمس ينبغي علينا ان نطمئن ونثق في اراء علمائنا وخبرائنا المتخصصين».

ومن صحف الاثنين الى الثلاثاء، حيث تفاجأ بعدلي المولد المحامي ورئيس مجلس ادارة جريدة «صوت الأمة» يقول مادحا الرئيس مبارك في مقال بالصفحة الأولى بعنوان «انهم يقولون ـ دعهم يقولون» «كلما استمعت الى الرئيس مبارك وهو يجيب بصراحة على ما وجه اليه من استفسارات في برنامج صباح الخير يا مصر يزداد تقديري لهذا الرجل الذي لا ينكر الواقع ويجيب بصراحة على كل ما يقوله المغرضون الحاقدون المعارضون لكل مشروع ناجح أدلى فيه الخبراء بآرائهم قبل ان يقرر الرئيس ويصبح واقعا ملموسا، ومشكلة مصر في ان الخبراء الدارسين المقربين المختارين لأخذ الرأي في المشروعات قبل اقرارها، ان لهم حاقدين ينفثون عن حقدهم بنقد المشروعات التي اقرها زملاؤهم بعد دراسة ويدعون انهم «أبو العريف» وانهم أكثر منهم علما وخبرة وبين هؤلاء، وهؤلاء يوجه النقد الى المشروعات الحضارية التي يتبناها الرئيس ويأمر بالبدء فيها، ومع كل ما يقوله الحاقدون المغرضون والذي قاله الرئيس مبارك بصراحة يقدرها كل مصري شريف أؤكد للرئيس مبارك ما أكنته صراحته ردا على ما يسمعه من أقوال الحاقدين المغرضين، انهم يقولون دعهم يقولون، انهم اعداء الاصلاح انهم مكرود ابتليت به مصر، وسر في طريق الاصلاح على بركة الله، الذي لا يحمد على مكروه سواه».

وعدلي المولد كان عضوا في الهيئة العليا لحزب الوفد وقال انه انشق عليه احتجاجا على ممارسات زعيمه فؤاد سراج الدين، بينما قال الحزب انه فصله من صحيفة «صوت الأمة» التي يمولها وحصل على ترخيص لها من حزب الاحرار لمهاجمة سراج الدين واسرته، واتهام الوفد بأنه لم يعد حزب معارضة حقيقية، لدرجة انه في الصفحة الأخيرة تشر كاريكاتير لخالد زغلول، عن الحكومة وهي تبسط كفها وفؤاد سراج الدين واقف عليه، والمقارنة بين الرسم ومقال عدلي المولد في الصفحة الاولى يوضح التناقضات الكبيرة والتي تنتقل منها الى تعليق جريدة «الجمهورية» يوم الثلاثاء بعنوان «مشروع عملاق وعصر جديد» وقولها عن مشروع الوادي الجديد «بالقرب من نفس المكان ومنذ عدة آلاف من السنين أعلن المصريون قيام أول حضارة بالتاريخ واليوم وبجوار النهر العظيم، جنوب الوادي ووسط اهتمام عالمي غير مسبوق يقف الرئيس حسني مبارك قائد النهضة المتكاملة يوجه رسالة للعالم يعلن فيها بدء اقامة قناة جنوب الوادي لتحتضن بحيرة ناصر والدلتا الجديدة المشروع العملاق الذي يستعيد به المصري امجاد الاجداد في البناء وتدفق الخير لهذا الشعب العظيم ولكل الدنيا».

ومن «الجمهورية» الى حسين الشاعر وهو من كبار محرري «الاهرام» الذي هاجم معارضي المشروع ووصل الى درجة اتهامهم بعدم الولاء الوطني وكان تعليقه بعنوان «حزب اعداء النجاح» قال فيه «ومن مظاهر هؤلاء القلة من حزب اعداء النجاح، انهم يفرزون هذه التصرفات الشاذة بطريقة لا ارادية تنفيثا عن فشلهم الذريع في تحقيق النجاح أو عدم قدرتهم على تحقيق الكفاءة أو الموهبة التي يتمتع بها غيرهم من المواطنين، صحيح ان حزب أعداء النجاح هو حزب هش لانه ضعيف في بنائه الاجتماعي، وانه أصلا ليس لديه برنامج عمل أو سياسة عامة للعمل القومي، لانهم بعيدون عن الانتماء والولاء تجاه الأم الكبرى مصر، وفي أغلب الظن انه ليس لديهم القدرة على العطاء حتى لأنفسهم ذلك لان فاقد الشيء لا يعطيه، ان بلادنا التي تشهد في هذه الأونة نهضة شاملة في كل المجالات ـ وتلك بشهادة المنظمات الدولية والمراقبين لهذه النهضة ـ تتطلب منا جميعا التصدي لهذه الفئة الحاقدة وأقصد فئة حزب اعداء النجاح».

واخيرا الى «الاخبار» حيث واصل محمود عبد المنعم مراد الكتابة عن مشروع الوادي الجديد فقال عنه «هذا مشروع عملاق يمكن ان يكون حقا وصدقا مشروع القرن الحادي والعشرين ومع نداء مبارك الى العالم، سوف يجيء الرجال وتجيء الاموال، وتقهر السواعد والآلات خشونة الصحراء وجفافها، ويصل الماء بالارادة والعزم والتصميم الى مناطق لم تعرف الماء منذ القدم وتتحول الصحراء الى واد جديد يزخر بالحياة والعمل، ويحول زيادة السكان من مشكلة الى مساهمة في بناء مصر الحديثة القوية للتحدية القادرة على قهر الصحراء والجفاف والبطالة».

ولكن لوحظ ان احقاد الكاتب على الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر لا تزال مشتعلة لم تخمد جذوتها بعد، وتجلت في قوله «هذه أيام لن تنسى، ستظل في ذاكرة التاريخ الى الأبد، هذه الأيام تشهد انجاز أعمال تذكرنا بتاريخ مصر القديم، عندما وحد الملك مينا القطرين، وعندما بنى خوفو وزملاؤه الاهرام، ثم قفزا الى أيام محمد علي الكبير، ثم بناء السد العالي».

أي انه ذكر خوفو وزملاءه ومينا ومحمد علي ولم يذكر اسم باني السد العالي «الذي يعتمد مشروع الوادي الجديد أساسا على السحب من مياه بحيرة ناصر!!».

وقال أحد محرري «الاخبار» وهو محمد شاكر طو قال لنا المؤرخون ان المناطق التي خصصها بعض حكام مصر في العصر الحديث لتكون موطنا للمطاريد، ومحل اقامة المغضوب عليهم، تلك المناطق سوف تصنع آليات التقدم للمستقبل لقلنا هذا تخريف، ولو قال لنا خبير في الهندسة السكانية ان المناطق الطاردة لسكانها ستتحول الى مراكز للاستثمار لقلنا انه يضرب الودع».

فساد ومهازل

ومن المؤيدين والمدافعين الى المهاجمين والناقمين بادئين بالكاتب الساخر أحمد رجب في بابه اليومي ـ نص كلمة ـ بـ«اخبار» يوم الاثنين، حيث تابع توقعاته في العام الجديد فقال: «تابع من توقعات العام الجديد تظهر تشريعات جديدة لعلاج الاختلاس فيسمح القانون للموظف بالاختلاس بحد أقصى خمسين ألف جنيه فقط ـ يصدر قانون يلزم مهندس الحي بتسجيل تاريخ انتهاء بناء العمارة كما يلزم المهندس بتحديد تاريخ انهيارها».

وعن اللصوص والمختلسين الذين كثرت اعدادهم وزادت وفاضت عن حاجة البلاد منهم، قال مصطفى أمين ساخرا في عموده اليومي ـ فكرة ـ «أين المئة ألف شارلوك هولمز الذين يملأون الشوارع والذين يراقبون اللصوص والمختلسين وقطاع الطريق والذين يشتبهون في الابرياء ويراقبون كل تليفون ويستمعون الى كل مكالمة؟ كيف لم يكتشفوا هذه الاختلاسات في بداياتها عندما كانت لا تزيد عن ألف جنيه، كيف أصبحت مليون جنيه، ألم يرها شارلوك هولمز وهي تكبر وتتعاظم وتتضاعف وتتكاثر حتى أصبحت الشوارع تتحدث بها وتروي تفاصيلها؟ ان اختلاسات الحيتان مثلا لا يمكن ان تكون قد تمت في يوم وليلة انها احتاجت الى سنوات وسنوات ومن الغريب ان واحدا من المئة ألف شارلوك هولمز لم يضبطها واكتفى بأن أخذ لها تعظيم سلام». ومن «الاخبار» الى «العربي»، حيث ركز جمال سليم هجماته ضد عدد من الوزراء مع خلطها بامنياته عن العام الجديد، فقال «نحن نتوقع مثلا في بداية هذا العام ان يصدر صفوت الشريف وزير الاعلام بيانا رسميا يكشف فيه حقيقة ما يحدث في التليفزيون والقنوات الفضائية وغير الفضائية، ومدينة الاعلام ومدينة الانتاج الاعلامي، ويقول لنا لماذا التزم الصمت عن الجرائم التي تجري تحت سمعه وبصره.. وهل كان يعلم بها أو لا يعلم فاذا كان يعلم وصمت فتلك مصيبة واذا كان لا يعلم فالمصيبة اعظم، ولا بد ان يقول لنا ايضا ـ لماذا لم يقدم استقالته حتى اليوم بعد فشل السياسة الاعلامية لاجهزته وبعد سقوط ادعاءاته بأن التليفزيون أداة قومية وقد ثبت انها أداة حزبية تنطق باسم حزب واحد هو حزب الحكومة، وكيف التزم وزير التعمير والمجتمعات الجديدة الصمت عندما ثبت انه يدير مكتبا للاستشارات ودراسات الجدوى لمشروعات الوزارة نفسها، لماذا لم يقدم استقالته؟ ولماذا ظل متمسكا بمنصبه في الوزارة؟ ان الوزراء في الدول الأخرى يقدمون استقالتهم اذا مرت ذبابة على وجه مواطن، لأنهم يعتبرون مسؤوليتهم الوزارية تضامنية لا مع زملائهم الوزراء، انما وأيضا مع الاجهزة والموظفين الذين تحت رئاستهم، مسؤولية الرئيس عن مرؤوسيه قائمة، واذا كان الغراب دليل قوم أو رئيس قوم أو وزير قوم فانه لن يدلهم الا على رمم الكلاب، أولى خطوات نحو الشفافية ان يقدم هؤلاء الوزراء استقالتهم ويعترفون أمام أجهزة الأمن بما ارتكبوه، والا فلتسقط الشفافية».

ومن جمال سليم الى كاتب «العربي» الساخر جمال فهمي الذي هاجم التليفزيون المصري ومراسله في القدس وقال انه معاد للفلسطينيين وميال لتكتل الليكود واسم هذا المراسل خميس أو عافية، واضاف [illegible]

عبد الناصر والاخوان

[illegible]

أطفال العراق

[illegible]

السودان

[illegible]

ادانت العنف في الجزائر.. وانتقدت زيارة محقق اسرائيلي للرباط بحجة تحذير المواطنين من دجال يهودي

الصحف المغربية تطالب بحياة بدون رشوة وفساد.. وتشهد جدلا حول عدد النساء في البرلمان

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

دخل المغرب سنة 1997 بملفات كان الجميع يعتقد انها ستغلق في السنة الماضية، وهي ملفات يأمل المغاربة ان يكون اغلاقها منطلقا لنقل بلادهم خطوات هامة في ميدان الديمقراطية والتطور المجتمعي، لكن سنة 1996 مرت واتت 1997 والملفات مفتوحة ولا يعرف متى تغلق.

اولى الملفات واهمها القوانين التي ستقر انسجاما مع دستور الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) 1996، وهو قانون الجهة والقوانين المنظمة للانتخابات او ما عرف بمدونة الانتخابات، وقانون الجهة وزع على الاحزاب لابداء ارائها وملاحظاتها، وردت هذه الاحزاب بمذكرات مكتوبة والحكومة ادخلت بعض التعديلات لتتناسب مع اراء الاحزاب واقرت مشروعها الجديد في مجلس حكومي وما بقي ليصبح قانون الجهة نافذا، اقرار المشروع في مجلس وزاري ثم عرضه على البرلمان لاقراره، واذا كانت مختلف المصادر وعلى ضوء ما اتفق على تسميته بالتوافق او التراضي، تؤكد ان اقرار للشروع في البرلمان لن يأخذ وقتا طويلا، فان المصادر تشير الى ان احزاب المعارضة لا زالت متحفظة على دور العامل (المحافظ) في تسيير الجهة وهو ما يعيد مسألة المركزية واللامركزية الى سيرتها الاولى، كما ان قانون الجهة لا زال محل نقاش على صفحات الصحف.

اما مدونة الانتخابات فلا زالت في محطتها الاولى، اي ان الاحزاب لا زالت تناقش مشروع المدونة.

وهكذا بات مؤكدا ان الربيع المقبل لن يشهد الانتخابات البلدية والبرلمانية كما كان مقررا، فالبرلمان الذي يجب ان يقر هذه المشاريع يختتم دورته الخريفية في العاشر من الشهر الجاري، اذا ما طبق عليه دستور 1996 حيث نصت فصوله على ان تكون مدة الدورة ثلاثة شهور وبما ان الدورة افتتحت في الجمعة الثانية من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي فان الاختتام يكون في العاشر من كانون الثاني (يناير) في حين كان دستور 1992 ينص على ان افتتاح الدورة يكون في الجمعة الثانية من تشرين الاول (اكتوبر) وتختتم في نهاية كانون الاول (ديسمبر).

والعاشر من كانون الثاني (يناير) يعني يوم الجمعة المقبل، اي بعد يومين، ولذلك فان اقرار قانون الجهة ومدونة الانتخابات سيكون اما في دورة الربيع الجمعة الثانية من نيسان (ابريل) او ان تمدد الدورة الحالية بمرسوم او عقد دورة استثنائية خلال الاسابيع المقبلة، لكن الاحتمال الارجح هو اجراء الانتخابات في نهاية الصيف المقبل، ليتوافق البرلمان الجديد مع السنة التشريعية الجديدة اي الجمعة الثانية من تشرين الاول (اكتوبر).

وضع البرلمان الحالي واقرار القوانين شغل اهتمام صحيفة (العلم) التي خصصت له افتتاحيتها الاثنين شارحة فيها وضعية البرلمان وطارحة لتساؤلات حول مصير القوانين.

اللوائح وعقلية التزوير

واختتمت مع اختتام السنة الماضية عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية، لكن الملف لم يغلق، اذ لا زال امام اللجان الادارية مهمة تنقيح هذه اللوائح، ويقول الزميل «صحفي» في زاويته بالبريد المستعجل بالعلم انها عملية التنقيح «جزء صغير من عملية كبيرة، وان كان هذا الجزء الصغير يتحكم في العملية الكبيرة» وتحدث «صحفي» عن خروقات ظهرت وقال «ان هذه الخروقات لا يمكن ان تكون قد وقعت بالصدفة، اذ هي بكل المقاييس مرتبطة بنفس العقلية التي تعودت الاشتغال على التزوير من اول حجر في البناء... فالديمقراطية ليست لعبة عاشوراء، وهي لا تسامح في حقها ولو طال الزمن وحين ضيعنا جوهرها، فاننا ضيعنا على المغرب فرصة ذهبية لتستقيم شؤونه» وينطلق الى مسألة الديمقراطية والاعتماد على النفس لتحقيقها: الحرب الباردة انتهت في الظاهر والتلويح بحقوق الانسان والديمقراطية الذي كانت ترفعه الدول الكبرى المتحكمة ضد الدول التي لا تدخل في خيمة الطاعة الكبرى لن يعود له نفس الاصرار، ولم يبق للديمقراطية في دول الجنوب الا خيار ان تدافع عن نفسها من غير عون خارجي».

الرشوة ومحاربتها

والديمقراطية تعني محاربة الرشوة، والاثنين بداية الاسبوع الحالي كان يوما مغربيا لمحاربة الرشوة بدعوة من تسع عشرة جمعية من جمعيات المجتمع المدني، وذلك تحت شعار «الحياة بدون رشوة، امر ممكن» واقترح الزميل محمد اوجار في اسبوعية (مغرب اليوم) تغيير الشعار اي الحياة بدون رشوة، امر ضروري وواجب وطني، وقال ان المغرب لا يمكن ان ينجح في مسعاه نحو الديمقراطية والتطور» اذا لم تتزامن معه تعبئة وطنية قوية لمحاربة الرشوة، التي تفسد الادارة والاقتصاد والانتخابات وقيم المجتمع بصفة عامة».

وقالت «الاتحاد الاشتراكي» ان الشعار المرفوع «شعار طريف فعلا، لان ادمان الرشوة في هذا البلد بات شبيها بخبز يومي قد تصبح الحياة بدونه مستحيلة او شبه مستحيلة... فالرشوة رأس الكثير من المفاسد والمظالم المتفشية في محيطنا والتي تسيء الى دولة الحق والقانون المحكوم بها».

برلمان من الرجال

في الديمقراطية والانتخابات، طالبت الباحثة فاطمة المارينسي في مقال لها في اسبوعية «الحياة الاقتصادية» الصادرة بالفرنسية تخصيص ثلاثين بالمئة من مقاعد البرلمان المقبل للنساء، وتساءل الزميل نعيم كمال في (مغرب اليوم) عن سبب اختيار المارينسي لرقم الثلاثين وليس خمس وعشرين (ربع البرلمان) او ثلاثة وثلاثين (ثلث البرلمان) وفسر رقم المارينسي بانها «النسبة التي تؤهل المغرب لاحتلال خامس موقع ديمقراطي في العالم بعد الدنمارك والنرويج والسويد وهولندا وقال «ليس لي اي اعتراض على حلم فاطمة المارينسي، فبرلمان بنسبة ثلاثين بالمئة من النساء سيكون له ما يكفي من الرونق ليغريني للتواجد به عضوا، لكنه مع الاسف، يمشي الواقع بما لا تشتهي فاطمة، فبرلمان يحوي ثلاثين بالمئة من النساء لن يكون ممكنا الا عندما يستطيع المغرب انتخاب برلمان برجال مئة في المئة».

مطر ورأس السنة

وطوال كانون الاول (ديسمبر) الماضي كان الغيث في المغرب، وقالت الارقام ان المغرب لم يعرف امطارا مثل هذه منذ 1920 وبقدر ما افرحت الامطار المواطنين، بقدر ما كانت المعاناة نتيجة الفيضانات هنا او هناك، وسخر محمد الاشعري في عموده اليومي بـ«الاتحاد الاشتراكي» حيث انتقد للحكومة حول الفيضانات، وقال [illegible]

مليلية 1997

[illegible]

الخليل وذكرى الانطلاقة

[illegible]

سلوكيات بربرية وداخلية

[illegible]

انتفاضة وخبز وفضائيات

[illegible]

باتت شبيهة بمثيلاتها في الكونغرس

اللجان الفرعية في الكنيست ترغم المسؤولين الحكوميين على المثول امامها لاستجوابهم

■ المناقشة الحادة التي نشبت بين وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ورئيس لجنة الداخلية والامن في الكنيست صالح طريف في الاسبوع الماضي كشفت النقاب عن صراع مبدئي بين رؤساء اللجان الفرعية في الكنيست من جهة وبين وزراء الحكومة وكبار الموظفين من الجهة الثانية.

صالح طريف هاجم كهلاني بشدة لانه لا يسمح لارييه عميت واليك رون بالظهور امام اللجنة التي تبحث العلاقات في قيادة الشرطة وتأثيرها على ادائها لدورها، الامر الذي دفع كهلاني لمغادرة الجلسة غاضبا، وقد كان موقفه بعدم اقحام رجال الشرطة في السياسة.

المسألة المطروحة في مركز الخلاف هي: هل يمكن للجان البرلمانية ان تلزم وزراء الحكومة وكبار الموظفين الخاضعين لامرتهم في الظهور امامها وكشف تفاصيل من المداولات الداخلية؟ وهل يمكن للجان الفرعية البرلمانية التي تمثل سلطة الرقابة للحكومة ان تؤدي دورها من دون ان يمثل هؤلاء امامها؟

الوزراء لا يتحمسون للظهور امام لجان الكنيست والرد على تساؤلات اعضائها. عضو الكنيست صالح طريف يدعي ان «الوزراء يستهزئون بلجان الكنيست وبالقانون ويلزم القانون الاساسي الجديد للحكومة والنظام الداخلي للكنيست كل وزير وموظف خاضع له بالمثول امام لجان الكنيست الا ان الوزراء يتجاهلون القانون وهذه المنهجية والنظرة تبرهن عن الاستهانة بالكنيست التي يتوجب عليها ان تراقب وتشرف على نشاطات السلطة التنفيذية».

عضو الكنيست صالح طريف يقول انه منذ ان باشر مهام منصبه كرئيس للجنة الداخلية قبل نصف سنة قام بالغاء عدة نقاشات تتعلق بوزارة جودة البيئة والسلطات المحلية وذلك لعدم وصول المدعوين.

وزير جودة البيئة رفائيل ايتان عرقل خلال اربعة اشهر عملية ظهوره امام لجنة الداخلية، وهذا ليس بالوضع السليم، ورئيس الكنيست للاسف لم يحاول التوضيح للوزراء ان عليهم ان يمثلوا امام لجان الكنيست وان لا يستهينوا بالبرلمان، ويبدو ان الحكومة الحالية تستهين بالكنيست اكثر من سابقاتها، حكومة بيريس رابين تصرفت بشكل مغاير تجاه الكنيست، اسحق رابين الذي كان رئيسا للوزراء والدفاع دعي لجلسة في لجنة رقابة الدولة، وقد جلس فيها مجيبا على الاسئلة بلا مواربة خلال ساعتين.

عضو الكنيست طريف ليس رئيس اللجنة الوحيد الذي يواجه انعدام التعاون من قبل الوزراء وكبار الموظفين، رئيس لجنة القانون والدستور شاؤول يهلوم (المفدال) واجه حادثة مزدوجة مع المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، حيث جرى نقاش حول اصدار قرارات اعتقال ادارية ضد المستوطنين في الخليل، وقد رفض بن يئير الدعوة للجلسة بحجة انه لا يجدر اجراء نقاش مبدئي في مسألة حساسة كهذه على ضوء المنشور في وسائل الاعلام.

يهلوم من جانبه قام بارسال رد حاد لوزير العدل تساحي هنغبي اشتكى فيه من سلوك بن يئير الا ان هذا الاخير لم يغير رأيه، المقربون منه قالوا ان يهلوم غير قادر على اجباره على الظهور امام اللجنة في توقيت حساس بهذه الدرجة.

رئيس الكنيست دان تيخون الذي شغل منصب رئيس اللجنة لرقابة الدولة تذكر رفض قائد الاركان السابق دان شومرون في الظهور امام اللجنة خلال النقاش حول الاخلالات في توزيع الاجهزة الواقية من الغازات، ولم يحضر الا بعد ان اوضحوا له ان عدم ظهوره سيجعلهم يستصدرون امر احضار ضده.

رئيس لجنة الدستور والقانون سابقا دادي تسوكر (ميرتس) يقول ان السنوات الاربع التي كان بها رئيسا للجنة لم تشهد حادثة رفض من قبل وزير او موظف في الحكومة للامتثال امام اللجنة.

القانون الاساسي الجديد للحكومة (المعروف اكثر على انه قانون للانتخاب المباشر لرئيس الحكومة) يقرر بشكل واضح ان الحكومة ستوفر للكنيست ولجانها المعلومات وفقا لمطالبها وتساعدها في اداء دورها، والكنيست ولجانها مخولة بالزام وزير ما بالظهور امامها، كما انها مخولة بواسطة الوزير ذي العلاقة او بعلم منه لالزام موظف الدولة او كل من يحدد في القانون في الظهور امامها.

القانون الاساسي للكنيست يتطرق هو الآخر الى واجب الوزراء في المثول امام الكنيست واعطائها المعلومات عن نشاطات وزاراتهم، وهذا الامر سار ايضا على كل موظفي الدولة على اختلافهم، هذا شريطة الا يشكل ذلك مساسا بالقانون او بالواجب المهني او الاخلاقي او اي تعهد قانوني آخر.

الاستدعاء للجنة سيجري بواسطة الوزير صاحب العلاقة وبالتنسيق معه، ويمكن لرئيس الفرع الذي دعي احد موظفيه ان يعلم اللجنة انه سيمثل بدلا عنه.

نائب رئيس الكنيست شيفح فايس (العمل) يعتقد ان البرلمان الاسرائيلي يمر في الواقع في فترة انتقالية اصبح اقرب فيها للكونغرس الامريكي واقل شبها بالبرلمان البريطاني.

وفايس هو بروفيسور في علم الدولة يراقب الصراع الضاري بين رؤساء اللجان الفرعية في الكنيست وبين الوزراء وكبار الموظفين من خلال نظارات اكاديمية وعملية.

الكونغرس الامريكي يملك قوة وبامكانه ان يلزم كل شخص في الحكومة بالظهور امامه بما في ذلك اجراء استماع لشخصية سلطوية حاكة قبل دخوله لمهام منصبه، في السابق كنا اشبه بالبرلمان البريطاني اما الآن فقد اصبحنا نقترب من الاسلوب الامريكي ولا شك لدي في ان رؤساء اللجان في الكنيست الذين توطد وتعزز دورهم ومكانتهم جدا خلال السنوات قادرون على اجبار وزراء الحكومة على الظهور امامهم، وذلك لان اللجان قادرة على التسبب لهم بالمصائب ان لم يقوموا بذلك».

رئيس الكنيست يدان تيخون يعتقد هو الآخر ان الوزراء غير قادرين على التهرب من اداء واجبهم والامتثال امام اللجان الفرعية لا فالقرار بالزام اللوائح الداخلية بالحصول على مصادقة لجان الكنيست جعل الوزراء ومن يخضع لهم يحتاجون الكنيست لانهم يعرفون ان بيدها هراوة يمكنها ان تستخدمها. وعليه فان الوزير الذي يدعي للجنة سيأتي ركضا لانه يخشى ان يقوموا بالانتقام منه. وفي المقابل ان لا يصادقوا على انظمة او قوانين يود ان تسن ويصادق عليها.

رئيس لجنة الداخلية والامن عضو الكنيست صالح طريف قام باتباع هذه «الحيلة» اذ قال: «في الاسبوع الماضي وعندما رفض كهلاني السماح للضباط الخاضعين له بالظهور امام اللجنة قررنا اعاقة طلبه في المصادقة على اللوائح التي ترتبط بعمل الشرطة الى ان يمثل امام اللجنة. وما ان مرت ايام معدودات حتى مثل امامنا».

تساحي هنغبي

افيغادور كهلاني

جدعون الون
(هآرتس) 1997/1/7

رئيس الاركان يؤكد ازدياد خطر نشوبها

على اسرائيل الاستعداد لمواجهة عسكرية مع سورية

■ انطلقت انتقادات جمة في اعقاب تصريحات نائب رئيس الاركان، اللواء متان فلنائي، لدى تطرقه الى تقييم الجيش الاسرائيلي الاخير والذي انه تعاظم مؤخرا خطر الحرب على الجبهة السورية، ومن هنا فان الجيش الاسرائيلي يتخذ اجراءات حثيثة لرفع الجاهزية لاحتمال المواجهة العسكرية، وبدل الانتقاد كان ينبغي الثناء على نائب رئيس الاركان لتصريحاته. فقد احسن صنعا اذا لم يخف عن الجمهور الخطر الداهم، فما بالك وان تصريحاته تلك قد جاءت موجهة لثلاث جهات مختلفة.

اولا وقبل كل شيء نحو دمشق حتى لا يوهم احد نفسه هناك في ان يجد الجيش الاسرائيلي غير مستعد.

وجمهور الهدف الثاني هو قيادة القرارات السياسية في اسرائيل، والتي طولبت بفهم دوافع جهاز الامن حين يأتي الطالب بالوسائل الفورية بغية الاستعداد لحرب تعاظم احتمال وقوعها.

وجمهور الهدف الثالث هو الجماهير الغفيرة التي انتقدت انتقادا لاذعا في انها لم تحذر ولم تعد لاحتمال الحرب من قبل.

ويبدو انه لا ينبغي لاي كان ان يفاجأ من الوضع الجديد الناشئ ومن التقييم الاخير، فقبل سبعة اشهر انتخب الشعب في اسرائيل ورفع الى السلطة حكومة اعلنت مسبقا بأنها لا تسلم بالمسيرة السلمية كما ادارتها الحكومة السابقة، وانها تعتزم تبني سياسة مفاوضات مختلفة تماما، لقد اعلنت على الملأ بأنها لا تقبل بصيغتي «الارض مقابل السلام» وعمق السلام كعمق الانسحاب».

لقد درج اسحق رابين على الحديث عن عناصر السلام مع سورية كطاولة ذات اربعة اطراف: طرف الانسحاب الاقليمي وطرف السلام والتطبيع وطرف الترتيبات الامنية وطرف المراحل والجدول الزمني. وهنا نحن قد بشرنا ـ ودون ان ينفي احد ذلك وكان رئيس الوزراء الراحل قد وعد بانسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان اذا ما استجابت سورية لشروط اسرائيل في الاطراف الثلاثة الاخيرة للطاولة. بل ان هذا الوعد لم يكف الحاكم في دمشق، وفي هذه الظروف لا ينبغي لاحد ان يعجب لخيبة امل السوريين، وعلى التقييم الجديد الذي اجروه هم في اعقاب التغيير في سياسة اسرائيل والاحتمالية المتعاظمة لخطر الحرب.

والاحتمال الاعلى للحرب على الجبهة السورية لا يعني بالضرورة ان هذه الحرب محتمة. بالعكس فالخطوات التي يتخذها جهاز الامن الاسرائيلي، اضافة الى رفع الجاهزية الاسرائيلية للعرب، ترمي بالطبع الى اعداد الجيش الاسرائيلي بشكل افضل للحسم العسكري وللنصر المظفر. ولكن واكثر من ذلك فان هذه الخطوات ومعرفة السوريين بأننا نستعد ومستعدون بالفعل من الناحية العسكرية معدة لردع زعماء دمشق من المبادرة الى خطوة عسكرية مصيرها الفشل من ناحيتهم.

وعلاوة على ذلك، فان التهديد السوري وخطوات الاستعداد الاسرائيلية بالذات.

اذا ما ردعت الرئيس الاسد عن القيام بخطوة عسكرية، كفيلة بتحريكه بالذات في الاتجاه المعاكس، الى استئناف المفاوضات وليس وفق شروطه هو. فنحن لا نسمع من دمشق طبول الحرب فقط، فثمة نور في نهاية النفق ايضا، اذ نسمع عن مصلحة سورية في استئناف المفاوضات فورا مع قيام الادارة الجديدة في واشنطن، ولم نعد نسمع عن الاشتراط في ان المحادثات يجب ان تستأنف فقط في النقطة التي وقفت عندها قبل عام مع حكومة العمل، وبالعكس فان الشرط السوري المطروح علينا اليوم يكتفي بصيغة «الارض مقابل السلام». وهذا بالتأكيد تجديد منعش وخطوة سورية اولى تعترف بحق اسرائيل في تغيير سياستها ونهجها بالنسبة لشكل التسوية المرغوبة في هضبة الجولان، وهي لا تطرق الباب في وجهها.

ويقول قول روماني شهير «ان على الراغب في السلام ان يستعد للحرب»، فالمسيرة السلمية بيننا وبين الجانب العربي، بيننا وبين جيراننا تدمج دوما هذين العنصرين. فلا داعي لأن نعلل انفسنا بوهم من يرغب في تسوية سلمية حقيقية، عليه ان يتخلى عن الخيار العسكري (بل وعند الحاجة الى استخدام القوة). فالتخلي التام والمسبق هذا الخيار مثله مثل ادارة المفاوضات بدون ان يكون في اليد اي اوراق.

شلومو غازيت
(معاريف) 1997/1/7

حوار معسكر السلام مع المتدينين يساهم في تعزيز التيار المعتدل بينهم

■ الادعاء الاساسي الذي نطرحه ضد المتدينين هو انهم يرون الحياة بالاسود والابيض، يكرهون كل من لا يفكر مثلهم ويلبس مثلهم ويؤمنون بأن الحقيقة المطلقة هي في جانبهم. والرد على سفر اعضاء جيل كامل يطلب السلام للالتقاء مع حاخامات «يشع» في الخليل كشف النقاب عن وجهة نظر مماثلة لدى المعارضين لوجهة النظر الدينية.

لم نأت لكسب ود الحاخامات. جئنا للوقوف عن كثب على ما يدور في خلد هؤلاء الرجال الملتحين. جئنا كي نوضح لهم بأننا نعتبرهم كزعماء روحيين المسؤولين عن كل حادث عنف يأتي من وسط رعاياهم. ان توقيت السفر جاء في اليوم الذي كان واضحا لنا بصورة نهائية ان اتفاق الخليل سيتم عاجلا ام آجلا.

وجدنا اناسا قلقين يثيرهم الواقع. وحقيقة ان رئيس حكومتهم سيسلم الخليل اشعلت لديهم الضوء الاخضر، لم يحاول احدهم ان يعيدنا الى المسار الديني ولم يدعونا للصلاة في بيت هداسا. قلنا لهم اقوالا قاسية واصغوا الينا وسمحوا ايضا لعشرات الطلاب ان يصغوا بدقة الى ما نقول، لم يكن هناك «نوعام» مزيف، كان الحذر البالغ الذي يبديه الاعداء المجربون لدراسة كل منهما الآخر.

لم يكن اللقاء سهلا للحاخامات. حيث حاول الحاخامان ليفنغر وليئور وامثالهما منع اللقاء وكان اللقاء قد اثار الخلاف وسط حاخامات يشع واظهر المعتدلين من بين المتطرفين.

وبدل ان نشمل كل المستوطنين في وصف المتعصبين وبذلك ندفع الجميع الى دائرة التطرف فضلنا محاولة تقليص عدد المتطرفين وزيادة عدد العقلاء من خلال الحوار. قد يكون ذلك مراهنة كبيرة ومستحيلة. ولكن مصافحة عرفات ايضا كانت مستحيلة قبل اربع سنوات ناهيك عن الدوريات المشتركة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

امل ان تستمر هذه اللقاءات. ذلك لانه لا توجد اي امكانية عملية لابعاد هؤلاء الاشخاص والتنصل منهم وطردهم من التاريخ.

لقد حكم علينا الزمن ان نعيش معا في نفس الدولة. ومن لا يريد ان يمضي حياته بالكراهية والاحقاد عليه ان يتحدث مع كل شخص وان يحاول ان يفهمه وان يتوصل الى حل وسط للعيش المشترك.

وفيما يتعلق بطاقم التصوير الفلسطيني الذي لم يسمح له بالدخول فان الواقع اكثر تعقيدا مما قد يظهر للوهلة الاولى، صحيح اننا في اللحظة الاولى رغبنا في النهوض ومغادرة الاجتماع حيث بدأ الجدل بصوت عال وفي النهاية وافق الحاخام بلايخر على السماح لهم بالدخول خلافا لاوامر الجيش، وفي نفس اللحظة ادركنا اننا نطالبه بخرق تعليمات الجيش في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن مخالفتهم للتعليمات العسكرية وادركنا اننا نسحب البساط من تحت ادعاءاتنا ضدهم.

وطلبنا الحصول على موافقة قائد الجيش، في هذه الاثناء غادر الطاقم الصحافي الفلسطيني، ربما كان يجب ان نغادر وان نستقبل كأبطال وسط جماعتنا، ولكننا جئنا لهدف معين وقررنا البقاء لاجله.

بعد اللقاء، حين خرجنا الى الخارج، التقينا مع طالبين من المدرسة الدينية، سألنا احدهما متى سنعود ثانية وما اذا كنا مستعدين للحديث معهما وليس مع الحاخامات فقط. الامر الذي اشعل في قلبي الامل في نجاح مثل هذا الحوار.

عنات غوب
(معاريف) 1997/1/6

يتهمون السلطة بمحاولة «فرض وقائع على الارض»

المستوطنون يهددون بوقف عمليات ترميم المنازل القديمة في الخليل

(يديعوت احرونوت)

■ قرر مجلس «يشع» اخراج نشطائه للتظاهر في مراكز المدن داخل الخط الاخضر من اجل دعم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وتعزيز مواقفه ازاء الهجمات ضده من اليسار والعالم. وبالمقابل تستهدف المظاهرات تذكير نتنياهو بأنهم عملوا كثيرا من اجل ان يصل الى سدة الحكم وبالتالي استئناف الحركة الاستيطانية في الضفة الغربية مثلما وعد نتنياهو ومثلما جاء في خطوط الاساس لحكومته.

وكان قد التقى امس الاول في ساعات متأخرة من الليل في بيتاح تكفا حوالي 30 نشيطا من «هيئة المدن» التي تضم نشطاء اليمين ومؤيدي المستوطنين ـ الذين عملوا قبل الانتخابات من اجل انتخاب نتنياهو ـ ورجال يشع».

وكان بين المشاركين نيسان سلومينسكي رئيس مجلس محلي الكانا وعضو مجلس يشع للمستوطنين الذي قال: «منظمة هيئة المدن لم تعمل منذ خمسة اشهر من منطلق الاعتقاد انها انتخبت حكومة مؤيدة ولم يعد هناك ضرورة للعمل ولكن استئناف النضال ضروري بسبب تجميد البناء في المستوطنات الذي منع بضغط من اليسار في البلاد وبسبب الضجة العالمية. هذه النشاطات لن تكون مثل سابقتها لاننا في هذه المرة لا نهدف الى اسقاط الحكومة بل ان كل ما نسعى اليه هو تشجيع الحكومة على فعل ما تريده وهو استئناف البناء في المستوطنات. تعيش المنطقة اليوم وضعا ساخنا ونحن ندعو الحكومة ان تعمل كي نرى النتائج التي املنا بتحقيقها بعد الانتخابات».

وقال الون اونون الناطق باسم حركة السلام الآن ردا على اقوال سلومينسكي انه «اذا خرج اليمين الى الشوارع فان نشطاء السلام الآن لن يتركوهم لوحدهم ولن يتخلوا عن الميدان مثلما حدث في الاشهر التي سبقت مقتل رابين».

واحد الاسباب التي تقف وراء استياء نشطاء يشع والتي تدفعهم الى المبادرة بالتظاهر، تتعلق بالاحساس بأن وتيرة البناء في المستوطنات لم يتغير منذ الانتخابات في الوقت الذي بدأ فيه الفلسطينيون في الاشهر الاخيرة بحملة بناء مكثف.

وقال اهارون دومب سكرتير مجلس يشع في مؤتمر صحافي امس انه «في الخمسة اشهر الاخيرة سجل في داخل الضفة الغربية الف تجاوز بناء من جانب الفلسطينيين في منطقة «ج» التي هي تحت السيطرة والاشراف الاسرائيلي. وقد تمت الاعمال بتشجيع من السلطة الفلسطينية بهدف تحديد حقائق في المنطقة عشية التوقيع على التسوية الدائمة من اجل نقل مناطق اوسع للسلطة الفلسطينية. لا يمكن ان يطلبوا منا اخلاء سبعة كرافانات من تلة ارطيس قرب بيت ايل بدعوى ان هذا العمل غير قانوني وفي نفس الوقت يقوم الفلسطينيون بحملة بناء بمئة ضعف بدون رقابة من احد. حسب اتفاق اوسلو كل بناء في منطقة «ج» يجب ان يتم بمصادقة الادارة المدنية والتنسيق مع الجيش. رغم اننا قدمنا الشكاوى ضد الف عملية بناء غير قانوني الا ان احدا لم يتخذ ضد الفلسطينيين اي خطوة. انهم يسمحون لهم باقامة قرى جديدة».

ويدعي مجلس يشع ان اساس البناء يتم في منطقة جبل الخليل وحول الشوارع الالتفافية، وبذلك يشكل هذا البناء خطرا امنيا، وكان مجلس يشع قد اجرى بحثا في هذا الموضوع تضمن تسجيل المباني غير القانونية في الضفة الغربية من خلال الخرائط والصور الجوية. ويؤكد مجلس يشع ان الحديث يدور عن اعمال بناء تمولها السلطة الفلسطينية من اجل تحديد حقائق على الارض».

والسلطة الفلسطينية لا تنفي ذلك. حيث يقومون مثلا بترميم المباني بتمويل السلطة حول بيوت المستوطنين في الخليل.

وقرر مجلس يشع انه اذا لم تمنع الحكومة استمرار البناء غير القانوني من جانب الفلسطينيين فانهم سيتظاهرون امام كل مبنى فلسطيني غير قانوني. واكد دومب «كل نشاطاتنا ستكون في حدود الشرعية والديمقراطية».

مع ذلك، قال نيسان سلومينسكي الذي يعتبر ضابط العمليات في مجلس يشع انه «حسب القانون كل من يعرف ان فلانا يبادر الى ارتكاب جريمة ولا تتخذ ضده الوسائل المعقولة لمنعه من ارتكابها الواجب الحكم بسجنه عامين. واذا لم يعمل الجيش فان السكان سيهرعون لمساعدة سلطة القانون في اكتشاف البناء غير القانوني ومساعدة الجيش بالقوى البشرية والاليات الثقيلة لمنع ارتكاب الجريمة».

غير ان التحريض في اليمين لا يعبر عنه فقط بالمبادرة الى التظاهر حيث يدرس مجلس كريات اربع امكانية الاستقالة من عضوية مجلس يشع ذلك لانه كما يبدو يرى ان الخط الذي يقوده مجلس يشع «يساري» اكثر من اللازم.

ويحاول مجلس يشع مؤخرا التعبير عن موقف متزن ومسؤول. وفي النقاش الذي جرى في مجلس كريات اربع الاسبوع الماضي تباحث اعضاء المجلس في الاستقالة. وكان السبب هو تصريحات سكرتير المجلس اهارون دومب قبل عامين وهو ايضا من سكان كريات اربع بأنه يوجد بين المستوطنين ارضية خصبة لنمو الطفيليات.

وكان دومب قد قال ذلك في اعقاب اعتقال الاخوين كهلاني اللذين ادينا بالاعتداء على العرب. ولم يقرر مجلس كريات اربع بعد خطواته المقبلة.

شلومو سزنا
(معاريف) 1997/1/7

اخلاء المستوطنات بات في عداد المستحيل

ابرام تسوية نهائية يقتضي انشاء جيوب فلسطينية

■ منذ 1967 تم رسم خرائط كثيرة تفصل امكانيات مختلفة لتقسيم ارض اسرائيل بين اليهود والعرب، ايغال الون كان الاول الذي قام بذلك من خلال «مشروع الون» الذي اقترح ضم غور الاردن لاسرائيل فقط. اقتراح مماثل طرح من قبل البروفيسور ابراهام فاكمان في «الخطة الفقرية المزدوجة» وفي السبعينات طرح طاقم من معهد ديفيس التابع للجامعة العبرية اقتراحا بضم المناطق القريبة من الخط الاخضر لاسرائيل، وطرحت ايضا خطة مشابهة بصيغة مختلفة قليلا على يد البروفيسور سول كوهين.

اريئيل شارون كان الاول الذي اقترح ابقاء سلسلة من الجيوب بيد الفلسطينيين في يهودا والسامرة، يوسف القر الذي ترأس معهد الدراسات الاستراتيجية قام بنشر وثيقة وتمت صياغة خارطة من ضمنها تأخذ بالحسبان عناصر المياه والديمغرافيا والامن، وصديقه مارك هيلر قام بالكتابة حول الدولة الفلسطينية في حدود الخط الاخضر.

في عام 1978 قمت بنشر خارطة تقوم بتعديل الخط الاخضر وتنشئ مساحة فلسطينية واحدة، والشرط الذي يحكم ذلك هو اخراج كل المستوطنين الذين يبلغ عددهم 50 الفا، كثيرون من قادة المعراخ وقفوا وراء هذه الفكرة الا انهم افتقدوا الشجاعة في المس بالمستوطنين وذريعتهم كانت ان الشعب ليس ناضجا بما فيه الكفاية لهذه الفكرة.

بين السنوات 1988 و1996 نجح المستوطنون في زيادة عددهم الى 130 الفا بالاضافة الى 130 الفا في القدس الشرقية والمناطق التي ضمت للقدس الغربية بعد 1967 والتي تعتبر حسب رأي الولايات المتحدة وباقي دول العالم منطقة محتلة.

وان كان الحال كذلك فان عدد المستوطنين في المناطق المحتلة لا يسمح اليوم باخلائهم من هناك من دون خوض غمار كارثة ومصيبة وطنية.

من الواضح ان من لم يجرؤ على اخلاء 400 مستوطن من الخليل بعد القتل في الحرم لن يجرؤ على اخلاء 120 مستوطنة من سكانها، ويجدر ان ننظر لذلك على انه امر بديهي وان نتوقف عن خداع الذات والجري وراء الاوهام، كما تفعل بعض الاحزاب، وبما ان هذا هو الواقع اذا يتوجب اخذه بالحسبان خلال تصميم الخارطة الجديدة للحل الدائم. وليس هناك معنى لمن هي الجهة التي تتحمل المسؤولية عن الوضع الذي وصلنا اليه ـ ايغال الون او اسحق رابين او شمعون بيريس او اريئيل شارون، مناحيم بيغن او غيرهم.

في الوقت الراهن قمنا في التوقيع على اتفاق اوسلو ونفذنا اوسلو «ب»، وفي الطريق نحو التسوية الدائمة اصبحنا مرهقين، اصابتنا البلبلة والاضطراب ولربما نكون قد وصلنا الى وضع على ابواب الحرب الاهلية او الحرب الشاملة في الشرق الاوسط، الجبل الذي صعدنا اليه اصبح متعرجا وشاهقا وعلى الطريق تقف عقبات كأداء مثل حل مشكلة القدس ومشكلة المستوطنين وحق العودة والمياه والممرات بين الجيوب الفلسطينية ومطالب عرب اسرائيل، هذه الامور التي لا تسهل الطريق نحو السلام.

وفي وضع كهذا ليس واضحا بالمرة ان كنا نستطيع الوصول الى قمة الجبل نحو التسوية الدائمة، الخارطة التي اقترحها في الواقع الجديد ما بعد اوسلو «ب» تأتي للاستجابة لاحتياجات دولة اسرائيل ضمن معطيات 1997، مدركين انها لا تستجيب لكل تطلعات الشعب الفلسطيني.

هذه الخارطة تمتاز في انها تبقي اغلبية المستوطنات في الضفة الغربية في مكانها وتبقي لاسرائيل ممرين او ثلاثة تحتاجها من اجل الوصول في الاوقات الحرجة الى خط الدفاع على الاردن (لمن لا يريد ان نخوض دفاعنا على اسرائيل من 499 مترا التي تفصل قلقيلية وكفار سابا)، هذا الاقتراح هو توسيع شكلي لخارطة اوسلو «ب» وتستجيب للاتفاق بشأن «تحركات اسرائيلية اخرى في مناطق ج»، الخارطة تبقي بيد اسرائيل ايضا اغلبية مصادر المياه في الجبال الوسطى (اقصد ادارة مصادر المياه لا استغلالها بشكل تام من قبل اسرائيل). وتوسيع الخاصرتين الضيقتين لاسرائيل في منطقة الشارون، وهذه حاجة ضرورية وهامة جدا لا يوجد وعي في اوساط الجمهور لها.

ليست لدي اجابة حول مسألة قلقيلية وطولكرم، وقد اقترحت هنا خيارات مختلفة، الخارطة لا تمس قضية القدس (نموذج واحد كنت قد اقترحته في السابق يوجد ارتباطا وصلة بين المغارة في الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى وبناء عليه تكون المسؤولية عن سلامة اليهود في الخليل بيد السلطة الفلسطينية، وفي المقابل تمنح المسؤولية عن سلامة العرب في المسجد الاقصى لاسرائيل).

اني اقبل اقتراح حل يوسي بيلين بالنسبة لابوديس ـ الذي يقترح توسيع حدود القدس الى ابوديس حيث توضع مؤسسات الحكم الفلسطيني هناك ـ وبالامكان حتى نقل سكان عرب من جنوب شرقي القدس الى جيب بيت لحم، ومن منطقة شعفاط الى جيب رام الله.

مميز اخير للخارطة المقترحة وهو انها ستقبل من اغلبية الجمهور الاسرائيلي، ايهود براك قام بصياغة نفس الاقتراح الوارد في هذه الخارطة بالكلمات على وجه التقريب.

وهناك مكان للافتراض ان الليكود والطريق الثالث سيتقبلان هذه الخارطة كحل للتسوية الدائمة الذي يعتبر اقل سوءا من البدائل الاخرى، نقطة ضعف هذه الخارطة في انها تبقي بيد الفلسطينيين 5 ـ 7 جيوب وهذا يعني ان هناك حاجة لممرات كثيرة بين هذه الجيوب وليست كلها بالضرورية، بالامكان مثلا التنازل عن الممر الذي يفصل بين الخليل وحلحول ودمج الجيبين معا. ومع ذلك يعتبر هذا الشكل نواة وبذرة للاحتكاكات في المستقبل (بالامكان ان نستذكر مثال ممر دنتسيغ والممرات لبرلين وايضا ممر جبل سكوبس)، من الواضح ايضا ان الفلسطينيين لن يكونوا سعيدين من الاقتراح الذي يسجنهم في جيوب، ولكن ما هو البديل لذلك؟

ارنون سوفير
(هآرتس) 1997/1/7

مناطق انتشار المستوطنات لن تفلح في رسم الحدود النهائية لدولة اسرائيل

■ بعد مرور 60 عاما على طرح مشروع تقسيم ارض اسرائيل الى دولتين، يهودية وعربية باتت تزداد في الآونة الاخيرة احتمالات تطبيقه على ارض الواقع. وخلافا للرأي السائد وسط الجمهور اليهودي في البلاد بأن حدود الدولة تحدد بواسطة الاستيطان فان الميل يبدو مختلفا.

لقد حددت لجنة التحقيق البريطانية التي عملت في نهاية 1936 والنصف الاول من عام 1937، واطلق عليها اسم لجنة بيل، مبدأين اساسيين لتقسيم الارض بين اليهود والعرب. المبدأ الاول يتعلق بالواقع الاستيطاني على الارض وحددت ان المستوطنات اليهودية يجب ان تكون في الدولة اليهودية بينما في المنطقة العربية تقع القرى العربية. والمبدأ الثاني حدد انه يجب اعداد مكان لاستيعاب مئات الاف اليهود الذين سيهاجرون الى ارض اسرائيل اليهودية حين تقام الدولة.

وقد تسربت معلومات عن نوايا اللجنة الى علم مؤسسات الاستيطان اليهودي اثناء عملها وكان الرد الاولي هو محاولة توسيع نطاق الدولة اليهودية من خلال اقامة المستوطنات في المناطق التي كانت فارغة من اليهود. وتحولت مستوطنتا حوما وميغدال اللتان كانتا في البداية للعمال الزراعيين في الاراضي الزراعية البعيدة، الى اداة لاحراز اهداف سياسية. واقيمت اكثر من 50 مستوطنة في سنوات 1936 ـ 1939 بمساعدة السلطات البريطانية من اجل خلق وقائع تؤثر على الحدود المستقبلية للدول التي ستقام على ارض اسرائيل.

وهذه الخطوة النظرية غيرت الفكرة الاستيطانية العبرية ـ حتى ذلك الحين امل زعماء الاستيطان اليهود ان تكون ارض اسرائيل كلها تحت السيادة اليهودية لذلك كانت للمستوطنات الزراعية تقع وفقا لامكانيات الفلاحة في الارض. وحدود ارض اسرائيل الانتدابية حددت عمليا مجال الاستيطان العبري الذي لم يتجاوزها. والآن تبذل الجهود لتحديد الحدود بواسطة المستوطنات.

ان الضرورة السياسية في منتصف الثلاثينات، التي استندت على طابع تحديد حدود دول جديدة اقيمت في اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى، اصبحت تشكل من الآن فصاعدا نمط التفكير السياسي لزعماء الدولة وحكومات اسرائيل المتعاقبة. وليس عبثا ان تحول الخامس عشر من ايار (مايو) الى يوم ذكرى وطنية يشير عمليا الى فكرة ان اقامة المستوطنات ادت الى تحديد الحدود الشمالية لارض اسرائيل في سنوات 1920 ـ 1923. من هنا فصاعدا تمت اقامة المستوطنات في المناطق التي اجتاحتها الحركة الصهيونية. في البداية استوطنوا في سهل بيت شان. وبعد ذلك، في حينتا وايلون ومتسوبا، والجليل الغربية.

وفي نهاية الثلاثينات استوطنوا في جنوب النقب واصبع الخليل، واستوطنوا في النقب في الاربعينات وما زالت حملة اقامة 11 نقطة استيطانية في شمال غربي النقب ماثلة في ذاكرة الحركة الكيبوتسية كعملية استيطانية ادت في نهاية الامر الى ضم النقب الى دولة اسرائيل. ومع اقامة الدولة تحولت العجلة ثانية، وحدود وقف اطلاق النار حددت مكان المستوطنات. ولكن حرب الايام الستة غيرت مجددا ادوات اللعبة. فالاستيطان الجديد تحول الى هضبة الجولان وسيناء والضفة الغربية التي احتلت من قبل اسرائيل وذلك من منطلق استقدام سكان اليهود الى المنطقة التي ارادت دولة اسرائيل ضمها عمليا الى حدود الدولة. والفرق بين حكومات العمل والليكود كان في حجم المنطقة وحدود الاستيطان ولكن ليس حول الهدف والوسائل. لقد جاء الاستيطان للاستجابة الى ضرورة سياسية.

ان دراسة الصلة بين الاستيطان وحدود الدولة على طول السنوات تدل على صورة مختلفة عن الفكرة التي تحاول الزعامة السياسية زرعها في اذهاننا منذ 60 سنة لم تكن ولن تكون هناك صلة بين احداث تل حي وتحديد حدود الشمال.

وهي الخطوة التي تمت بين البريطانيين والفرنسيين الذين لم يكونوا على علم بسقوط طرمبلدور ورفاقه. ومستوطنتا حوما ومغدال في بيت شان لم يؤديا الى ضم مناطق في داخل الحدود التي خصصتها لجنة بيل للدولة اليهودية (بينما تم ضم الجليل الغربي الذي كانت فيه مستوطنة يهودية واحدة، نهاريا، الى داخل حدود الدولة المستقبلية).

ان كل المشروع الاستيطاني في الجليل الغربي بعد لجنة بيل ـ مستوطنات نهاريا، ايلون، متسوبا، شابي صهيون، يحيعام، ورمز الاستيطان حنيتا، لم يؤد ابدا الى ضم المنطقة داخل الدولة اليهودية قبل قرار الامم المتحدة تشرين الثاني (نوفمبر) 1947. وكذلك الاستيطان في غوش عتسيون في الاربعينيات لم يؤد الى ضم هذه المنطقة الى داخل حدود الدولة في قرار التقسيم. وكفار دروم قرب غزة، بيت معرايا، كريات عنابيم، ومستوطنات اخرى كثيرة بقيت في منطقة الدولة العربية المستقبلية.

ان اقامة المستوطنات في الحرب لم يكن ولن يكون لها اي تأثير على تحديد الحدود، لذلك فان سقوط ياد مردخاي ونيتسم لم يؤد الى اخراجها من مجال الدولة العبرية. ان قوة السلاح هي التي حددت حدود الدولة وليس الاستيطان. بعد ذلك ايضا لم تؤثر المستوطنات الكبيرة في نصف جزيرة سيناء، يميت، رفيح، اوفير ونبيعوت ـ على تحديد الخط الحدودي بين اسرائيل ومصر.

واليوم تستخدم المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان والضفة الغربية حجة مركزية بيد اولئك الذين يريدون السيطرة على هذه المناطق بسيادة اسرائيلية كاملة. ان الاتفاق المرحلي الذي ابقى كل المستوطنات اليهودية تحت السلطة الاسرائيلية الكاملة والاتفاق المتبلور بشأن اعادة الانتشار في الخليل يثبت للوهلة الاولى ان المستوطنات هي التي تحدد مجال نفوذ الحدود. ولكن من الواضح ان التسوية الدائمة ستكون مختلفة تماما. كل تسوية مع سورية ستضمن بالضرورة اخلاء كل المستوطنات في هضبة الجولان، على غرار اتفاق الانسحاب من سيناء، والعالم كله يصر على المطالبة بنقل الضفة الغربية كلها الى الكيان الفلسطيني بدون النظر الى مكانة المستوطنات.

ان اسرائيل بدون تمييز بين الليكود والعمل، ترفض هذه الفكرة ولكن يبدو ان التسوية النهائية ستهتم قليلا في مكانة المستوطنات اليهودية في الضفة. وفكرة ان المستوطنات اليهودية في اجزاء مختلفة من ارض اسرائيل ستحدد حدود الدولة لن تصمد امام الاختبار التاريخي. فالاستيطان اثر بين الآونة والاخرى على تحديد الحدود لكن القوة الاشد منها هي التي حددت حدود دولة اسرائيل.

جدعون بيغر
(هآرتس) 1997/1/7

هكذا في الاصل

السيرة الشعرية للحاكمية العربية.. في «كتاب» أدونيس [1 - 2]

الشاعر راو على مسرح تاريخي انطولوجي

رياض العبيد*

■ مبدئيا يكاد ان يكون عسيرا معرفة خوافي اي نص ادبي او شعري معرفة تامة شاملة، بسبب ان لكل نص عوالمه المفتوحة على آفاق لامتناهية، كما ان له سلطاته المعرفية المتعددة، اضافة الى ارتباطه بسلطات كثيرة مختلفة، منها سلطة القراءة والتراث والسياسة والاجتماع والدين والذات المبدعة الخ..

كل هذا يجعل من الشاق، اكتناه اعماق النص، جوهرا وشكلا، وتقديمه مفككا مشرحا، منتهيا في دواته ودواله، بالتالي اغلاق باب فهمه وتفسيره وتأويله مرة واحدة والى الابد.

ليست هناك في الحقيقة قراءة نهائية لاي نص شعري، تستطيع ان تدعي انها تمكنت من اكتشاف كل عوالمه وبواطنه، واستنساخاته واستنطاقاته الاجتماعية والسيكولوجية والتاريخية والجمالية.

فالقراءة مهما كانت دقيقة ومتسلحة بأدوات النقد لا تقدم شرحا وتفسيرا كاملا مستوعبا لكل سطحيات وبواطن اي نص ادبي او شعري.

فستبقى في الختام، قراءة ذاتية للنص مهما ادعت الموضوعية واستخدمت وسائل وادوات النقد الحداثوي الاوروبي المعاصر.

من هذا المنطلق، فان قراءتي لكتاب ادونيس «الكتاب- امس المكان الان (1)» لن تكون اكثر من استنطاق ذاتي لما يعتمل ويثوي في اعماق هذا النص. اقول استنطاق، لانها لن تدعي فهم هذا النص فهما شاملا، بل هي ستقف على بعض دواله واجزائه التي تراها ضرورية لعملية هذا الفهم، الى جانب هذا وذاك، فان نص ادونيس الذي سأتناوله، هنا، هو من العمق والشمولية، بحيث يتعذر استجلاء كامل دواله وشفراته وذراته- ومناداته التاريخية والشعرية والبلاغية والاسلوبية والجمالية الخ..

فهو نص يتمرد على محاولة استخلاص النتائج الاخيرة المطلقة منه اي انه مفتوح على افاق وعوالم واسعة، بحيث يكون من الشاق استكناه جميع ابعادها ودلالاتها واعماقها وسطوحها المختلفة، ولكي لا اقع في فخ العموميات والاستطرادات الزائدة، فانني اسارع لوضع النقط على الحروف، دالفا الى لجواء هذا النص بكل الحذر المطلوب، ومتبدئا بالملاحظات التالية:

1- اجدني ميالا الى القول بان ادونيس قد ابتدأ يتجاوز نصوصه القديمة، الشعرية منها والنثرية، اعتبارا من كتابه ما قبل الاخير «ابجدية ثانية» (2) على المستوى الرؤيوي والدلالي والاسلوبي العام، ففي ابجدية ثانية، قدم ادونيس نصا مفتوحا الى ابعد الحدود، ومتشعبا الى شعاب كثيرة، يتجاوز فيه النظرة التقليدية او البنيوية لمفهوم الشعرية والشاعرية خالطا انواعا ادبية مختلفة فيه من سرد ونثر وتعليق ونقد واقتباس وتراث واشارات دينية واسطورية وفلسفية كثيرة.

انطلاقا من هذا النص، انما اراه قد بدأ يحاول تطبيق ما كان قد تنبأ به نفسه منذ سنوات بخصوص مستقبل الشعر، وذلك عندما قال ان القصيدة المقبلة ستكون حافلة بـ«المسرح والرواية، التاريخ والفلسفة، الاشياء وما وراءها، نبض القلب وتساؤل القلب، وربما رأينا فيها رسما هندسيا وموسيقى. ربما اصبحت القصيدة اشبه بمسرح كلي لكلية اللغات والاشياء» (3).

ان تطبيق ادونيس في الشعر لما ينظره له ويدرس افاقه، كما كان قد فعل في كتابه «زمن الشعر»، ليس بجديد على كل حال، ولكنه هنا يكتسب طابعا جديدا، من حيث تأصيله لهذا التطبيق، تأصيلا يجعله يقف على قدميه، ضمن حقل اللغة العربية، تكون بمثابة ابجدية ثانية.

2- اعتمادا على ذلك، فان ادونيس سيواصل في نص (الكتاب- امس المكان الان) اعمال التشعب والتشظي لخطابه الشعري، لكي يدفعه عميقا في مجاهل خصبة وجديدة في باطن اللغة وجمالياتها وآلياتها البصرية والسيكولوجية، وفي باطن التراث الشعبي والتاريخ السياسي والديني والاسطوري الخ.. كل ذلك ضمن وحدات ابستمولوجية- معرفية، اعتقد بانها سابقة على التكوين الاولي للنص، تحتوي على دلالاتها المختلفة من داخلها، وتستدعي، بارتباطاتها بالشحون العاطفي والانساني، فتحا شاسعا لا نهاية له من الاسئلة والتصورات المعنوية في جسم النص.

3- هذه الوحدات والدلالات، انما أطلقت على شكل اوعية، لما سيثيره النص فينا من تساؤلات واستفزازات ومعطيات واعادة نظر للكيان الكلي الموضوعاتي والاسلوبي للنص، انطلاقا من هذا، فاننا سنجد انفسنا نخوض في حقول معرفية وبيانية وعرفانية- غنوصية- ملغومة اكثرها بالمستتر والمتخفي، اي باللامستنطق واللامتآلف من الكلام والصور، حقول سنعتقد معها، اننا ازاء اعادة كتابة جديدة للتاريخ العربي، او اعادة تصحيح لمسار الفكر العربي- الاسلامي، او ازاء نسف لكل المعتقدات والروايات التراثية التي كنا قد ظننا يوما انها حقيقة واقعة واخيرا ازاء تسجيل حضاري- شعري لكل ما يخص الحياة العربية، ابداعا وشعرا وكلاما وفلسفة وسيرة وتاريخا، ابتداء بالجاهلية وحتى نهاية العصر العباسي والمملوكي (4)- كل ذلك على شكل ملحمة هوميروس او الكوميديا الالهية لدانتي.

4- هذا النص التراجيكوميدي، كما يحلو لي ان اسميه، سيتخذ من فعل (القتل- النحر- الشنق- القطع- الحز- الاعدام) اساسا واقعيا في حيثيات لغته وتخييلاته. اي اننا سنكون على موعد مع حفلة شعرية متخمة بالدم والقتل واستعاراته وامتداداته البلاغية والسيكولوجية، حفلة لا تبدأ ولا تنتهي، كونها في الاصل غير معروفة الجذور والخاتمة، فهي قائمة في هذا المناخ الكوني، ابتداء بهابيل ومرورا بعلي والحلاج والحسين ومستمرة الى هذا اليوم، ضمن الكيان العربي والاسلامي خصوصا والاوروبي العالمي عموما.

بعد هذه الملاحظات، سأحاول الان فتح مصراعي هذا النص وأدلف اليه بهدوء:

في الصفحة الاولى سنجد امامي مدخلا للمتنبي، سيكون بدوره مدخلا لكل مستويات النص المتعددة. انه قوله: «ومنزل ليس لنا بمنزل» حيث سأعرف منذ الوهلة الاولى انني ازاء نص اغترابي- انسلاخي عن كل ما يثيره المكان الوطن- البيت- في النفس من حميمية وانتماء.

هذا الاغتراب، لدى المتنبي وادونيس على السواء، سيتخذ له مستويات متعددة، انطولوجية وسيكولوجية واجتماعية وسياسية ودينية الخ.

بالتالي يضعنا امام التساؤل العسير: كيف يمكن للانسان ان يشعر بالانتماء الى اماكن (منازل) هي ليست له اساسا؟ او كيف سيجد هذا الانسان منقذا له في هذا العالم المغترب عنه وفيه؟ او كيف سيتوصل هو نفسه الى ذاته، ويصبح هو هو، طالما ما يزال هذا العالم الخارجي يقف حاجزا بينه وبينه او بين ما هو عليه ويطمح اليه؟

(1) السياق البراني. الظاهري

في الصفحة التالية سنجد ثلاثة نصوص متوازية، وهي ما سنكرر دائما في ثنايا الكتاب كله: الا في بعضه، من مثل «فاصلة استباق» و«هوامش»، هذه النصوص ستوزع على ثلاثة انساق هي:

(أ) نسق الراوي، الذي سيأتي دائما في الجانب الايمن من الصفحة.

(ب) نسق الشاعر- الذات/ الانا الرائية/ الذي سيتوسط النسقين.

(ج) نسق المعلق والشارح الذي سيكون على الجانب الايسر من الصفحة.

اضافة الى هذه الانساق، هناك نسق اخر مستقل، او هكذا يتراءى للقارىء، سيأتي في اسفل الصفحة، يمتاز بافقية ذاتوية، تحاول ان تختزل ما قيل في كل صفحة من كلام، على شكل رموز واشارات، ادانة وسلبا للحدث والاشخاص، انه نسق الهامش.

من هذا ستكون عملية فهم النص الواحد على الصفحة الواحدة مشوبة بكثير من التعقيد والصعوبة والانغلاق.

من الناحية الفنية سنلاحظ ان نسق المعلق والشارح (ت) لن يضيف الجديد الى النسقين (أ، ب) ولكنه يضفي عليهما، على كل حال، الكثير من الضوء. كما سنلاحظ ان نسق الراوي (أ) سيكون مختلطا باصوات متعددة، فمرة هو صوت من التاريخ، ومرة من الحاضر، على شكل انعكاس للاول، ومرة هو صوت الشاعر الذي يتوسطهما.

ازاء هذه الانساق المتعددة، سنشعر، وكأننا امام مسرح تاريخي- انطولوجي- يقف عليه راو، ساردا وقائع واحداثا بلغته الخاصة، ثم يأتي شخص ثان يعلق على تلك الاحداث والوقائع من منظور استدلالي مستقل. اخيرا سيكون هناك شخص ثالث سيقبع خلف هاتين الشخصين، وراء الكواليس، قاطعا سير المسرحية/ الراوية بتدخله المتواصل في احداثها المتسلسلة، وذلك لكي يفسر ويشرح ويفكك ما عمم وغلق واستتر من اقوال الشخصتين اياهما بكيفيته الخاصة.

سأعطي هنا مثالا على هذه الطريقة المسرحية/ الفنية/ في الكتاب: في الصفحة الاولى منه يقول الراوي (أ):

«في ذاكرة تلد الكلمات وتولد فيها- تلد الاشياء وتولد فيها- لا تعرف حدا بين الماضي والحاضر- ولد الشاعر- في رمل يعلو في صعد- في صحراء لغات، ولد الشاعر».

وهنا نرى اختلاط الاصوات، كما ذكرت، في صوت الراوي بحيث لا يغدو هذا الاخير مجرد راو للاحداث، بل خالقا او دالا رمزيا عليها.

يقول الشاعر (ب): «شيء هوى، ماسحا بيديه- تجاعيد امي عندما كنت اخرج من حوضها- بعضهم قال: هذا ملاك- بعضهم قال: شيطانه تراءى- قبل ميعاده».

وسنلاحظ من هذا الكلام، انه عبارة عن تعليق، رمزي/ ميثولوجي للاول: وهو ما قصدته من التدخل الفرداني في احداث المسرحية/ الرواية ثم يقول الشارح (ت) صعد صخرة ملساء، يكلف الكافر صعودها.. وهو قول سيسند، بطريقة غير مباشرة، المعنى المتضمن في القولين الاولين: وسيعطيهما زخما لغويا وبيانيا اخر (5).

اخيرا يقول الهامش (ج) «للفرات، لدجلة، للغابرين لغات، وشعري اعجامها واعرابها» (انظر ص 9).

اننا سنجد انفسنا امام هذه الصفحة/ اللقطة الاولى من المسرحية/ نتواجه اذن مع راو يقدم لنا حفنة من الدلالات، التي هي بدورها اسئلة عن مولد الشاعر، ولنقل، المتنبي او ادونيس او اي شاعر اخر، دلالات تشير الى هموم الشاعر التي تولد وتكبر


ادونيس

وترحل معه وبه الى ازمان واماكن، يهجر او يلتجىء اليها. هموم هي في الختام طقوسه الخاصة، التي يتمكن من خلالها فحسب ان يشعر «برياح الجنة تسري فيه» كما يقول الراوي نفسه (ص 9).

ونتواجه ثم مع شاعر/ الانا الرائية/ الذي يذهب الى الافصاح عن ذات المعنى، اي عن ذلك القدر الذي سيرسم طريق الشاعر، بمنظور اسطوري/ ميثولوجي ديني، تتقابل اضداده على نحو جلي:

فهناك «الشيطان» مقابل «الملاك» و«العدم» مقابل الوجود و«البدء» مقابل «الميعاد» و«الالفة» مقابل «الغربة» وهكذا..

وسنشعر اننا هنا امام ثنائية غنوصية/ هرمسية (نور وظلام) واضحة في دلالاتها ورموزها الخفية.

اخيرا سنتواجه مع نسق التفسير، الذي سيزيد المعنى ايضاحا واستغوارا فيه، من حيث انه سيعطينا صورة مفصلة وواقعية عن عملية ولادة الشاعر وارتحاله في «رمل يعلو في صعد» كما انه سيزيد المشهد تألقا وزخما، عندما يقدم لنا شرحا لكلمة «صعد» القرآنية (المدثر- 17) التي ستثير فينا ايضا دلالات تاريخية اخرى من حيث نوعية التعذيب الالهي للكفار واتباعهم الشعراء الذين ينتظرهم في آخرتهم.

اما لو اننا رحنا نعاين المكتوب في هامش الصفحة، اي، «للفرات، لدجلة، للغابرين لغات الخ..» فاننا سنلاحظ ان الشاعر/ الانا الرائية/ يقدم لنا تحديا لذلك القدر الذي انساق اليه طائعا او مختارا، اقصد من حيث مواجهته او تعاليه الترانسندنتالي لذلك العذاب الميثولوجي/ السيزيفي/ او الديني المتمثل هنا بشخصية «الوليد او المتنبي» بالتالي رفضه له، واعلانه العصيان والتمرد عليه، وذلك بجعل شعره يسمو على «الفرات ودجلة والاشياء» ضمن علاقة بلاغية اطرادية، اي انه اذا كانت لهذه الحدود المكانية- الثلاثة- لغاتها، فان شعره سيكون «اعجاما واعرابا» لها.

حيث سيتضح لنا هذا التعالي الترانسندنتالي على المعنى الرمزي/ الميثولوجي والديني/ للزمان والمكان في نسق العبارة، من خلال ادراك اهمية الاعراب والصرف والنحو واشتقاق المعاني (عن طريق غريب الكلام- اعجامه) بالنسبة للغة عموما والعربية خصوصا.

سيلاحظ هنا بان ادونيس انما يستعير او يتقمص قول المتنبي، ربما بشكل لاشعوري منه او بشكل مقصود، الذي ورد في ديوانه في اماكن مختلفة على النحو التالي:

1- ان هذا الشعر في الشعر ملك- سار فهو الشمس والدنيا فلك.

2- الناس ما لم يروك اشباه- والدهر لفظ وانت معناه.

3- اريد من زمني ذا ان يبلغني- ما ليس يبلغه من نفس الزمن.. (حيث سندرك هنا في قول المتنبي مبالغة/ متعالية زمانيا ومكانيا- (هي نفسها التي قصدها ادونيس في قوله السابق الذكر) على الحد الذاتي والموضوعي للاشياء واللغة والكون.

اعود للقول، ان هذا التكامل التآلفي، من حيث المعنى خصوصا، بين الانساق الثلاثة اضافة الى الهامش، يكاد يشمل كل الكتاب، الا انه قد يأتي في مكان ما غير متجانس، وفي مكان اخر متباعد ومنفصل عن بعضه البعض، خاصة عندما يميل الراوي الى الاكثار من الشواهد، كما على الصفحات (11-19-20-21) او عندما يفيض نسق الشاعر (ب) عن حدي النسقين الاخرين، كما في (102-106-107).

فاصلة استباق

ننتقل الان الى فصل اخر من الكتاب تحت العنوان المذكور. وهو من الوجهة الفنية نص يكاد ان يكون مستقلا عن فصول المسرحية، من حيث انه لا يحتوي اي انساق او اشخاص/ رواة/ اخرين غير الشاعر نفسه.

في هذا الفصل نلاحظ ان النص يفتح اشرعته للكلام السردي المنثور، الذي يريد ان يضيف الشرح والتفسير والتعليق على ما سبق قوله، او يضع اسئلة جديدة امام نص سبقه او سيليه، بحيث يغدو فقلة ضرورية في جسد المسرحية- الشعرية او الرواية الملحمية.

فمثلا نقرأ على الصفحة (80): «القتل، القتل، القتل، في هذا الزمن الذي يتآكل ويحدودب. نقول: خيط ما يربط بين ماضي الولاية ومستقبلها مرورا بالحاضر» وهو قول يلخص او يكاد، ما كان قد قرره الشاعر سابقا بخصوص «الولاية او الامامة» (7) اعتبارا من صفحة 25 وحتى 78، من حيث انها، اي/ الولاية- الامامة/، كانت قد سلبت واغتصبت بحد السيف والقوة العشائرية منذ ابي بكر مرورا بزياد بن ابيه وحتى العصر الحاضر.

واذا كان هذا الفصل من المسرحية لا يكاد يعني الكثير من الناحية الفنية والتاريخية، فانه قدم لها من الوجهة الشعرية زخما وتشظيا معرفيا اخر، يتلاقى واياها في البعد المعنوي في خاتمة المطاف.

هوامش:

في هذا الفصل من الكتاب ينحرف الشاعر بنصه، ليدخل به عميقا الى باطن الشخصيات التاريخية، وفي مقدمتها الشعراء في المرحلة الجاهلية والاموية والعباسية، حيث نراه يقيم حوارا شعريا معها، كثيرا ما يضفي على نصه الاصلي/ اقصد الانساق الثلاثة والهامش/ معاني جديدة، او لننتقل يضيء خشبة مسرحه/ المتلئة بالجثث والقتلى والمؤامرات متحولة الى مكتب عربي من الطراز الرفيع/ بانوار ساطعة مختلطة الالوان، كاشفة عن بواطن الامور برموزها واشاراتها المتعددة.

ان ادونيس يقدم في هذا الفصل نصوصا قائمة بذاتها، شكلا ومحتوى، في حال قرأناها منفصلة عما قبلها وبعدها، ولكننا سنجدها تخدم المعنى العام للكتاب، في حال قرأناها كسلسلة تتابعية للمشاهد التي عرضت والتي ستأتي فيما بعد.

فعن طريق استكناه الشاعر لعالم وبواطن شخصيات وشعراء من مثل «تأبط شرا» والسموال والمتلمس والوليد بن يزيد ووضاح اليمن، نزداد معرفة بعمق الجرح والقتل العربي وتاريخه الطويل.

غير ان هذا التاريخ لفعل القتل في الجسم العربي، لا يعني بحال انه يضيف جديدا علينا في مادته المتوزعة في بطون كتب التراث والسير والاغاني، بل هو، كما احب ان اعتقد، يذهب الى تأجيج ذلك الفعل، على المستوى الشعري، فيناء بالتالي يحاول ان يخلق منه تراجيديا عربية خاصة بناء ما بين موقفي الهللنستية- العدمية والصدامية- التدميرية تجاه الاحداث والوقائع.

* كاتب من سورية يقيم في المانيا

في انتباهات القراءة:

الانوثة رائية ومهدورة في كتاب «الشاعرة» لسهام جبار

لطيفة الدليمي*

■ من كتاب الشاعرة ديوانها الاول تهب علينا سهام جبار(**) مدرعة باللغة والخسائر والظنون والاقمار وهي تسحب وراءها ارخبيلا من القصائد وتعبر (حدائق القميص) بانبهار رائية مجروحة وذات ادماها كسوف الاخرين فيها وهي تبعثر الظلمات والجمال والخراتيت والجماجم وتاريخ النساء على دروب الحاضر وفخاخه وتلقي بكتابها وحيدا في العراء وكأنها تنبذ لافتة شغب في مظاهرة آفلة انفضت على مفارقة:

(الحرب تلد
والامهات يربين)

ويستقصي صوتها الكشوف:

(ما بين اتساعي والانوثة
سيرك عميان)

هي ذي لافتة مقلوبة تقترح قراءة مضادة للانوثة بايجاد مسافة كينونة بين وجود الانوثة كأقنوم مطلق وبين التشخيص المسبق لها.. واذ توهم الشاعرة قارئها بنقضها المتواصل لما يحيط بها يجدها تطالب النخاس بأن:

يعلقها في اعلى المدينة.

لا لانها تريد بلوغ اقصى الفعل بالتوجه نحو الموت بل لتورط النخاس باشهار الجريمة فتفوح الاوصال على قرص الشمس وبدان الجميع الفاعل والشهود، بينما الرائية تصرخ وتستدرج ثم ترفع لافتة الختام:

تهدر العالم كما هدرها المتشابهون.

(1) أخذ كتاب الشاعرة وقبل ان اكتشف المتن يباغتني نص (حب) من موقعه خارج المتن بكلمة الاستهلال التي تضعها الشاعرة مفتاح تأويل بين ايدينا: كلمة (أدخلتها) فعل فيه مبالغة في القصد وايحاء بقسرية فعل ذكوري ازاء مثول انثوي مضحى به محذوف ومغيب..

(ادخلها فيه وغاص
البحر الجائع على خلوة المارد
الكارد حبها الميت)

هنا يقصى وجود الانثى وراء ضمير الغائب لغويا وفي جوف البحر مجازا ولكن الانثى المحذوفة ترتجل في غيابها الحب والعالم معا وتخلخل سكون الميت ووثوقية استسلامه:

(وتقلبه الى الجنبين
فلا يتردد عن موته الا قليلا
لتتنفسه وتغيب
هي الاخرى..)

هكذا ينفتح الكتاب على قصيدة التغييب والحذف لانوثة تقتسم العالم مع الحروب الاخرى:

(المرأة مسفوحة..
في الحريق
منذ طعنة الرجل
او خيانة الحضارة)

بلاغة تدشن الصرخة وتشير الى الفاعل الموغل في فعل الطعن والهدر منسوبا الى وضعه التاريخي واقترانه بالحضارة الخائنة.

(2) الاحق في انتباهات قراءاتي دوما ظلال موضوع او اشكال فكري او وجودي كبير ينتظم النص المعاصر وتقود اليه سلسلة رواسم وعرى وعلامات تؤالف- ان وجدت- بين الكوني والذاتي والشعري والاجتماعي وبين المصرح به والمموه رمزا او المقنع مجازا..

ويبرز في كتاب الشاعرة موضوع (الرؤيا واندحار الانوثة) ليكون الخط السري، الذي يمتد عبر اجساد النصوص كالخلية العصبية المكهربة مؤشرا انسفاح الانثى وقمع تجليات الانوثة في وسط مستنقعي يعج ببؤر العفن وابار الظلمات.

نتلمس بدء محاولة الشاعرة للتمرد على بزوغ الحس الانوثي في نصوصها ومكابدتها هذا التنازع الوعر بين ان تكون الرائية التي تصعد نبوءات الروح او الانثى المسفوحة التي ترثي اشلاءها وتنهض مع (سيمون دوبوفوار على خيوطها خارج مسرح الدمى) ثم تندغم في كثير من النصوص وهجة الرؤيا والحدس الانثوي المتعالي:

(وريشك في يدي.. انظم منه الطوق والزينة انا الملكة،
او العرش نظمته، انا الصولجان)

وحتى نهوضها من الحلم تنهمك الشاعرة باللعب في برزخ بين الذهول واليقظة:

(اليوم محرم
ومزاجي محلل)

ثم تعلق مشاهد عنف واناشيد مدماة امام قارئها كاشفة بلا خوف عن حيف وجود راعف ودحض مرير لما هو كائن من دون ان تتوقف القصيدة عن فضح علامات التفسخ ولطخات الجنون والعاهات التي تحجبها مؤامرة السكوت.

تهتم الشاعرة بالكشف والنقض ثم بالكشف والتكريس الغامض لموضوعات: العالم- الجسد- الحرب- الحب- اسئلة الانوثة- واسئلة الحرية، وبقدر ما يهيمن صوتها الخاص على النص بقدر ما تختفي مرة اخرى وراء نصوصها متربصة في خندق اللغة تناوش اضدادها والزمن وغوامض الروح الانثوية ومباغتات الاخر بجرعات رؤى ومعارف متحصلة من مقاربة اشياء العالم، واكتشاف ممالك الجسد الذي تعلنه كحضور خلاق مرة وكهدف للتدمير سواء في الحب او الحرب مرة اخرى ولكنها تجري تحتيما صارما على نهوض التجربة من الذاكرة فتكبحها بضراوة المباني اللغوية وبين مسافة افصاح واخرى تهرب بعض الشذرات الى براعة الضوء غير آبهة بالتأويل والاحالة المتوقعة

وسرعان ما تهجر هذا المسعى وتورط نصها بغوايات اللغة السيالة التي تبتلع ما سوف يأتي كرمال متحركة: لعب تصادفي ولعب مقصود لذاته يبتر امتداد النص وضرورات الاكتمال الفني وتتمادى في اللعب:

(لا شيء يتغير- يتغير شيء لا)

وينحني النص تحت ثقل الاستطرادات الذاهلة وشهوة اللعب وافتراق المعنى فجأة عن هيكل النص عندما تتصنع الشاعرة العبارات اللامتيقنة وتتشكك فيما تفصح عنه قبل ان يبلغ التأويل نافذة رؤيتها الشعرية.

(3) يقرن بعض المنظرين بين الحداثة والانوثة باعتبارهما تجليين بجوهر واحد في مواجهتهما القمع ذاته من وسائل الثقافة الداعية الى التماهي مع السائد لمواجهة خطر تضافر الحركات الجديدة التي تسقط الحواجز امام حرية الابداع سواء في تجارب الحداثة او «الكينونة- انثى» لاستيلاد ثقافة مغايرة تقوم على تواتر الصراع، داخل الذات المبدعة لاستخلاص جوهرها المميز- وخارجها مع حلقات المفهومات المكرسة.

ومثلما تتلاقى رؤيا الشاعرة مع الاقرار بانسفاح الانوثة لدى (سهام جبار) يندغم مسعى الحداثة مع صعود الانوثة وتتضافران معا لمواجهة العالم الرث:

عندما يشتغل الوعي على موضوعة الاختيار:

والبست الاباء فخاخهم- وطرت عن السرب مع صيادي

هنا يبلغ الدحض اعلى مستوياته مع بوح بخيار مضاد للمتوقع من دون ان تتوقف الشاعرة عن تمنعها ازاء مقول الحس الانوثي في نصوصها- لكن الموقف الحداثي والحدس الانوثي يتضافران رغم ذلك ويفيضان من مركز النص ليغرقا الهوامش والاطراف فتعمد الشاعرة الى تمويه هذا الظهور الطاغي باستدراج نفسها والقارىء للانبهار بكنوز من اشياء العالم تلقيها امامه اشبه بعرافة تصطاد لحظة المستقبل من ايماءة عابرة في محاولة صرف نظرنا عن متابعة بيان (اللوعة الانثوية) التي يستنكرها وعيها لكنها تفيض كل لحظة من اعماق اللاوعي فتشغل النص بصور دامية:

(وعدت بدمي معلقا بشريط لاصق على فمي:
...
لاغزل عندي.. رجالي فوهات فجأة تقذفني بطلعاتها)

ثم تواصل شحذ البث باتجاه المشهد الخارجي بعيدا عن نواة كينونتها- شاعرة- بتاء التأنيث:

(كلما تمدنت
كان القتل افظع)

ولكنها بعد هذا كله تتوقف عن محاولات التمويه واستدراجنا بالمشاهد الخارجية وتتلفت فترى الدرب وراءها يعج بالشعز واللغو والمتشابهين والموت والحروب والانوثة في كل ذلك تنسحق ببيضة طائر بين نزعات الاغفال والاقصاء فتقوم الشاعرة من ظلامها وتكش الصمت والدود والقشور وتبقر الشرانق عن الروح لتهدي الينا:

(راعية.. قطعة قطعة يأكلها الاقزام)

ثم يتبعها هذا التنازع بين الكينونة- انثى وصرخة الازل فيها وبين مكونات الخارج باحداثه واشيائه فتتصرف في ذروة صعود النص الى الاستراحة في مبان ذهنية مجردة وصياغات مألوفة من الموروث المكرس وبتفاصيل من اليومي العابر والنثري المسرود سردا وكأنها تسعى كل لحظة لتهديم الشكل الشعري الذي توصلت اليه وتنسفه من داخله بشهوة تهديم عالم البداهات المقام على مادة اللغة المحكومة بقوانين الذكورة والمتجهة دوما الى تشكيل احلاف سرية مع الفكر السلفي.

(4) في ديوانها (الشاعرة) تخطت سهام جبار حدود الافصاح المتعارف عليها وحطمت علامات التحذير وقالت كثيرا ما ارادت ابلاغه وهي تحارب في معركة مزدوجة تدفعها مرة لتدمير (أناها) المصبوبة في قالب الانثى ومرة لتصعيد هذه الانا باعتراض النزعة (البيجماليونية) التي تعلي تمركز الذكوري وقدراته الخلاقة ازاء هشاشة الانثوي (المخلوق) من رغبة وحلم بيجماليون ورعشة اصابعه على الطين- الجسد، سواء في الغابر التاريخي او الماثل الراهن مما يوقعها في مفارقة دائمة ازاء تصعيد اقانيم الانوثة فتعمد الى حجب جدل الحنين الانساني وعذوبة انسراح الهوى بين قطبي الحضور البشري لتلجم بذلك امكانية حصول التناغم والتقابل بين قطبي الانوثة والذكورة داخل النص وتورد قرينة المثال البيجماليوني:

(انتظروني حتى ابدل جلدي
فاصير امرأة
يذكر دمية بتاريخها
ما أن تنطق (أوه).. بها
حتى يصير بيجماليون
ولا تصير هي.. هي
يتشابهون..!)

مشهد لازاحة الانوثة عن مساحة الامكان والحدوث والتوازي وتحويلها وفق الرؤية البيجماليونية الى كائن جامد- يتنمر ما ان يكتمل خلقه- لنعمة مبتدعه- ويلقي بذرائع الحب وراء اغلاله ويفلت من اصابع بيجماليون الابدي..

انما الشاعرة هنا تستدرك الامر بالشعر وتقلب اشياء العالم وتخلطها لتخفي مشهد الانثى المحوقة والنكر الماحق وتذعن للفوضى بلا دفاعات لتظل الانوثة قيمة توازي الابداع: رائية ومهدورة وناقضة ومقصاة حتى اشعار قد لا يجيء.

* كاتبة من العراق

(**) «الشاعرة» ديوان الشاعرة سهام جبار الصادر عن مجلة «اسفار»

قص

الفواخت

عبد الصمد حسن

■ نافذة الشرفة مشرعة على الخارج، وشرارات المساء تتساقط بهدود ثقيل، كالصمت الذي كان يتألف من صمت اكثر اتساعا.

ثمة فواخت تصخب في فيوضات المساء المتساقط، تطلق اصواتا غير منغمة. (علياء) في الشرفة تتأمل. تسمع جلبة الطيور. تشاهدها محتشدة فوقها. كتلة بلون رمادي، والافق يتشظى بالق باهر. كأنه مغسول بضباب دافق. والصمت يتسع، لم تستطع الفواخت الصاخبة اختراقه. ليس من شيء يصدر صوتا. او يرتطم بآخر، حتى ستارة النافذة التي تستند اليها (علياء). ثمة ما يشبه الذعر، او القنوط يكتنف الاشياء، وعبر نهايات بعيدة. سقطت فاكهة الليل. وانبثقت شياطين الظلام برؤوس تطال بها الانجم المنزلقة. وبقايا اشياء تتقافز في ذاكرة (علياء) عبر فيضان تأملها: امها التي ماتت. حيث احالها المرض الى الجنون، والاب يكرع خمرته لصق سرير رقدتها، غير مكترث بالذي يحصل، واستيقاظها في الليل العميق على صراخ الخيل. قبل ان يستكين الصراخ في بئر باردة. ارتطمت الفواخت بالصمت، متزاحمة بصخب، بين اشجار حديقة المنزل: (ان الطيور تستصرخ حبيباً بالعودة!). قالت (علياء). والمساء استحال من (اللون القمحي الى رمادي داكن، والفضاء يتسع، واشجار المنزل تغيب في قاع الظلام، وفاكهة الليل بدأت تنتشر، ورأت قادما في موج الظلام، وتأملته بهدوء، فتبدد قنوطها. كان (شاهين) الشاب الذي وعدها بالهرب ذات يوم- رأته يخترق العتمة بجواد رمادي، كفارس اسطوري. وتأرجحت في يقظتها الغافية، حيث كان قد تعثر بالعتمة المنتشرة في الضفاف البعيدة.

وسمعت صوت الاب، فتعثر رنين بهجتها المسكرة:

(كوني كأمك. ما عليك سوى الاهتمام بالمنزل!)

وتدرك حينئذ بمغادرته لابتياع خمرة واشياء اخرى، فتسرع (للشاهين) تعانقه في الليل الهامي، وفي سلم الهبوط للاسفل. قالت:

(ساكون بعيدة عن مصب الجنون، سأتصرف على نقيض مع رغائب الاب المكرورة!)

هي في عتمة السلم، واشباح الظلام هادئة، وموج الذعر يكتنف اروقة الليل، والنعاس اللذيذ يغمر عيون المؤرقين، وتسمع (شاهين) فترتبك:

(في الغروب الآتي، اجدك في المحطة!)

(لماذا؟)

(ستعرفين لاحقا)

وبخفة طائر، تهبط حيث الاسفل، تهيء للأب خمرة الليل:

هكذا كوني. مثل أمك!)

وتصعد مرة اخرى للشرفة، تتكور كدمية جميلة، وفي الافق بقايا شمعدانات هاربة، تلفظ شرارات مشعة.

***

صالة المحطة ذات الضوء النيوني الشاحب. مكتظة بالمسافرين. وفوق السكك قطارات تدب، صاعدة نازلة. مسافرون جدد تفرقوا بين الدكك الكونكريتية. و(علياء) بين الكتل البشرية الحاشدة عيناها دائبتا البحث عن قادم، وشفتاها متجمدتان. كمحارتين ساحليتين. اخترقت كتلة متزاحمة. حيث قطار صاعد. تجرجر حقيبة متكورة. وداهمتها سحابة سوداء. كادت تلامسها لقربها في افق نازل. مكثت هناك حتى تجمدت سيولة الاضواء:

(هو كالأب. هم متشابهون!)

وجوه. حقائب. امتعة. تتفرق في فضاء مغبر. القطار الصاعد يزعق، والغيمة السوداء تذوب فوق سقوف منازل واطئة:

(يا للرجل! اين ك. اني الآن وحيدة في العالم!) القطار يجرجر عجلاته. يطلق فحيحا متلاحقا. يدك الارض المجاورة. وآخر نازل. قطارات تتلاحق فوق السكك. و(علياء) في مقطورتها، تودع ليلتها الاخيرة بهدوء. كانت غير متأرجحة او راجفة.

(ليس من شيء سيحدث، سوى اني سألقي بحجارة ثقيلة عن كتفي).

القطار يمضي، يغيب عن منازل خلفية واطئة، وشرفات تأوي اليها الفواخت الصاخبة في ساعة كهذه...

***

(خريف عام 1994)، البصرة

القاص عبد الصمد حسن: من مواليد مدينة البصرة 1946. بدأ الكتابة منتصف الستينيات، وتجلى مشروعه القصصي في الثقافة العربية والعراقية مطلع السبعينيات بعدد من النصوص القصصية المنشورة في اهم المجلات العربية والعراقية: الاداب، المجلة، الطريق، العلوم، البيان، افكار، الاقلام، افاق عربية، الف باء وسواها.

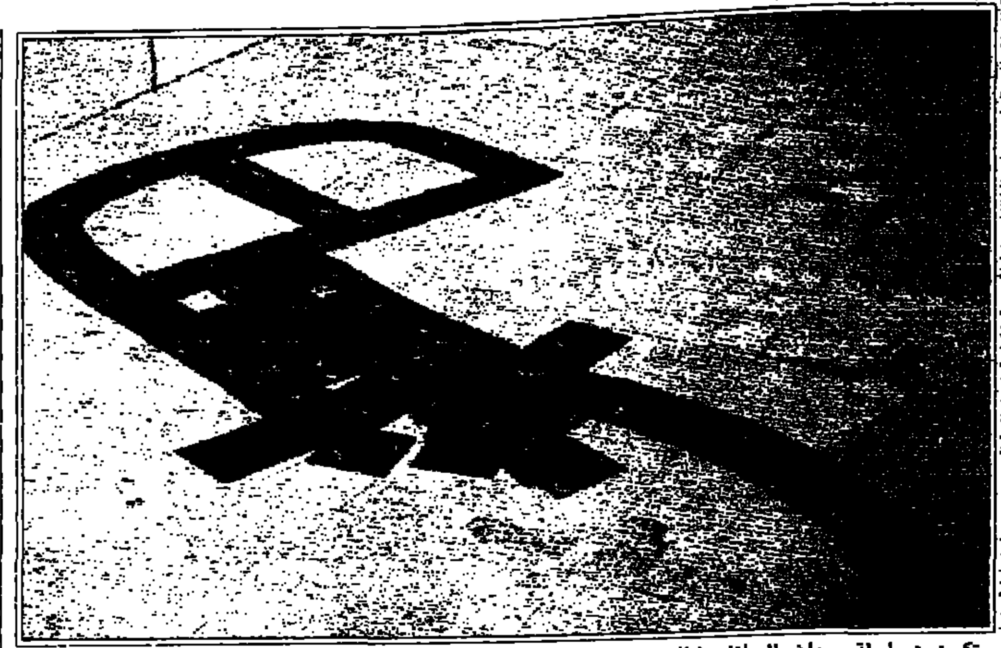
■ صدرت له مجموعة قصصية بعنوان (زنابق الماء) من منشورات الاتحاد العام للادباء في العراق.

مشروع الـ(64) كتابا. وهي المنجز القصصي الاول في السلسلة القصصية.

■ (طيور رمادية) مجموعة قصصية جديدة ستصدر للقاص عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.

عراقيون من اسبانيا يعرضون في غاليري الاورفلي

الفن التشكيلي بوصفه لعبا بريئا مع الحياة

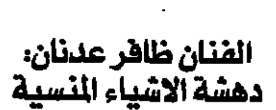


تكوين من سلسلة «بعيدا في المسافات» لظافر عدنان

عمان ـ «القدس العربي»:

اقام فنانون عراقيون مقيمون في اسبانيا منذ فترة، وهم ظافر عدنان وحاكم السعدي وعصام الطائي معرضا مشتركا في غاليري الاورفلي، وقد ضم للعرض اعمالا تسجها (الكولاج) ولكن ضمن خطوط وصياغات مختلفة عكست تجارب ومفاهيم الفنانين الثلاثة. وتجاوزت تلك الاعمال حدود الصدمة التي تظهرها المشاهدة الاولية الى قراءة البراءة التي صاغت تلك الاعمال وانتظمت فيها. والفنانون الثلاثة افادوا من وجودهم خارج مكانهم الاول في الاتصال بظواهر التحديث، دونما الانبهار السريع، وجاءت اعمالهم لتعكس فكرة مقاربتهم للانجاز الحداثي الفني في الغرب اعتمادا على اساس من تجربة فنية خاصة بهم، وتجربة التشكيل العراقية واحدة من التجارب المميزة والتي حاول الفنانون الانتماء الى قوتها التعبيرية وان نقلوها الى حيز مغاير.

وقد كتب الناقد التشكيلي كفاح الحبيب مقدما للمعرض: «يتقدم وعي الفن الحديث ليسبر غور الخامة الفنية على نحو منفتح. وكما يبدو فان العمل الفني الجديد لا يأخذ بعين الاعتبار مزيات السطح التصويري التقليدي، بل يتزحزح عن مقاساته ومحدداته الثابتة. انها رؤية ثاقبة لما يمكن ان يتصل بالبيئة، بالحياة وتشابكاتها المدينية، اي انه ينتمي الى الواقع ليس كوجود مصور، يحاكي مكونات الحياة المادية ويعيد انتاجها تعبيريا، بقدر ما يدخل كعنصر مضاف الى تأثيث البيئة نفسها، وعلى هذا الاساس فان من نافل القول ان نسترجع مرتكزات ثقافتنا البصرية في اعادة صياغة شاملة قد تنسف قيمنا الجمالية الراسخة ـ».



من اعمال عصام الطائي

الفنان ظافر عدنان: دهشة الاشياء المنسية

في اعمال الفنان ظافر عدنان، نتوقف عند ميزة انتظمت فيها غالبية تلك الاعمال، فهو يشتغل على حيز صغير، وللمواد التي تشكل مستوى التعبير عنده، تبدو هكذا معنية بالاشياء المنسية بل والمهملة احيانا، تلك التي يعافها الناس اثناء حياتهم اليومية، من ذلك الركام اليومي، يعيد ظافر تشكيل حياة اخرى وكأنه بذلك ينوه عما تقترفه ايقاعات الحياة المضطربة والضاجة بعناصر لا تبدو تشغل حيزا من التأثير، هناك في اعماله قصاصات، صور مقتطعة للملامح يظل منها الاطار الخارجي وبعض الملامح من الجسد فيما يختفي الوجه تماما ليتحول الى فضاء مفتوح يرمز له بالطائر احيانا او بالنهايات المفتوحة. ومكانه الاول ـ بغداد ـ نجده في رموز عيانية هنا او هناك، طابع البريد القديم او ذلك المشروع الذي قدمه كعمل فني مرسوم: مشروع تعطير بغداد، حيث خطط لنصب مولدات عطرية في الساحات العامة والتي يسمي بعضها الفنان! وهكذا يتحول المكان عنده من عنصر غياب الى عامل استحضار لروحيته: ان يمتزج الحنين للمكان بالعطر. ويظل اكثر اعمال ظافر عدنان اثارة للجدل هو (تكوينه المتنقل) حيث يشكل اكثر من ثلاثين قطعة مربعة رسمها من مواد مختلفة ويرصفها كل مرة بطريقة على فسحة من مكان يصل اليه.. ومن هنا تأتي تسمية العمل «بعيدا في المسافات» حيث عرضه في مدن عديدة من العالم وفي امكنة مختلفة منها، بحيث يتحول المكان الى مستوى مشابه لسطح اللوحة وتتحول القطع الصغيرة وعبر تشكيلاتها التي تنتظم فيها والتي يختارها الفنان اضافة الى المكان ـ الارضية ـ الى لوحة متكاملة.

الفنان عصام الطائي: من سطح الورقة الى الحرية المفقودة

حين «يتجه عصام الطائي في طبعاته الى اقتفاء اثر الحس الجمالي الناجم من مغازلة السطح الورقي» فهو يخلخل عبر معروضاته فكرة التقنية المجردة ويحيلها الى لعب بريء ينسب الى براءة الذاكرة والمكان فنجد ارضية من ورق استل من كتب التاريخ المدرسية ليشكل عليها علامات تبدو خارج نداءات عصر ضاج بالعنف والصخب حيث يستخدم اشارات تدل على هذا، فهو يرى العالم ضعيفا وهشا بل مريضا ـ يستخدم كبسولات المضادات الحيوية ـ ويركز فكرة الهشاشة البادية على العالم حين يقدس قيم النفعية والربح ـ صورة الدولار ـ ويتحول من كل عنف هذه المؤشرات الى الحقيقة البسيطة، الجسد الانساني وعلى امتداداته يكتب الارث النفسي والحضاري، هناك في سطوحه، الالوان والخطوط والكتابة ونثر التراب وكلها تومىء الى براءة، وتذكير بقيمة ما مفتقدة، بممارسة لمعنى الحرية المفقودة.. لا بل ان (خوفه من الموت مللا) كما يقول في تضمين لكلام دوشامب جعله يعتمد على فكرة (الملل) ومعالجتها بتنفيذ اعمال سريعة وبمواد (تافهة) او عامة لا تدخل ضمن المواد (النبيلة) لعملية الرسم!

من اعمال حاكم السعدي

الفنان حاكم السعدي: العزلة ونقيضها الاتصال

يختار حاكم السعدي فكرة واحدة ويشتغل عليها في اعماله، فكرة العزلة ونقيضها الاتصال، رامزا اليها بالرسائل والبرقيات. رسائل لم تصل ـ اعيدت لخطأ ما ـ رسائل من الاهل في العراق، رسالة من شقيقه الذي قتل في الحرب، رسائل شخصية لاخرين لم يرسلها وحكايات شخصية مسجلة على شريط صوتي محطم، يخرج من الرسالة كأنه ينبثق حد الانفجار لفرط ما أشتمل عليه من الالم!

ان حاكم السعدي يكثف فكرة الرسالة ويضفي الغموض على محتواها فيجعلها مغلقة دائما او ذاهبة في الطريق الخطأ او مرسلة من راحلين. وكي لا تبدو الفكرة بهذه المباشرة ركب الفنان حاكم رسائله بتشكيلات ومستويات لتبدو من خلالها مستوفية شرطها الفني دونما النظر الى مادة تكوينها الاولية.

الختم الاحمر الذي وضعه على الرسائل المغلقة وورق التغليف الاسمر الذي احتضن تلك الرسائل كم كانا يذكران بالاشياء القديمة المنهوكة والمنسية.

اتذكر جيدا جورج شحادة

يوسف سعيد

■ اتذكره جيدا في السفارة الفرنسية صيف 1967 موقعه في السفارة كموظف ليس الا. وربما هي وظيفة رمزية، او اعلام شعري للشعر فقط، والشاعر الاصيل لا يحتاج الى اعلام اطلاقا. غرفته، صغيرة جدا، طاولته عارية الا من بعض الكتب.. تأملته للوهلة الاولى كانه شبح يرتدي عظاما وقبل رؤياه تصورته عملاقا. يتحدث العربية برطانة ظاهرة، هذا اللوذعي المعروف، والطائر طيران الباشق الرشيق، مخترقا فضاءاته الوردية.. بدا امامي ضعيفا جدا قامة هزيلة شبه متاكلة. عيناه كاطلالة فجر وليد، حدثناه عن اعجابنا به لا سيما قصائده المترجمة في مجلة شعر، وتحدثنا معه، مع اعجابنا به، وعن مسرح الشعر.

وصديقاي العزيزان صامتان الشاعر وديع سعادة وجاد الحاج، وربما كنا اكثر من هذا، لكن الذاكرة يحدث التصدع والشروخ في جوانبها، وتنطفىء بعض شموع في مخيلة طاقاتها، ولما كنت انا البادىء بين رفقتي، فلم اجد احلى من الحديث معه عن الشاعر المذهل ارثر رامبو، وكلما اغرقت لغتي بالحديث الشجي، ازداد اصغاء لي، ربما بعض الجمل لم يفهمها، لضعف اللغة الام عنده. واردفت قائلا له، لكم تمنيت من اعماقي.. ان تكون كتابتك الفرنسية باللغة العربية لغة الام لتغدق سحرا وجمالا من خيالاتك المجنحة، طاقات جديدة وتنفث في لغتنا الجميلة وفي اعصابها دما جديدا فلغتنا بحاجة ماسة الى هذا التطعيم.. ولم تظهر الحسرات على تقاسيم وجهه، بل شعرت بحسراته الباطنية.

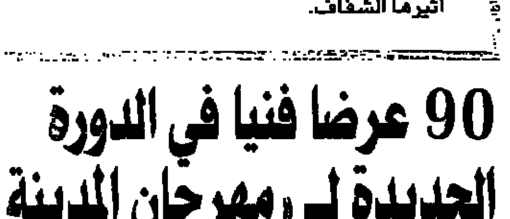
نصف ابتسامة اندلقت على محياه الرصين.

وقال لي، الذي يتحكم فينا الهجرة، وللهجرة مناخاتها الكئيبة وطقسها لا يحمل اطلاقا اي لون من الوان فصولها، كان الفصول قد تحولت، وتراكمت كجثة فتيل، لا وجه له.

وعندما نغترب تكون مناخات الكتابة غريبة، لانها لا تحمل لون سحنتي، بل لون الوطن الذي قذفتني اليه.. اما لبنانيا فانا هو لا غش فيه، لكنني لا استطيع ان اغرف كليا من بحيرة وطني. دن لغة الام انزاحت قليلا عن تفكيري، وتباريح قلبي، فانا الآن أ فرنسي اللهجة والكتابة، والتفكير.

واردف، وعندما اكتب اختار قبل الكتابة اجنحة جديدة كي احلق بعيدا في اجواء محفوفة بطقوس من خيالات رائعة.

ايها الشاعر الاصيل نم قرير العين والشاعر دائما يتنفس شذا ازهار وطنه ومهما طالت اغفاءتك فمراوح الشعر تحف عليك من اثيرها الشفاف.



90 عرضا فنيا في الدورة الجديدة لـ «مهرجان المدينة» في العاصمة التونسية

■ تونس (اف ب) ـ تتضمن الدورة الرابعة عشرة لـ«مهرجان المدينة» من 14 كانون الثاني/يناير الجاري وحتى 14 شباط/فبراير المقبل 90 عرضا فنيا تتنوع بين الموسيقى والشعر منها 30 عرضا تونسيا و 44 عرضا عربيا واجنبيا.

وقال مدير المهرجان المختار الرصاع في مؤتمر صحافي عقده اليوم الثلاثاء ان هذه الدورة التي تحتضنها تونس العاصمة «تشتمل على نتاجات جديدة ابرزها في الافتتاح الذي سيقدمه عازف العود والملحن التونسي انور براهيم بعنوان (القوس) وهو معزوفات من التراث في المسرح البلدي في العاصمة».

واضاف ان من بين الفنانين والفنانات الذين سيحيون حفلات المهرجان المطربة التونسية سنية مبارك وحمام خيري (سوريا) وشربل روحانا (لبنان) ومنير بشير (العراق) وعبد الهادي بالخياط (المغرب) ومحمد زين العابدين (تونس) وسلطان الخطيب (العراق).

وستحيي الفرقة الموسيقية العربية المصرية عروضا تقدم فيها مختارات من اعمال الفنان زكريا احمد.

وذكر الرصاع ان «من الفقرات البارزة في البرنامج اوبريت (هنسعل) للملحن اللبناني غسان الرحباني و غسان صليبا (لبنان).

ويتضمن المهرجان ايضا سهرة على انغام الناي مع الموسيقار التونسي محمد سعادة واعمالا مسرحية وعروضا لـ«فرقة الدولة للموسيقى التركية».

وستقام هذه العروض على خشبة المسرح البلدي وساحات للمدينة العتيقة.

«الخيل، البحر، الجسد» لجميل ابو صبيح:

قضية الحرية في اطار تشكيلات لغوية وايقاعية مميزة

د. عمر الفاروق

■ ان الشعر الاصيل، هو الذي يجعلك تقول عند قراءتك لاول كلماته: «كيف استطاع الشاعر ان يصل الى هذا؟» وتكون تلك الكلمات تعبيرا وجدانيا وانفعاليا عن تلك الجاذبية التي تشعر بها عند تفاعلك الاولي، والسريع، مع ذلك الشعر الاصيل. وهذا بالضبط ما يحدث ـ في تصورنا ـ للقارىء عندما تقع عيناه على قصيدة من قصائد جميل ابو صبيح. فالرجل يمشي، وينفعل، ويكتب تحت مظلة «الصدق الابداعي».. الذي ينأى به عن الضحالة.. ويقترب به، وبنا.. نحو اعماق العمق الانساني.. في معاناته الحالية.. والتي تشبه الصراع المر.. بين «الحق».. و«اللاحق».. بين «الاصالة».. و«اللاأصالة».

ـ واذا كانت قصائد جميل ابو صبيح تنتمي في رأي بعض النقاد الى مرحلة ما بعد الشعر الحر.. فانها بذلك لا يطلق عليها «الشعر العمودي»، بل تصبح قصائد ايقاعية ـ تعتمد على التشكيلات اللغوية. ولكن الامر في نظرنا يتعدى ذلك بكثير. فعمق الشعر الحقيقي، والذي يعبر عن صدق الشاعر الوجداني الدفين، هي التي تعلو فوق القوالب ـ مع احترامنا لها ومطالبتنا بها ـ الى افاق المعنى والتواصل الانساني الراقي.

ـ ويا حبذا لو كان للشعر قضية.. فان الامر عندئذ يتحول من «دفقة انفعالية مقننة»، الى «دفقة اشتعالية موجهة».. فيكتب التقدير لها. وهذا ما قام به جميل ابو صبيح، عندما اثبت ان الشعر مثله مثل الظواهر الاجتماعية في تطورها ونموها التدريجي.. فاصبحت لقصائده قضية من اشرف قضايا النضال الانساني.. وهي «قضية الحرية»، لذلك.. فنحن لم نقرأ القصائد بالعين، وانما تعدى الامر ذلك الى القلب.. والوجدان.. والاحساس الانساني المشترك. وخاصة عندما نشعر بالملحمية في شعره، وتلك «الكوادر» التي تكاد تنطق بالحركة.

شخصية الشاعر:

من خلال القصائد المتعددة للديوان ـ يمكن القول بان الشاعر/ جميل ابو صبيح يتميز بالخصائص النفسية التالية:

1 ـ الاصالة: بشقيها التاريخي.. والفكري. فهو ابن «اريحا» والتي تعتبر من اقدم المدن في تاريخ الانسانية. فهو أصيل المنبت، واصيل الفكر، فاستطاع ان يلبس المألوف من الاحداث والكلمات ثوبا جديدا على شكل قصائد.. اقل ما يقال عنها انها قوية ـ ومؤثرة.. ومعبرة.

2 ـ الالتزام الانساني: لقد عايش الشاعر، وتعايش، ولا يزال يعايش معاناته المستمدة من معاناة الشعب الفلسطيني في صراعه الابدي.. والعادل.. والمحتدم.. مع الكيان الصهيوني. وذلك الالتزام يرتبط ايضا باحساسه باخوته واخواته في الارض المحتلة، فكان صوتا معبرا عن معاناتهم.. وصرخة ابداعية تنطق بقضيتهم.

3 ـ سلاسة القدرة على التعبير: وهي تدل على ثراء شخصيته الشعرية، والسلاسة هنا تعني دقة الطرح.. دون معاناة بيانية، بما يؤدي في النهاية الى منظومة متكاملة.. رائعة البناء.

4 ـ العاطفية: وهي تبدو في انه عبر بشعره عن عاطفة عامة، او «ذات عامة» انفعاليا، ونقصد بها ذات الشعب الفلسطيني، «وذات خاصة» ونقصد بها «ذاته» هو، والشعر الذي يخلو من العاطفة، مهما كان التوجه الذي يتوجهه.. لا يكون الا شعرا اخرس البيان.

5 ـ حب الحرية: والحرية ليست الانطلاق بالسلوك دون رقيب.. وليست في العيش الرغيد.. ولكنها في «كرامة الحرية»، و«حرية الكرامة».. فمفهوم الحرية الحقيقي لن تكون صاحب مبدأ ـ او قضية ـ تدافع عنه، او عنها.. دون قهر.. دون سطوة خارجية.. دون ذبح للحق بسكين الباطل، ونحن نجد ان تلك الخصائص قد انعكست اسقاطا موحيا ابداعيا على قصائد الشاعر، وشكلت تكاملا لابداع واثق من نبتته الاصيلة.

الخصائص الشعرية في اعماله:

يتضح من قصائد الشاعر المتنوعة.. انها تتميز بالخصائص التالية:

1 ـ قوة البناء والطرح، لغة.. ومعنى.
2 ـ جزالة اللفظ، وحسن توظيفه.
3 ـ تنوع التشكيلات اللغوية الثرية.. والواضحة.
4 ـ كثرة الصور البلاغية المعبرة.
5 ـ قوة الوصف واشكاله المتعددة.
6 ـ وضوح اللفظة الشعرية، المفعمة بالموسيقى.
7 ـ وضوح الاسلوب الملحمي في كوادر فنية ناطقة بالحركة والقدرة الشعرية.

وفي كل ما سبق، نجد الشاعر وقد تميز بالقدرة على التخييل، وصاغ من خياله واقعه المؤلم.. فكان التزاوج الطيب بين هذا وذاك. كما تميز الشاعر ايضا بالقدرة على وصف لما يكتب.. مستخدما القوة البيانية، الواضحة لديه.

القضايا التي يطرحها الشاعر:

يطرح الشاعر عدة قضايا، تستشف من قصائده الطويلة.. فتعبر عن عمقه الوطني، واصالته الانسانية.. ورغبته في ان يتواصل مع اخيه الانسان، في ارض فلسطين، وخارجها. ومن تلك القضايا المطروحة مايلي:

1 ـ قضية الاصالة الضائعة: فنحن في عصر غلبت القوة فيه.. على الحق.. ولم يصبح الحق قوة.. الا بقوة تحميه، واصبح الباطل حقا.. واصبح الحق باطلا.. اختلطت الاوراق.. وضاعت الاصالة في ترهات اللاأصالة..

2 ـ الطاقة المهدرة والمقهورة: فالشعب العربي، والفلسطيني على خصوصية نضاله، طاقات خلاقة، ووثابة.. ولكنها مهدرة.. اما بسبب قوة البطش والبغي.. واما بسوء التوظيف.. ان الشاعر يريد من الجميع.. ومن ولاة الامر الا يهدروا الطاقات، كما ان الطاقات في ذات الوقت مقهورة، ومكبلة الخطى في سعيها نحو تحقيق المصير.

3 ـ قضية الحرية: فليس بالخبز وحده يحيا الانسان.. ومنذ قديم الازل، وقضية الحرية هي اهم قضايا الانسان على مر عصور تطوره.. او تدهوره.. ان الحرية تاج على رأس الامم.. ودليل حقيقي ووحيد على امانة الشعوب الراقية، وحرصها على حياة افضل لكل افرادها.

4 ـ قضية جهاد المدى البعيد: ان الانسان الحق.. ان كان يشعر بان الحق معه، وحتى لو كانت قوى العدوان اقوى من حقه، لا يمكن ان يتنازل عن كرامته، بل هو يتجلى بالجهاد من نوع المدى البعيد. هو لا يهدأ.. انها ثورة تحت الرماد، وفوق الثرى.. وستنفجر في يوم من الايام.. واليأس لا يعرف الطريق اليه.. فهو اقوى بانسانيته.. وعروبته.. وحقه المصيري.

التطبيق من واقع الديوان بعض الامثلة:

ـ عنوان الديوان: يكاد العنوان يفصح عن الشاعر، وعن القصائد بكلمات ثلاث.. اقل ما يمكن ان توصف به.. انها كلمات عامة، جامعة.. معبرة. فلفظة «الخيل» البدوية.. البرية، توحي بالاصالة العربية.. وتعبر عن الانطلاق.. والقوة.. والجموح.. والكبرياء.. وعدم الخضوع بغير اقتناع. كما تعبر عن حرية الحركة.. وقوة الاداء. اما لفظة «البحر» فتعبر عن الاتساع، والرحابة، والعمق، والثورة المحتملة، وجيشان الحركة.. وهو خيار موفق، ويتكامل مع «بيئة الشاعر الذاتية». اما كلمة «الجسد» فهي متعددة المعاني.. وقد تنطبق على امة، او قضية، او فرد. والشاعر هنا يتكامل في مسمياته الثلاثة. فالالفاظ موفقة الاختيار.. ومعبرة عن الديوان في نفس الوقت.

ـ التأثر بالخيل بيئيا: فالشاعر يذكر ص 13 من الديوان، تعبير «على اطراف الصحراء». كما يورد ايضا تعبيرات اخرى مثل «صدر البحر»، نحو الغرب و«الصحراء الكبرى».

ـ اقتحام المجهول: ففي ص 13 ايضا يذكر تعبير «نحو المجهول» كتعبير عن ان الحركة دائبة، لن تهدأ، ولن تقف عند حد معين. بل ستتخطى حدود الواقع وتقتحم المجهول بأسواره المنيعة.

ـ القدرة على الوصف: كما حدث في ص 21 عندما ذكر تعبير «في جمجمة العقل البشري». كما قام الشاعر بوصف «القلب» بشكل طيب للغاية ص 55.

ـ الجهاد بعيد المدى: ويتضح في قول الشاعر «جولة اخرى.. لا بد لاهداب الشمس ان تنبع بين الموج.. لا بد» في ص 85.

ـ قوة البيان والطرح: ويتمثل هذا في تلك الجملة «جلس الكنعاني على طرف النهر.. يرى الاسماك».

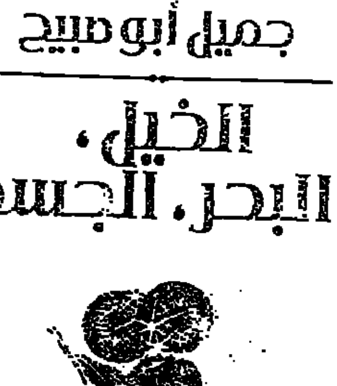
ملاحظات.. ونقاش:

ـ قد يكون التكرار مثبتا.. ومفيدا في كثير من المواطن. وقد يكون غير ذلك. وهذا ما دفعنا الى التأمل في طبيعة التكرار الذي اتى به الشاعر، كذكره لفظة «الاطيار» كثيرا في الصفحات 14، 17، 19، 23. وقد يكون للشاعر عذره هنا.. فالمعاناة التي يعاني منها الفرد. احيانا ما تبعث في النفس مرارة.. تجعله يكرر.. ويكرر.. كدليل على تلك المعاناة.. والاضطراب النفسي الذي ينشأ عنها.

ـ ونلاحظ ايضا بعض التداخل بين الالفاظ الاساسية لدى الشاعر «الجمل» و«البحر» و«الصحراء» و«الحقول» كرموز تعبيرية. الا ان القوالب التي استخدمت فيها تلك الالفاظ اتسمت بالقوة التي تخفف من حدة التداخل.. وتجذب المرء الى جمال البناء والوصف، دون الشكل المجرد.

ـ كما لوحظ ان القصائد طويلة. وهذا الطول في القصائد يطرح قضية القدرة على نظم الشعر، بكمه ونوعه. كما تطرح قضية «التنوع» وفيما يتصل بذلك التنوع.. نرى ان له بعدين «بعد خارجي».. و«بعد داخلي». فاما «البعد الخارجي» فيتمثل في تعدد الاعمال والموضوعات. وهذا ثراء بياني.. لا شك. و«البعد الداخلي» ينحصر في داخل القصيدة الواحدة. واذا توافر احد البعدين السابقين.. فلا غضاضة. اما اذا كان الطول على حساب المعنى.. فهذا امر غير محبب لنفس الشاعرة. كما ان «فائض المعنى» يطرح نفسه بقوة. والشاعر وان اطال.. فقد اتسم بالتنوع الدليب الذي لا يمنعنا من التنويه ببعدي طول القصائد الشعرية كما اسلفنا.

ـ واذا كانت (شبهة القص الشعري) تلقي بظلالها من خلال قصائد الشاعر.. فان سيناريو تلك الشبهة يوجد على استحياء. فالشاعر يعاني وجدانيا.. والمعاناة.. وان عبرت عن نفسها هكذا.. فان الشاعر يكون قد قصد ما كان.. ونكون قد افصحنا عن اعجابنا به. ولعل الامر في النهاية يدل على قوة شعرية متمثلة في شاعر أصيل مثل جميل ابو صبيح.





غلاف الكتاب



هكذا من الاصل

آن سانكلير مقدمة اشهر برنامج سياسي فرنسي:

النساء يفهمن العالم السياسي بشكل افضل!

باريس ـ «القدس العربي»:

في مساء كل يوم احد، ومنذ تسعة اعوام، اشهر مقدمة برنامج سياسي، آن سانكلير، تخلق الحدث السياسي ـ الاعلامي الساخن على القناة التلفزيونية الفرنسية الاولى من خلال برنامجها الشهير 7 على 7. انها المرأة الاكثر شعبية ورزانة في فرنسا، كما انها نجمة التلفزيون الفرنسي، بلا منازع، وهي، في الوقت ذاته، بسيطة، وذات قرار ومغرية للغاية!

في هذا الحوار تتحدث عن حياتها الخاصة من خلال تفاعلها مع الاحداث السياسية..

■ هل غير منك كونك المرأة الاكثر اثارة للاعجاب في فرنسا؟

■ كلا.. لا اعتقد بذلك. انني شفافة لدرجة اعرف بان الكثيرين يتملقونني لانني اقدم نافذة تلفزيونية وفي اليوم الذي ينتهي به هذا البرنامج ينتهي كل شيء. ومن ثم، تعرف انت بان الحياة الشخصية المستقرة تشكل سدا منيعا ضد التلفزيون الذي يصيب بالجنون. كان برونو ماسور على حق عندما الف كتابه للعنون «التلفزيون يصيب بالجنون لكني اتعالج». لا ادري فيما لو كان بعيدا عن هذا الجنون الا ان ما قاله اصاب الحقيقة.

■ انك كافحت اكثر من كفاح الرجل للوصول الى هذه المرحلة؟

■ انني جزء من جيل محظوظ. في البداية لم يكن للمرأة الحق ان تتدخل في السياسة الاقتصادية، او السياسة الدولية على سبيل المثال. وفجأة تغير كل شيء. اذن اقول اجل لقد كافحت قليلا ولكني استفدت من كوني امرأة في عالم رجولي.

■ هل ان اجراء الحوارات يكون اسهل لكونك امرأة؟

■ اجل عندما نطرح هذا السؤال بأبتسامة. ويبدو لي ان الشيء الاهم ان الصحافيات النساء يتحسسن بشكل افضل ما يدور في المجتمع، لانهن يمتلكن اطفالا، ويلامسن الحقائق مباشرة وعادة ما يشرفن على المصاريف العائلية.

■ من بين جميع المدعوات في برنامجك التلفزيوني، اية امرأة اثرت فيك؟

■ شارون ستون. انها جميلة وذكية في آن واحد، واكثر من ذلك ظريفة وتثير الاعجاب. وتبدي اهتماما حقيقيا بالشخص الذي يحاورها. كان ذلك اكتشافا كاملا.

■ هل تتحملين النقد؟

■ ما يزعجني انني عادة ما اجد اساسا للنقد الذي يوجه الي. واحيانا اقول في نفسي: «ان هذا شيء مقزز لكن هذا النقد على حق».

■ ما يخص «البلوز» الشهير ـ الانغورا ـ الذي ترتدينه غالبا.. هل يعجبك ذلك وكذلك القلم الذي تمسكينه بيدك؟

■ اجل، انه شيء لطيف. وما يخص «البلوزات» فهو شيء غريب اذ انني لم ارتد هذا النوع من البلوزات سوى خمس او ست مرات منذ عشرة اعوام، ولكن هذه الصورة اي صورتي، مرتدية هذا النوع من البلوز ظلت لصيقة بي.

اما بالنسبة لمسك القلم بيدي بأستمرار فهو امر حقيقي. انها طريقة للتعلق بشيء ما. وعندما شاهدت جميع الحركات التي تقلدني في البرامج الساخرة، حاولت ان اتخلص من بعض عاداتي هذه. ولكن ما ذنبي في ذلك انها عادة قديمة.

■ هل بامكانك ان تسردي لنا تفاصيل يوم واحد من ايامك؟

■ اتناول فطور الصباح مع اطفالي ومن ثم اتناول القهوة مع زوجي ونستمع الى الاخبار من الراديو. بعد ذلك اذهب الى مكتبي. وفي وقت الغداء افضل الذهاب للتبضع مع صديقاتي.. وفي الحقيقة ان ما اقوم به ليس مشهديا. وعملي يتطلب ضرورة الاطلاع الكامل على الملفات، وهو شيء كبير الصعوبة. انني لا افعل ذلك بشكل جيد لكنني لا احب السطحية، مثل الحوارات التي تجري في «كافيه دي كوميرس» انه عمل ضخم في استثمار عشرة بحوث من اصل مئة انه المرض القديم لطالب مجتهد. يريد الاطلاع على كل ما يمكن الاطلاع عليه: قلق الشعور بالجفاف!

■ الا يؤثر هنا العمل الضخم الاسبوعي على حياتك العائلية؟

■ اطفالي وزوجي يدمدمون كثيرا. وليلة الاحد (التي يذاع فيها البرنامج) اكرسها للعائلة. دومنيك وانا ـ دومنيك ستراوس خان، وزير اشتراكي سابق ـ لدينا ستة اطفال، لديه هو اربعة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة والثالثة والعشرين، ولي طفلان تتراوح اعمارهم ما بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة. لذلك فالبيت مليء ومكتظ على الدوام. وهذا ما يسعدني ويدخل الفرح الى قلوبنا. كما انني اخصص وقتا للقراءة والاعب جهاز الكومبيوتر واشاهد الافلام السينمائية. وقد شاهدنا مؤخرا فيلم «يوم الاستقلال» وهو فيلم رائع.

■ اي نوع من الامهات انت؟

■ انني اشبه جميع الامهات في الوقت الحاضر. ونحن في مواجهة عصر يكون فيه الاطفال اكثر نضجا واكثر طفولة في آن واحد مما يمكن ان نكون عليه. وانني اتعامل حسب ما تمليه الظروف. ولا اعتقد بانني من نوع الأم الصديقة بقدر ما انني الأم التي تستمع الى مشاكل ابنائها. على كل حال، ان ما تتقمصه يمكن ان نفعله او الا نفعله. وفي الاقل، انهم اذا ارادوا ان يثوروا فيما بعد فانهم سيجدون مادة لذلك..

■ واذا ما اعلن احد اطفالك بانه سيصبح صحافيا او سياسيا؟

■ الشيء الجوهري هو رغبتهم في عمل شيء ما. وثمة عقبات في الحياة المهنية. وفي كل الاحوال، لا اعتقد ان ذلك يجذب اهتمامهم. طفلاي لهما اب وام صحافيان وهذا بحد ذاته يكفي ليمتحانهما رغبة اخرى.

■ اي لوم يوجهه لك زوجك في الحياة اليومية؟

■ آه.. في الحقيقة ليس شيئا كبيرا. ربما كوني عاطفية اكثر من اللزوم وذات شخصية قويمة وكذلك ذات احكام محددة جدا. ودومنيك رجل متحمل للغاية.

■ الا يزعجك العيش مع رجل سياسي في تأثيره على حياتك الصحافية؟

■ هذا شيء غير وارد لانني بدأت هذه المهنة قبل ان اتعرف عليه. واذا ما هاجموني ذات يوم بصدد هذا الموضوع فتبا لذلك!

انني لست مدينة لاحد وانني فخورة بزوجي. وفي الحقيقة، ربما مهنتي هي التي تزعجه. فانني اجري الحوارات التلفزيونية مع جميع الشخصيات باستثنائه هو. انه يدفع ثمن ذلك!

■ وفي حياتك الخاصة؟

■ نحن لا نتكلم في السياسة في البيت. وحياتنا مليئة بحيث اننا نفضل ان نكرس مساءاتنا الى اطفالنا او ان نخرج معا في لقاءات حميمية. اضافة الى ان دومنيك يحب الطبخ. وهو أفضل مني في ذلك. ونجد المتعة في ذلك. وفي كل مرة يطبخ فيها زوجي يتبغي تنظيف المطبخ باكمله لانه يبعثر الصحون في كل مكان. انها رغبة حقيقية وهذا يعني اننا نمضي وقتا طويلا في التحضير لعطلة الصيف المقبل.

■ والان ماذا تفعلان؟

■ اننا نسافر نحن الثمانية جميعا. وزوجي ينظم كل شيء. وبامكانه ان يفتح وكالة سفر. وهو ملك الاتصالات! اما انا فاهتم باليوميات. اما الاطفال فيعتنون بالتقاط الصور. وبطبيعة الحال، اننا نصور فيلما، وعادة ما يكون سيء التصوير، ونراه ثمانية مرات في السنة على الاقل، وبالنسبة لنا العطل دائما مريحة جدا.

آن سانكلير

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 16.00 دليل للشباب الى العالم، 16.30 الاخبار، 17.00 هذه الدنيا، 17.30 الاخبار دار جونز الاقتصادية والاحوال الجوية، 18.00 اكثر من رأي، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.30 موجز الاخبار، 19.35 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20.30 الاخبار ودار جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة والاحوال الجوية، 21.30 الاخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ (دوار يا بحر)، 10.35 برنامج مشوار ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ حب بلا حدود، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 مواجهة امع العصر، 16.05 المسلسل العربي ـ احلام فستق، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الموضة، 17.30 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ القناص، سمير غانم وشهيرة وسيد زيان، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 02.05 القرآن الكريم.

قناة ART

8.30 افتتاح وقرآن كريم، 9.00 غذاؤك دواءك، 9.30 مسلسل قديم، 10.40 مسلسل مصري، 11.25 حكاية كلمة، 12.40 الشعوب اصدقاء، 1.30 فيلم عربي، 3.35 موال لكل الناس، 4.55 مشوار، 6.00 مسلسل مصري، 6.40 مسلسل عربي، 7.05 من اسبوع لاسبوع، 8.00 الاخبار، 8.15 فيلم عربي، 10.00 رحلة الى الشاطيء الاخر، 10.45 جزء من مسرحية، 12.30 العلم والايمان، 1.30 المسلسل المدبلج، 2.25 آفاق المعرفة، 3.50 السنة النبوية، 4.45 جدد حياتك، 5.05 قرآن مفسر، 6.00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.15 الاطفال، 10.30 برنامج المرأة، 11.00 المسلسل العربي، 12.30 اماني واغاني، 1.30 برنامج اخباري، 1.50 مشهد من مسرحية، 2.00 الاخبار، 2.15 رفع الستار، 3.00 الفيلم العربي، 5.30 كتاب الزمن، 6.15، 6.45 المسلسل العربي، 7.30 اذاعة خارجية لرؤية هلال رمضان، 8.30 غنوة في فيلم، 9.00 الفيلم العربي، 11.15 مجلة المسرح، 12.15 المسلسل العربي، 1.00 احداث 24 ساعة، 2.30 فيلم عربي، 4.15 تسابيح، 4.30 مسلسل ديني، 5.45 اقوال الصحف، 6.00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5.00 الاخبار العالمية، 5.30 الفروسية من الالف الى الياء، 6.00 شاميات، 7.00 المسلسل العربي، 8.00 اللياقة للجميع، 9.00 الاخبار الانكليزية، 9.30 فيلم تسجيلي، 10.00 بقعة ضوء، 11.00 اليوم، 12.05 المسلسل العربي، 1.30 ذاكرة مكان، 1.50 في مثل هذا اليوم، 2.00 رسوم متحركة، 3.00 الاخبار، 3.05 المصحف المفسر، 4.05 المسلسل الخليجي، 5.05 السباق الى القمة، 5.45 البيت العربي، 7.05 المسلسل العربي، 8.55 الخليج كلمة ونغم، 10.00 الفيلم الملون، 11.30 الاخبار العالمية، 12.30 صور طبية، 2.30 الزجل اللبناني، 3.30 الفيلم القديم.

الفضائية التونسية

10.15 بداية الارسال، 10.43 النشيد الرسمي، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 همزة وصل، 12.15 صور متحركة، جول وجولي (52)، 12.35 سلسلة، البنت المنحوسة، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.40 نشرة الصيد البحري، 13.45 منوعة: عزف منفرد (اعادة)، 14.45 مباحث في دنيا الثقافة، 15.45 وثائقي: عقول تتساءل، 16.00 مسلسل: المتهم البريء، 15.45 للاطفال: عبقور، محطات صغيرة، فريق الانقاذ، 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 18.50 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.45 النشرة الجوية، 20.50 ثقافي، ملامح، 21.00 سهرة سينمائية، مهرجان سوسة الدولي، بانوراما، الدور الجديد لنوادي السينما، شريط سينمائي، امريك شيكا بيك، 22.30 لقاء، 23.45 اخر الانباء، 23.45 منوعة: ليالي تونس، 1.00 القرآن الكريم، 1.10 النشيد الرسمي، 1.15 نهاية الإرسال.

اوربت ـ القناة الأولى

00.00 فيلم بنات اخر زمن، 2.00 فيلم حسن وماريكا، 4.00 فيلم فاتنة الصحراء، 6.00 فيلم عائشة، 8.00 فيلم العنيد، 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم الحظ السعيد، 12.00 فيلم لقاء في تدمر، 14.00 اسرار الشاشة/الحلقة 1، 16.00 فيلم زوج للايجار، 18.00 الفيلم الغنائي ساعي البريد، 20.00 عرض اول/فيلم الصبا والجمال، 22.00 اسرار الشاشة/الحلقة 1.

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 منوعات عربية، 12.30 مسلسل مصري ـ عطاء بلا حدود، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 المسلسل المدبلج ـ العطش، 15.00 برنامج مساحة حرة، 16.30 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة، 17.30 برنامج كتاب، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي، 21.00 سهار بعد سهار ـ ربيع الخولي، 23.00 برنامج اليوم، 2.00 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة، 3.00 الختام.

شيلسي ابنة الرئيس الامريكي كلينتون.. راقصة!

باريس ـ «القدس العربي»:

ماذا لو اصبحت ابنة رئيس جمهورية عربي راقصة؟ قد تنهار دولة باكملها.. لكن شيلسي، ابنة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، البالغة من العمر 16 عاما تحدث العالم باكمله عندما صعدت على مسرح المركز الفني الجامعي جورج ماسون في منطقة فيرفاكس بالقرب من واشنطن. انها بطبيعة الحال، تقوم الان بالتدريبات اللازمة للعرض الموسيقي الراقص الذي تنتظره امريكا باكملها، من وحي تشايكوفسكي. لم يتمكن الاب الرئيس كلينتون ولا الام هيلاري الا يحضرا هذا المشهد الفني الزاخر.. فالرقص الكلاسيكي الذي تعلمت اصوله منذ طفولتها تستخدمه الان في العرض الموسيقي المسمى باليه واشنطن.

أحمد سامي مطرب الستينات:

انا وجيلي ضحايا الاغنية الشبابية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

لم يعد لنا مكان هذه حقيقة فالمطربون الحاليون اخذوا كل شيء الحظوة والثروة والشهرة السريعة بلا تعب عكس جيلي الذي تربى على صوت موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب كم قاس هذا الجيل ليجد لنفسه مكانا تحت الشمس لا سيما ان الساحة آنذاك مليئة بالاصوات القوية والجميلة والتي لا يستطيع صوت جديد ان يزاحمها مثل محمد قنديل وعبد العزيز محمود ومحرم فؤاد وعبد الحليم وشهرزاد ونور الهدى وفريد الاطرش وكارم محمود وشفيق جلال ومحمد رشدي وعلى رأس هذه المجموعة بالطبع كوكب الشرق ام كلثوم وموسيقار الاجيال الراحل محمد عبد الوهاب ومع قوة المنافسة بين جيلي والجيل الكبير آنذاك حصلت على فرصة واستثمرتها جيدا عندما غنيت اغنية ساعة ما بشوفك جنبي» لعبد الوهاب من يومها والناس تعرفني ثم قدمت اغنيات خاصة بي وظلت شهرتي معروفة والاذاعة والتلفزيون يقدمان اغنياتي للناس حتى جاء عصر الانفتاح الاسود حيث ظهر هذا اللون من الغناء والذين يطلقون عليه الاغنية الشبابية بصراحة هذا الغناء كان خراب على الاغنية المصرية واسألوا كل الناس الذين يحبون الاستماع والتسلطن وللاسف ان البعض تحول بسرعة مذهلة الى تكثيف اعماله بحيث يردد اي شيء واي كلام واي لحن وهؤلاء المطربون اصبحوا يملكون الملايين في البنوك ولهم مشروعاتهم الاستثمارية الكبيرة ويسافرون للخارج كل اسبوع لاحياء حفلات في امريكا واوروبا والدول العربية وبالذات الخليجية واصبحت انا وجيلي لا يسأل عنا احد وكأننا كنا سراب او وهم ومع ذلك عندي امل ان يعود هذا الجيل كما كان واكثر وان تكتسح الاغنية القديمة ما يردده المطربون الحاليون من اغان هابطة وضعيفة ولا تمس الوجدان.

■ قلت للمطرب أحمد سامي: تقليدك للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ماذا اضاف اليك؟

■ بالتأكيد عبد الوهاب قيمة فنية كبيرة ولا بد ان تعترف بذلك.. صحيح ان الاجيال الحالية لا تعرف عنه شيئا ولكن الاجيال القديمة تعرف كل شيء عن عبد الوهاب الذي طور كثير في موسيقانا الشرقية والعربية وكان يفاجأ جمهوره في كل لحن بنغمة جديدة وايضا آلة موسيقية جديدة وكان جيلي وقتها مفتون بعبد الوهاب بالحانه وصوته واغانيه وكثيرا ما كنا نقلده وكان هو سعيدا بذلك ان يجد المطربون الشبان يغنون اغنياته فالحقيقة انني استفدت من عبد الوهاب كثيرا استفدت ان احب الغناء ان اخلص للفن ان اختار كلماتي وادقق في اللحن فهذا حقي لانني الواجهة الامامية التي يراها الجمهور.

■ بعض مطربي جيلك امثال كارم محمود ومحمد رشدي ومحرم فؤاد طوروا في اغنياتهم عن طريق تصويرها بطريقة الفيديو كليب فلماذا لم تطور اغانيك؟

■ مسألة الفيديو كليب هذه مكلفة للغاية وانا مطرب على قد حالي لا استطيع ان اصور اعمالي بهذه الطريقة واذا كنت امتلك مالا فبالتأكيد سأنفق على اغنياتي وعلى الفن الذي عشقته كثيرا ولكن «العين بصيرة واليد قصيرة».

■ هل الفن علاقات؟

■ بالتأكيد 99 % منه علاقات والباقي فن بدليل ان معظم المطربين الحاليين لا يساوون قرش هذه وجهة نظري الخاصة ومع ذلك نجحوا في جذب الجمهور اليهم واسألك ماذا يقدم هؤلاء حتى يحصلوا على الشهرة والمال والنفوذ الحصيلة عندهم صفر صدقني!

■ انتشار الاغنية الحالية يعتبره البعض انتصارا على الاغنية القديمة فما ردك؟

■ اي انتصار هذا الذي حققته الاغنية الحالية انا من وجهة نظري لا اعترف بالاغنية الحالية ولا اشاهدها ولا اسمعها اما اذا كان البعض يردد هذه النغمة فهذا حقه وهو المسؤول عن رأيه اما وجهة نظري الخاصة ان الاغنية الحالية حصلت على اكثر من حقها وآن الاوان ان تضعها في المتحف!

■ ماذا يقلقك؟

■ عدم ظهوري في حفلات اضواء المدينة وليالي التلفزيون واتساءل لماذا لم اظهر رغم انني كنت واحدا من المطربين الذين كانوا يظهرون ويغنون في هذه الحفلات في الماضي فهل يصح ان يكون رصيدي في الماضي القريب كبيرا والان لا املك شيئا! هذا ظلم.

■ بمن تشير باصابع الاتهام؟

■ الاذاعة والتلفزيون طبعا. والمسؤولون عن حفلات اضواء المدينة وليالي التلفزيون.

■ لكن معظم مطربي جيلك لم يظهروا ايضا في هذه الحفلات؟

■ نعم واقول لك انها مؤامرة سخيفة ضد جيل من المطربين اين محرم فؤاد وشهرزاد ومحمد رشدي وانا وغيرنا..

■ جيلك يصرح كثيرا ان المطربين العرب يزاحمونكم في الساحة؟

■ نعم وللاسف المسؤولون يرحبون بالاصوات الوافدة وينسون او يتناسون ان مصر مليئة بالاصوات الجميلة ذات العطاء الجاد والمتواصل ولا اعرف سببا محددا غير ان هؤلاء المسؤولين يبحثون عن الاموال التي يجلبها المطربون العرب وبذلك يفسحون لهم المجال على حساب المطربين المصريين واعتقد ان كل هذه مؤامرات مقصود منها ضرب الفن المصري.

■ الجيل الحالي من المطربين يرى ان جيلكم كلاسيكيا وانه توقف منذ 30 سنة فما ردك؟

■ هذا كلام فارغ جيلي ما يزال قادرا على العطاء ولكن اين هي الفرصة فقد زاحمنا هؤلاء الجدد وحصلوا على كل الفرص تقريبا ولم يتركوا لنا شيئا ولا اعرف ماذا يقصد هؤلاء بان جيلي «تجمد» عند الستينات مثلا فهل نجاة غير قادرة على العطاء! وهل رشدي اعتزل الغناء ومحرم سافر وانا توفاني الله هذا كلام سخيف جدا فنحن قادرون على العطاء ولكن في حاجة الى فرصة حقيقية وليس كلاما ودعوة معسولة.

■ هل تجيد العلاقات؟

■ انا من الفنانين الذين لا يجيدون العلاقات والسهرات والعلاقات الفنية اياها انا مطرب ملتزم احب بيتي وزوجتي ولا احب الشللية والسهرات بتاعتهم!

■ هل انت حزين «لافتقادك» الاسرة والابناء؟

■ انا راض بما كتبه الله لي ولست حزينا لانني مؤمن واعرف ان كل شيء نصيب وحين لم يرزقني الله بالخلف الصالح رضيت بما قسمه الله لي وزوجتي نفس الشيء رغم اننا متزوجان منذ 35 عاما.

امينة رزق:

مصطلح «الجمهور عايز كدة» انتهى

امينة رزق

القاهرة ـ من هيام الذهبي:

من الذي لا يعرف امينة رزق، التي لم تعد من ابرز فنانات مصر، فقد بدأت من الادوار ذات المساحات الصغيرة وتجسيد شخصيات الفتيات ثم الشابات الناضجات، ثم الامهات فالجدات.. انها تاريخ فني كبير، بدأت مبكرا جدا وشاركت في مئات الافلام والمسرحيات، ومنها افلام «بداية ونهاية» و«اريد حلا» و«دعاء الكروان» و«اعز الحبايب»، ومسرحيا شاركت في «بنات الريف» و«مرتفعات وذرنج» و«انها حقا عائلة محترمة». ونالت امينة رزق، التي كرمها مهرجان القاهرة السينمائي في دورته العشرين، العديد من الجوائز والشهادات فحصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، واوسمة اخرى من المغرب وتونس، كما نالت الجوائز الاولى لاحسن ممثلة عن اعمالها السينمائية والمسرحية.

ولمناسبة تكريمها التقيناها وسألناها عن استقبالها للتكريم فقالت:

«هذا التكريم له طعم خاص، رغم تكريماتي الكثيرة السابقة لانه كلما كثرت التكريمات يسعد الفنان لانها تجدد حيويته».

■ تكريمات كثيرة نلتيها، ولكن ماذا عن التكريم الاكبر؟

■ تكريم الجمهور هو الاكبر ولا تفوقه جوائز مادية او شهادات او اوسمة. فهذا الشعور او تكريم الجمهور لا يلمسه الا الذين لهم علاقة بالجمهور. فاذا حدث وتجاوب الجمهور مع الفنان.. فهذا هو الوسام الحقيقي.

■ بعد كل هذا التاريخ السينمائي والمسرحي الطويل.. كيف ترين الواقع السينمائي الان؟

■ بالنسبة للسينما كان حدث في مستواها هبوط، وانا اعتقد ان المستقبل افضل، خاصة وان مصطلح «الجمهور عايز كدة» انتهى وهذا ما دفع للمخرجين والمنتجين لتقديم الافضل لكي تعيش اعمالهم وتدخل المسابقات الدولية.

■ بماذا تنصحين شباب الفن؟

■ الشباب الان لا يقبل النصيحة، فكل فنان له رأيه المستقل لانه اصبح ـ الفنان ـ اكاديميا.

■ ارى ان ابناء جيلكم واجيال اخرى تمتلك الادوات الفنية اكثر؟

■ نحن نحب الفن فالمثابرة والمجهود وتواصل الحياة، كل هذا عمل لنا حالة من التأقلم لان الممارسة لها دور كبير. ولكن الاكاديمية مهمة، والاساس هو التمرين، فالممارسة تقوم على مواجهة الجمهور، ورغم هذا فانني انصح الفنانين الشباب بعدم الغرور مهما وصلوا من مكانة. كل شيء له نهاية والغرور يقتل الانسان.

■ برأيك، من وراء ازمة السينما؟

■ عوامل كثيرة منها قلة النجوم وصعوبة الانتاج والقصص المكتوبة. فالكتاب يعتمدون على الشباب، وخصوصا على جمال الفتيات.

■ ولكن هناك من يقول ان اجور الفنانين المرتفعة هي وراء الازمة ايضا؟

■ الارقام التي تنشر اعتقد انها مبالغ بها، لان المنتج اذا استعان بفنان يطالب بمبالغ مادية كبيرة فانه يزن ميزانيته ويفعل او يستعين بفنانين اجورهم اقل. الازمة الحقيقية كانت في شعار «الجمهور عايز كدة».

■ طالب احد الصحافيين مرة بان يتم عرض الافلام القديمة الممنوعة من العرض تلفزيونيا على هامش احد المهرجانات السينمائية، ما رأيك، خصوصا وان هناك مئات من الافلام لم يشاهدها جيل كامل من المشاهدين؟

■ انا نفسي كنت احلم ان تخصص صالة للافلام القديمة، واعتقد ان هذه العروض ستغطي التكاليف بشرط ان تكون التذاكر في متناول جميع ابناء الشعب.

■ هل ترين ان المهرجانات لها فعاليات في تنشيط الحركة السينمائية؟

■ المهرجانات مهمة، فهي فرصة للتبادل الثقافي والتعرف على التقنيات العالمية الحديثة.

كلينزمان باق مع بايرن ميونيخ الالماني حتى نهاية الموسم

انكلترا تبدأ عهدا جديدا في كرة القدم تحت قيادة ويلكينسون

■ لندن ـ رويتر: قبل هوارد ويلكينسون مهمة تطوير كرة القدم الانكليزية ولكنه قال انه يتحتم على المنتخب القومي لكرة القدم الانتظار حتى القرن الواحد والعشرين لجني الثمار.

وأكد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم التعاقد مع ويلكينسون (53 عاما) لمدة اربعة اعوام.

وسيعمل ويلكينسون مع غلين هودل مدرب المنتخب ومع مديرين فنيين كبار بالدوري الانكليزي بهدف تشجيع المواهب المحلية وتطوير طرق اللعب ومعايير التدريب.

و قال نادي سندرلاند انه يتوقع انهاء صفقة بضم السويدي يان اريكسون مقابل 250 الف جنيه استرليني امس الثلاثاء.

ولجتمع للدافع اريكسون (29 عاما) مع بيتر ريد المدير الفني لسندلارند في لندن يوم السبت.

وقال ريد «اعتقد انه سيكون ذا فائدة كبري للفريق».

وسينتقل المدافع السويسري رامون فيغا من كالياري الايطالي الى توتنهام الانكليزي مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني.

وقال فيغا امس الثلاثاء انه سيجري فحوصات طبية لينهي التعاقد مع النادي لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام..

واضاف ان انكلترا اصبحت نقطة جذب للاعبين الدوليين وانه يريد ان يكون جزءا من تلك..

وفي ميونيخ (المانيا) استبعد يورغن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني لكرة القدم انتقاله من بايرن ميونيخ قبل نهاية الموسم بالرغم من مشاكله مع النادي.

وهدد كلينزمان بترك بايرن ميونيخ قبل ان يبدأ الدوري الالماني عطلة مدتها شهرين بداية من كانون الاول (ديسمبر) معترضا على الطرق الدفاعية التي يلعب بها الفريق وعلى المعاملة التي يتلقاها من النادي هذا الموسم.

ولكن كلينزمان الذي احرز خمسة اهداف فقط خلال الدور الاول من الدوري عاد الى التدريب امس بعد عطلة قضاها في الولايات المتحدة.

وكانت معنويات كلينزمان افضل عند عودته.

وقال كلينزمان «اريد ان افوز بالدوري الالماني وكاس المانيا مع بايرن ميونيخ».

وهناك فرصة امام المهاجم كلينزمان (32 عاما) حتى نيسان (ابريل) لكي يقرر ما اذا كان يريد ان يمكث مع ميونيخ الموسم المقبل.

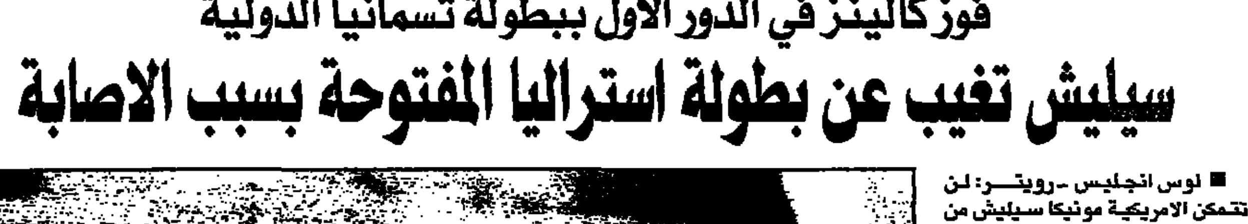
وستستأنف مباريات الدوري في شباط (فبراير).

و سيغيب رونالدو فونتس عن مباراة فريقه تشيلي مع بيرو بتصفيات كأس العالم لكرة القدم يوم الاحد المقبل بعد ان اوقفه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مباراة لحصوله على انذارين في البطولة.

وحصل فونتس على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام الارجنتين بالتصفيات في 15 كانون الاول (ديسمبر) ولكن الفيفا لم يعلم بالانذار على الفور من جراء خطأ في تقرير حكم المباراة.

وتأكد بعد ذلك حصول فونتس على الانذار واصدر الفيفا قرارا بايقافه في مباراة تشيلي وبيرو التي ستقام في ليما.


كلينزمان



سانشيز

هزيمة اللاعب المغربي هشام الرازي

خروج سانشيز من الدور الاول ببطولة سيدني

■ سيدني ـ رويتر: خرجت الاسبانية ارانتشا سانشيز من الدور الاول ببطولة سيدني الدولية للتنس امس الثلاثاء.

وتغلبت الامريكية امي فريزر على سانشيز المصنفة الاولى في البطولة 6/3 و6/3.

وقالت سانشيز انها المرة الاولى التي تهزم فيها من الدور الاول في بطولة تكون هي المصنفة الاولى بها.

وسانشيز هي اللاعبة الثالثة على العالم اما فريزر فهي اللاعبة الثالثة والثلاثين على العالم.

وخرجت ايضا المصنفة السابعة في البطولة الهولندية بريندا شولتز مكارثي من الدور الاول اثر هزيمتها امام الاسترالية راشيل مكويلان 4/6 و7/6 و4/6.

وتغلبت الامريكية ماري جو فيرنانديز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة الثامنة 6/1 و3/6 و6/2.

وفازت الامريكية ليزا ريموند على اليابانية اي سوغياما 6/1 و6/صفر.

وفازت الامريكية جنيفر كابرياتي على مواطنتها تشاندا روبن 6/3 و4/6 و6/3.

اما في مباريات الدور الثاني فازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة الثالثة على الفرنسية سارة بيتكوسكي 6/2 و6/1.

وفازت الاندونيسية يايوك باسوكي على الفرنسية ماري بيرس 6/4 و6/4.

ومن ناحية اخرى خرج المغربي هشام الرازي من الدور الاول ببطولة سيدني الدولية للتنس امس الثلاثاء.

وهزم الرازي امام الاسباني خافيير سانشيز 6/3 و4/6 و3/6.

ومن ناحية اخرى خرج خمسة من اللاعبين الثمانية المصنفين الاوائل من الدور الاول من البطولة..

وخرج الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف الثاني في البطولة اثر هزيمته امام الاسباني كارلوس مويا 6/2 وصفر/6 و3/6.

وتغلب السويدي ميكائيل تيلستروم على الهولندي يان سيميرينك المصنف الرابع 6/4 و2/6 و6/1.

وفاز الاسباني سيرغي بروغيرا على مواطنه فيليكس مانتيلا المصنف الخامس 7/6 و6/3.

وفاز الروماني ادريان فوينيا على التشيكي بيتر كوردا المصنف السابع 7/6 و6/3.

وفاز الاسترالي تود ووديريدغ على السويسري مارك روسيه المصنف السادس 6/1 و6/4.

وفاز بايرن بلاك من زيمبابوي على سارغيس سارغيسيان من ارمينيا 6/2 و6/1.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر على مواطنه ريتشارد فرومبرغ 2/6 و6/3 و7/6.

وفاز الجنوب افريقي غرانت ستافورد على مواطنه نيفيل غودوين 6/4 و6/1.

وفاز الهولندي بول هارهويس المصنف الثامن على الاسترالي مارك وودفورد 6/2 و7/6.

انسحاب بيولين من بطولة استراليا المفتوحة

فوز ريوس في بطولة بلساوث المفتوحة

■ اوكلاند ـ رويتر: فاز التشيلي مارسيلو ريوس في الدور الاول ببطولة بلساوث المفتوحة للتنس المقامة في نيوزيلندا امس الثلاثاء.

وتغلب ريوس المصنف الاول في البطولة على المغربي كريم العلمي 6/2 و6/3.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني البرتو بيراساتيغوي المصنف الثالث على مواطنيه روبرتو كاريتيرو 6/4 و3/6 و6/4.

وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الاسباني كارلوس كوستا 6/4 و6/2.

وفاز السلوفاكي كارول كوسيرا على التشيكي مارتن دام المصنف الثامن 6/1 و6/1.

وفاز الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على الامريكي ديفيد كالدويل 6/1 و6/1.

وفاز الامريكي سيسيل ماميت على النيوزيلندي بريت ستيفين 5/7 و7/6 و4/6 و6/3. وفاز النرويجي كريستيان رود على الاسباني اليكس كوريتيا المصنف الرابع 6/7 و7/6 و6/4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الالماني بيرند كاباخر 7/5 و6/4. وفاز الامريكي جان مايكل غامبيل على الهولندي سينغ شالكن 6/2 و7/6.

وفاز التشيكي جيري نوفاك على الاسترالي سكوت درابر 3/6 و7/6 و7/6.

وفاز الامريكي جيف تارانغو على النيوزيلندي ستيفين داونز 4/6 و6/2 و6/1.

وفي باريس انسحب لاعب التنس الفرنسي سيدريك بيولين من بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي ستبدأ في ملبورن يوم الاثنين المقبل من جراء اصابة في الظهر.

الا ان وكيل اعماله قال ان بيولين سيتمكن من الاشتراك مع فرنسا في مبارياتها بالدور الاول في بطولة كأس ديفيز للتنس امام استراليا التي ستقام في سيدني في الفترة من السابع الى التاسع من شباط (فبراير).

فوز كالينز في الدور الاول ببطولة تسمانيا الدولية

سيليش تغيب عن بطولة استراليا المفتوحة بسبب الاصابة


سيليش

■ لوس انجليس ـ رويتر: لن تتمكن الامريكية مونيكا سيليش من الدفاع عن لقبها في بطولة استراليا المفتوحة للتنس اذ انها انسحبت من البطولة التي ستبدأ الاسبوع المقبل للاصابة.

واوضحت اشعة اكس ان سيليش مصابة في اصبع يدها وانها لن تتمكن من الاشتراك في البطولة.

وفازت سيليش بهذه البطولة اربع مرات من قبيل اخرها العام الماضي.

واصيبت سيليش بكسر في اصبع يدها اليمنى اثناء اشتراكها في بطولة استعراضية الشهر الماضي ضمن الاعداد لبطولة استراليا ولم تتمكن من اللعب منذ الرابع من كانون الاول (ديسمبر).

وفي هوبارت (استراليا) فازت البلجيكية ايلز كالينز في الدور الاول ببطولة تسمانيا الدولية لتنس السيدات.

وتغلبت كالينز على اليابانية ميهو سايكي 7/6 و7/5.

وفي بقية المباريات فازت البلجيكية دومينيك فان روست على الامريكية ليندا وايلد المصنفة الثالثة في البطولة 6/1 و6/0.

وفازت الارجنتينية فلورينسيا لابات المصنفة السابعة على السويسرية باتي شنايدر 7/6 و7/5.

وفازت التشيكية لينكا سينكوفا على الالمانية باربرا ريتنر 7/5 و6/3.

وفازت الفرنسية ان غايل سيدو على الارجنتينية باولا سواريز 6/4 و6/2.

وفازت التايوانية وانغ شي تينغ على ان كريمر من لوكسمبورغ 6/3 و1/6 و6/2.

بهدف احرزه تروخيو في الدقيقة 71 من ضربة جزاء

تعادل ريال بيتيس وبلنسية في الدوري الاسباني

■ اشبيلية (اسبانيا) ـ رويتر: تعادل ريال بيتيس وبلنسية 1/1 في الدوري الاسباني لكرة القدم. وتقدم ريال بيتيس بهدف احرزه اليكسيس تروخيو في الدقيقة 71 من ضربة جزاء قبل ان يتعادل بلنسية بهدف احرزه جابرييل مويا في الدقيقة 82.

وحضر المباراة 34 الف متفرج.

ويأتي ريال بيتيس في المركز الرابع برصيد 36 نقطة من 18 مباراة في حين يأتي بلنسية في المركز الحادي عشر برصيد 24 نقطة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 42 نقطة من 18 مباراة يليه برشلونة برصيد 40 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 37 نقطة.

وفي برشلونة ساند مجلس ادارة نادي اسبانيول الاسباني بيب كارسيلين مدرب الفريق برفض استقالته التي قدمها بعد هزيمة الفريق امام كومبوستيلا بالدوري الاسباني لكرة القدم يوم الاحد الماضي.

ولكن خوسيه مانيول لارا نائب رئيس اسبانيول حذر من ان النادي سيتخذ «الاجراءات اللازمة» اذا هزم الفريق في مباراته امام سبورتنغ جيخون بكأس اسبانيا اليوم الاربعاء.

وهبط اسبانيول الى المركز الخامس عشر بالدوري بعد تدهور نتائجه.

قرار طرد اندرسون يثير جدلا في ايطاليا

■ روما ـ رويتر: اثار قرار الحكم الايطالي مارسيلو نيتشي بطرد السويدي كينيت اندرسون لاعب بولونيا الايطالي في مباراة بالدوري جدلا امس الثلاثاء.

وقال مسؤول كبير من لجنة الحكام ان اللجنة التأديبية التابعة للجنة المنظمة للدوري الايطالي في انتظار تقرير نيتشي لتقييم ما اذا كان القرار مناسبا.

واضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه «ما زال الوقت مبكرا للتوضيح ما اذا كان سيجري ايقاف نيتشي. يجب ان ننتظر تقرير الحكم واحتمال اجراء تحقيق في الامر».

وانذر نيتشي اندرسون في الدقيقة 35 من مباراة بولونيا وفيشينزا والتي فاز فيها الاخير 2/صفر يوم الاحد وكان هذا هو الانذار الثاني له في المباراة مما يعني طرده.

وانذر نيتشي اندرسون لانه طلب من المدرب ريتزو اوليفييري تغييره ونقلت صحف عن نيتشي قوله للاعب «يجب ان تتحدث معي انا فقط».

اما الانذار الاول فحصل عليه اندرسون للاعتراض.

ويواجه اندرسون الان احتمال ايقافه مباراة واحدة على الاقل.

وقالت صحف ايطالية انه لم يكن هناك داع لطرد اندرسون لانه طلب من لوليفييري تغييره واضافت صحيفة كورييري ديلو سبورت ان نيتشي قد يتعرض لعقوبة الايقاف لمدة شهرين على الاقل اذا تبين انه اخطأ.

كأس قطر لألعاب القوى بدأت أمس بفوز على مهدي في الوثب العالي

■ الدوحة ـ ق ن ا: بدأت امس باستاد خليفة الدولي بطولة كأس قطر في الميدان والمضمار للعمومي والتي ينظمها الاتحاد القطري لالعاب القوى ضمن نشاطه للموسم الرياضي الحالي 96/ 1997 وتستمر يومين.

واشتمل اليوم الاول للبطولة على تسع مسابقات أسفرت عن فوز لاعب النادي الاهلي علي مهدي بالمركز الاول لمسابقة الوثب العالي مسجلا 1,90 متر وجاء لاعب السد محمد حمدي عوض الله في المركز الثاني فيما احتل لاعب نادي قطر احمد صقر سالمين الترتيب الثالث بعد ان سجلا نفس الارتقاع.

وفي مسابقة رمي الرمح فاز لاعب الريان عبدالرحمن ابوسليمه بالمركز الاول مسجلا 58,10 متر وجاء لاعب السد خليفة عيسى الكوارى في المركز الثاني بفارق 3,30 امتار وجاء لاعب الاهلي جابر محمد الشهابي في الترتيب الثالث مسجلا 54,78 متر.

واسفرت مسابقة الوثب الطويل عن فوز لاعب الوكرة احمد محمد عبد الكريم بالمركز الاول مسجلا 6,82 أمتار وجاء لاعب الريان خالد السيد في المركز الثاني فيما احتل لاعب الريان ايضا ابراهيم بابكر الترتيب الثالث.

وفاز لاعب نادي السد جواكيم كروخ بالمركز الاول لمسابقة دفع الجله مسجلا 15,24 متر وجاء لاعب العربي ابراهيم عبد العزيز في المركز الثاني فيما احتل لاعب السد وائل احمد مرسي الترتيب الثالث.

واسفر سباق 110 متر حواجز عن فوز لاعب السد محمد مبارك الدوسري بالمركز الاول قاطعا المسافة في 14,4 ثانية وجاء لاعب الريان محمد اسماعيل في الترتيب الثاني بفارق جزءين من الثانية فيما احتل لاعب السد مبارك النوبي الترتيب الثالث بنفس التوقيت.

وفي سباق 600 متر عدو فاز لاعب الاهلي ابو عبيدة جمال النور بالمركز الاول مسجلا 1,27,8 دقيقة وجاء لاعب نادي قطر نجم الدين محمد في المركز الثاني فيما احت للاعب السد احمد محسن كهوري الترتيب الثالث.

وفاز سليمان جامع يوسف من نادي التعاون بالمركز الاول لمسابقة 100 متر عدو مسجلا 10,6 ثوان وجاء لاعب السد جاسم عباس في المركز الثاني فيما احتل لاعب الوكرة سعود خميس حسن الترتيب الثالث.

واسفر سباق ثلاثة الاف متر عن فوز جمال عبدي في نادي قطر بالمركز الاول مسجلا 8,23,4 دقائق وجاء لاعب الريان سليمان مالك عبد الله في المركز الثاني فيما احتل لاعب العربي شوقي عبد الله الترتيب الثالث.

وفي مسابقة التتابع الفنلندي فاز فريق نادي السد بالمركز الاول وجاء الريان في المركز الثاني وحل الوكرة ثالثا.

منتخب لبنان الوطني لكرة القدم يقابل نظيره الجزائري وديا

■ بيروت ـ رويتر: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اتخاذ عدد من الاجراءات والترتيبات التنظيمية الخاصة باللقاء الدولي الودي الذي سيجمع بين منتخب لبنان الوطني ونظيره الجزائري يوم الاحد المقبل على ملعب بلدية برج حمود.

ومن المقرر ان تصل غدا الاربعاء الى بيروت بعثة منتخب الجزائر وتتألف من 27 شخصا بين اداري ومدرب ولاعب. وفي اخر مباراة لعبها تعادل منتخب الجزائر من دون اهداف مع منتخب تونس يوم السبت الماضي. واستعدادا لهذا اللقاء دعا المدير الفني للمنتخب اللبناني تيري يوراث وهو من ويلز 23 لاعبا للالتحاق بتدريبات المنتخب على ملعب بلدية برج حمود ايام الخميس والجمعة والسبت.

وهذا الاختبار الودي الثامن الذي يخوضه المنتخب اللبناني ضمن استعداداته للقاء الكويت وسنغافورة في شهر نيسان (ابريل) في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لبطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم والتي تستضيف نهائياتها فرنسا عام 1998.

اليوم يبدأ السباق السادس للفروسية

■ الدوحة ـ ق ن ا: يقيم نادي السباق والفروسية على مضماره بالريان عصر اليوم الاربعاء السباق السادس للفروسية والذي يأتي ضمن نشاطه الموسم الحالي بمشاركة 61 راسا من الخيل تتنافس على خمسة أشواط بلغت مجموع جوائزها 210 الف ريال.

وقد خصص شوطان من هذا السباق الثاني على كأس دخان والذي تشارك فيه الخيل الاجنبية من الدرجة المبتدئة والثالثة لمسافة 1400 متر وجائزته 60 الف ريال والخامس على كأس الوجبة وتشارك فيه الخيل العربية الاصيلة للدرجة الثالثة لمسافة 1800 متر وجائزته 60 الف ريال أما الشوط الاول فخصص للخيل العربية الاصيلة من الدرجة المفتوحة لمسافة 1400 متر وجائزته 30 الف ريال. وتشارك في الشوط الثالث الخيل الاجنبية من الدرجة المفتوحة لمسافة 1800 متر وجائزته 30 الف ريال. وخصص الشوط الرابع للخيل العربية الاصيلة من الدرجة المبتدئة ومسافته 1800 متر وجائزته 30 الف ريال.

وتقام اليوم في الدوحة مباراتان في أطار منافسات الاسبوع الرابع من دوري الدرجة الاولى لكرة اليد تلتقي خلالهما أندية الريان مع الوكرة وقطر مع الشمال ويستكمل هذا الاسبوع يوم غد الخميس حيث تقام مباراتان تجمعان أندية السد مع الاتحاد والاهلي مع العربي.

ويتصدر فريق النادي الاهلي الدوري حتى الان برصيد تسع نقاط ويفارق نقطة واحدة عن السد الذي يحتل المركز الثاني وكذلك الريان صاحب الترتيب الثالث.

هكذا الاصل

مصر تصدر للعراق سمنا صناعيا وصابونا بعشرين مليون دولار

■ القاهرة ـ رويتر: نقل عن مسؤول بشركة مملوكة للدولة امس الثلاثاء قوله ان مصر فازت بعقد لتصدير ما قيمته 68 مليون جنيه (20 مليون دولار) من السلي الصناعي والصابون الى العراق.

وتاتي الصفقة في اطار اتفاق العراق مع الامم المتحدة على تصدير كميات محدودة من النفط قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء امدادات انسانية.

وقال عادل الشهاوي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية قوله «تم ترسية الصفقة على الجانب المصري بعد دخول الشركة القابضة في مناقصة عالمية لتوريد الغذاء للشعب العراقي».

ويشمل العقد توريد 20 الف طن من المسلي الصناعي (المرغرين) وخمسة الاف طن من الصابون.

الشارقة تبدأ تشغيل مصفاة نفط في آب

■ دبي ـ رويتر: قال مصدر بصناعة النفط امس الثلاثاء ان من المقرر بدء تشغيل مصفاة شركة فال أويل بالشارقة في اواخر اب (اغسطس) المقبل.

وستبيع شركة فال أويل التي يقع مقرها في الشارقة منتجات المصفاة في أسواق الخليج واسيا بما فيها أسواق شبه القارة الهندية. وتبلغ طاقة المصفاة 20 الف برميل يوميا ويعاد بناؤها حاليا من مصفاة كندية تم تفكيكها.

وقال أحد المصادر «تم تركيب 90 في المئة من المعدات الرئيسية».

ومن المقرر بدء الانتاج الكامل للمصفاة في عام 1998.

وتشجع دولة الامارات العربية المتحدة الاستثمار الخاص في قطاع تكرير النفط وتسويقه وهي تقوم بتوسيع مصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها 135 الف برميل يوميا.

اليمن مضاعفة الحد الادنى لرأسمال البنوك

■ صنعاء ـ رويتر: قال مسؤول في البنك المركزي اليمني امس الثلاثاء ان البنك قرر رفع الحد الادنى لراس مال البنوك الى 500 مليون ريال (من 3,8 مليون الى خمسة ملايين دولار) من 250 مليون ريال حاليا.

واضاف انه يتعين على البنوك تعديل اوضاعها للوفاء بالحد الادنى الجديد بحلول نهاية 1997.

ويعمل في اليمن حاليا نحو عشرة بنوك تجارية.

تونس تختار هيو نداي للمنافسة على عقد بناء

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر قريبة من مشروع لبناء ستاد في تونس امس الثلاثاء ان الاختيار وقع على شركتي هيونداي الكورية للبناء وفيروفيال الاسبانية للمنافسة على عقد بناء الاستاد الرياضي.

واضافت المصادر لرويتر ان الاستاد الذي سيسع 60 الف شخص سيقام في مدينة 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الرياضية في راس جنوبي العاصمة التونسية لاستضافة دورة العاب البحر المتوسط عام 2001.

وتابعت قائلة ان تكلفة الاستاد قدرت بما بين 120 و130 مليون دولار وان هناك حاجة الى اجراء مزيد من المحادثات مع الشركتين اللتين وقع عليهما الاختيار قبل بدء العمل في المشروع يوم 21 اذار (مارس) موعد عيد الشباب في تونس.

المغرب يحول فندقا الى مستشفى

■ الرباط ـ رويتر: رفع البرلمان المغربي فندقا من فئة ثلاثة نجوم من قائمة الفنادق التي سيتم تخصيصها بهدف تحويله الى مستشفى.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي امس الثلاثاء ان البرلمان عدل القانون لسد حاجة محلية للمنشات الطبية من خلال تحويل فندق المسيرة في مدينة وجدة على الحدود المغربية الجزائرية الى مستشفى.

وباع المغرب للقطاع الخاص 18 من 37 فندقا مدرجة على القائمة للتخصيص بحلول نهاية عام 1998 وبيعت ايضا 77 شركة.

وتنتظر وزارة الخوصصة عروضا لشراء تسعة فنادق اعلن عن بيعها في تشرين الثاني (نوفمبر) بسعر ادنى اجمالي يبلغ 11 مليون دولار. والموعد النهائي لتلقي العروض هو العاشر من كانون الثاني (يناير) الحالي.

65% من العائلات تعيش دون خط الفقر
هبوط حاد في اجمالي الناتج المحلي الفلسطيني

■ غزة ـ رويتر: قالت سلطة النقد الفلسطينية امس الثلاثاء ان اجمالي الناتج المحلي الفلسطيني الحقيقي شهد هبوطا حادا في عام 1996 اذ لم يزد على 1,633 مليار دولار انخفاضا من 2,161 مليار دولار في عام 1995 وذلك بسبب اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي بيان يلخص النشاط الاقتصادي الفلسطيني في عام 1996 قالت السلطة التي تعمل عمل البنك المركزي، باستثناء اصدار النقد، انها تقدر حجم ما خسره الاقتصاد الفلسطيني بنحو 1,2 مليار دولار خلال 118 يوما اغلق خلالها الاسرائيليون الضفة وغزة تماما مما حال دون وصول العمال الى اشغالهم في اسرائيل وحد من التبادل التجاري.

وكانت اسرائيل فرضت اغلاقا تاما على الضفة وغزة في شباط (فبراير) عام 1996 في اعقاب اول تفجير من اربعة تفجيرات انتحارية قام بها متشددون اسلاميون واسفرت عن مقتل 59 شخصا في اسرائيل.

وعاد الاغلاق التام بعد تخفيفه تدريجيا ففرض مرة اخرى في ايلول (سبتمبر) الماضي في اعقاب اشتباكات بين الاسرائيليين وقوات الامن الفلسطينية اسفرت عن مقتل 60 فلسطينيا و15 اسرائيليا.

وقالت سلطة النقد الفلسطينية ان متوسط الدخل السنوي للفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 652 دولارا أي اعلى بالكاد من خط الفقر الرسمي البالغ 650 دولارا للفرد سنويا.

وقدر البيان متوسط معدل البطالة في عام 1996 بنحو 60 في المئة في قطاع غزة و38 في المئة في الضفة الغربية.

وقال البيان ان هذه التطورات ادت الى استفحال الفقر في المجتمع الفلسطيني حتى ان 65 في المئة من الاسر الفلسطينية تعد الان تحت خط الفقر.

وقالت سلطة النقد ان عجز ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية ارتفع الى 195 مليون دولار في عام 1996 من 75 مليونا في العام السابق.

واضاف البيان ان معدل التضخم في الضفة وغزة بلغ 12 في المئة في عام 1996 مقارنة مع 11 في المئة في اسرائيل.

وقال البيان ان الدول المانحة التي وعدت بتقديم 2,4 مليار دولار في اعقاب اتفاق السلام التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 لم تدفع حتى الان سوى 985 مليون دولار اي اقل كثيرا مما خسره الاقتصاد الفلسطيني في عام 1996 وحده من جراء الاغلاقات الاسرائيلية.

وقالت سلطة النقد الفلسطينية امس الثلاثاء ان ودائع البنوك بالضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت في عام 1996 بنسبة 47 في المئة لتصل الى 1,722 مليار دولار من 1,174 مليار دولار في عام 1995 مع استمرار نمو القطاع المالي.

واضافت السلطة ان اجمالي موجودات 17 مصرفا تعمل بالضفة وغزة بلغت 2,213 مليار دولار بزيادة مقدارها 574 مليون دولار عما كانت عليه في عام 1995.

ويقول اقتصاديون فلسطينيون ان زيادة الودائع على الرغم من تراجع الاوضاع الاقتصادية ربما كانت ترجع الى لجوء المزيد من الفلسطينيين الى ايداع مدخراتهم التي كانوا يحتفظون بها في بيوتهم او بالخارج في البنوك بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني مع اسرائيل في عام 1993.

وقدمت البنوك التجارية قروضا وائتمانات مصرفية بقيمة 431 مليون دولار في عام 1996 بزيادة نسبتها 68 في المئة من عام 1995.

وقال البيان ان البنوك السبعة عشر كان لديها 71 فرعا بالضفة وغزة في عام 1996 مقابل 13 بنكا لديها 57 فرعا فقط عن عام 1995.

واوضح البيان ان خمسة فقط من هذه البنوك يملكها فلسطينيون مقابل ثمانية يملكها اردنيون واثنين يملكهما مصريون وبنك واحد يملكه استراليون واخر يملكه اسرائيليون.

وقال ان سلطة النقد الفلسطينية التي تعمل عمل البنوك المركزية باستثناء اصدار النقد اعطت موافقة مبدئية لانشاء ثمانية بنوك محلية اخرى في مناطق الحكم الذاتي.

رجال الاعمال الفلسطينيون يدعون لربط اقتصادهم بالاقتصاديات العربية

■ عمان ـ ق ن ا: اكد رجال اعمال فلسطينيون اهمية ربط اقتصادهم الوطني بالاقتصاد العربي وتحقيق انفتاح حقيقي يساعد على تطوير التبادل الاقتصادي وتحقيق تقدم ملموس لعناصر القدرة الاقتصادية العربية بحيث تعمل على بناء قدرة اقتصادية عربية قادرة على اعادة عجلة التطور لما فيه مصلحة العرب ومنهم الفلسطينيون بشكل خاص.

جاء ذلك في ورقة العمل التي قدمها الوفد الفلسطيني الى الملتقى الاول لرجال الاعمال المنعقد في عمان.

وقالت الورقة ان نجاح الفلسطينيين في اعادة بناء اقتصادهم يتوقف على تعاظم القدرة الاقتصادية العربية من خلال تطوير العلاقات الاقتصادية العربية/ العربية، وعلى مدى ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد العربي. وقال الوفد الفلسطيني في ورقته ان ربط فلسطين بالاقتصاديات العربية يشكل الخيار الوحيد الممكن ليس فقط لارساء دعائم اقتصاد عصري قادر على النمو وتشغيل طاقات الشعب الفلسطيني، وانما ايضا الكفيل ايضا بانتزاع الاقتصاد الفلسطيني من براثن التبعية والهيمنة الاسرائيلية.

وقال الوفد الفلسطيني في ورقته ان المطلوب هو اقامة شراكة عربية ـ فلسطينية تتقاسم المنافع والمجازفة في مشاريع اقتصادية مشتركة وتجارة حرة وسياحة متدفقة وشبكات ربط كهربائي واتصالات وتبادل علمي وثقافي.

واوضحت الورقة ان تحقيق مثل هذه الشراكة يستوجب تحمل مسؤولية ربط السلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل بالتزام تل ابيب بازالة كافة العوائق التي تحول دون تطبيع العلاقات العربية مع الاقتصاد الفلسطيني وان تعمل فلسطين بدورها على تسهيل وتيسير التجارة والاستثمارات العربية فيها وتقديم سائر الضمانات الضرورية والملائمة لهذه الاستثمارات.

واشار الوفد في مداخلة له على هامش الورقة الى التشوهات التي احدثها الاحتلال الاسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني ومنها النقص الشديد في مرافق البنية التحتية، وجعل الاقتصاد الفلسطيني رهينة للاقتصاد الاسرائيلي، واحتكار اسرائيل لتجارة فلسطين الخارجية، والنقص في مؤسسات المجتمع المدني.

واوضح الوفد بهذا الصدد ان السياسة الاسرائيلية ادت الى خنق التطور الاقتصادي الفلسطيني وتحويل اعداد متزايدة من القوى العاملة الى عمالة فائضة، والى جعل الواردات الفلسطينية من اسرائيل تصل الى 90 بالمئة في حين يتم تصدير ما نسبته 85 بالمئة من المنتج الفلسطيني الى اسرائيل.

محللون يتوقعون هبوط سعر اوقية الذهب الى 330 دولارا قبل عودته للارتفاع الى 390

لندن ـ «القدس العربي»:

نجح الذهب في الارتفاع امس الثلاثاء بعد بدايات مشجعة في أسواق الشرق الاقصى وبالتعاملات الاوروبية اللاحقة في ساعات الصباح.

فقد سجل الذهب ارتفاعا طفيفا صباح امس في جنيف مما حدا بالمحللين الى توقع حركة تصحيح بعد تدني سعر المعدن الثمين امس الاول الى 357,70 دولار للاوقية الاونصة في سوق لندن بانخفاض 4 دولارات و20 سنتا عن سعر الاغلاق بالاسبوع الماضي.

وعند اغلاق سوق لندن للمعادن الثمينة امس بلغ سعر الاوقية (الاونصة) 359,30 دولار بارتفاع دولار و35 سنتات سعر اغلاق الاثنين.

وقال متعامل ببنك سويسري كبير «تعرض الذهب لموجة بيع قوية لذا عندما سيصعد فسيصعد بسرعة وعندما سيهبط سيهبط ببطء».

وقال تاجر «اعتقد ان هذا هو اوان تكوين مراكز دائنة». واضاف ان الاسعار قد ترتفع لما يصل الى 370 دولارا في عملية تصحيح.

وكان هبوط الاثنين هو الاشد منذ ثلاث سنوات. وبوصول الذهب سعر 358,25 دولار يكون الذهب قد هبط بنسبة 14 % عن المستوى الذي سجل في بداية عام 1996 والبالغ 418 دولارا للاوقية.

ويقول متعاملون في سوق الذهب بلندن ان المضاربين على سعر الذهب بالعام الماضي حققوا مكاسب هامة من عمليات بيع اجلة عندما كان السعر عاليا ونفذوا العمليات بالشهور اللاحقة التي هبط فيها السعر ثم عادوا للشراء بالسعر المنخفض الجديد.

يذكر ان سعر الاوقية من المعدن الثمين كان يراوح حول 383 دولارا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مما يعني ان المضاربين حققوا 25 دولارا ربحا على كل اوقية او 6,5 % وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس في سوق المعادن النفيسة. ويقول نيد آرنولد، محلل شؤون المعادن الثمينة في بنك مريل لينش الاستثماري في لندن، ان الاتجاه الحالي لهبوط الذهب يمكن ان يصل بسعر الاوقية خلال العام الحالي الى 330 دولارا، لكنه يحذر من انه عند هذا السعر سيكون السوق متقلبا جدا بحيث لا يستبعد ان يعود الذهب الى الارتفاع ليصل الى 390 دولارا مع نهاية العام الحالي.

ويضيف ارنولد «نحن متأكدون من ان بنكا مركزيا واحدا على الاقل قام بعمليات بيع كبيرة للذهب في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) ويشير الى انه اذا تكرر مثل هذا الشيء فانه سيكون بمثابة اشارة لاندفاع كبار المنتجين ومالكي الاحتياطيات الكبيرة من الذهب الى البيع.

ويوضح انه مع وصول السعر الى 330 دولارا للأوقية فان السوق سيتجه الى الاستقرار مما سيشجع صانعي المجوهرات والصناعين على زيادة مشترياتهم وعدم الاكتفاء بمشتريات قليلة توقعا لهبوط لاحق للاسعار.

غير ان آندي سميث محلل شؤون الذهب في بنك الاتحاد السويسري (يوبي اس) بلندن لا يميل الى وضع السيناريوهات المتكاملة لان المشاعر السائدة بالسوق متشائمة جدا وحساسة جدا. وهو يرى ان تقلبات السوق قد تسير باتجاهات غير متوقعة تحير المتعاملين وتكثر فيها المفاجآت.

وهو يرى مثلا ان هبوطا حادا في مؤشر اسهم البورصة الامريكية قد يصبح حافزا لعمليات شراء على نطاق واسع تدفع بسعر الذهب الى مستوى 390 دولارا للاوقية.

اما جورج ميلينغ ـ ستانلي، المسؤول في مجلس الذهب العالمي، فيرى ان صانعي المجوهرات والصناعيين بالغرب ـ وهم الفئة التي تتجه للشراء الفوري ـ قد يعودون قريبا الى الاسواق لشراء الذهب بعد فترة من الانتظار لاستمرار الاسعار.

وحسب رأيه فان ذلك قد يحدث خلال الشهور القليلة المقبلة بعد انتهاء موسم المبيعات الكبير في اعياد الميلاد ورأس السنة. ويعزز ستانلي هذا الرأي بالقول ان الطلب من دول الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية والصين مرشح للارتفاع خلال الشهور الثلاثة المقبلة. مع اقتراب شهر رمضان وعيدي الفطر والاضحى الاسلاميين، وبدء الموسم الثاني للزواج بالهند، وحلول رأس السنة الصينية.

الوكالة اليهودية ستقرر خلال شهر ما اذا كانت ستدعو لمقاطعة البنوك السويسرية

■ القدس ـ رويتر: قال ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية امس الثلاثاء انه سيقرر خلال اربعة اسابيع ما اذا كان سيدعو لمقاطعة يهودية للبنوك السويسرية ردا على تصريحات وزير الاقتصاد السويسري الذي اتهم فيها يهود يطالبون بتعويضات عن الحرب العالمية الثانية بالابتزاز.

وقال بورغ انه يرفض المشاركة في لجنة مشتركة شكلت في ايار (مايو) الماضي للبحث عن ارصدة وضعها اليهود في البنوك السويسرية قبل ان يقتلوا بأيدي النازيين ما دام اعضاء اللجنة السويسريين لم يدينوا تصريحات جان باسكال ديلاموراز التي ادلى بها قبل ايام من انتهاء فترة توليه رئاسة البلاد الدورية. واضاف بورغ «المقاطعة الجزئية وحظر الاستثمارات من بين الوسائل مطروحة».

واتفق مصرفيون سويسريون وزعماء يهود في ايار (مايو) على تشكيل لجنة مشتركة للبحث عن ارصدة اليهود لكن ديلاموراز وصف مطالبتهم سويسرا باقامة صندوق لتعويض اليهود رأسماله 250 مليون دولار بأنه ابتزاز.

واغضبت تصريحاته زعماء اليهود ودعتهم الى الدعوة الى مقاطعة البنوك السويسرية.

وكانت الحكومة السويسرية قد قالت امس الثلاثاء انها ترغب في عقد محادثات عاجلة مع البنوك والجماعات اليهودية بشأن استخدام الحسابات السويسرية المعلقة والتي كان بعض اصحابها من ضحايا المذابح النازية في اقامة صندوق تذكاري لاحياء ذكرى المذابح.

وانتقد المجلس الاتحادي ومجلس الوزراء السويسري التهديدات التي وجهتها الجماعات اليهودية بالدعوة الى مقاطعة البنوك السويسرية.

وقالا ان ذلك من شأنه عرقلة الجهود المشتركة في تعقب الثروة اليهودية والغنائم النازية التي ارسلت الى سويسرا المحايدة قبل وخلال الحرب العالمية الثانية.

كما رفض المجلس الاتحادي المكون من سبعة اعضاء الاعتذار عن التصريحات التي ادلى بها وزير الاقتصاد جان باسكال ديلاموراز بان الدعوة اليهودية الى اقامة صندوق سويسري تذكاري لاحياء ذكرى المذابح هي عبارة عن «ابتزاز».

وذكر بيان صدر بعد اجتماع الوزراء ان الحكومة تريد ان توضع الحسابات المعلقة في «موضع يتم استخدامها فيه بشكل صحيح». واسفر تعقب الاموال حتى الان عن العثور على اموال تبلغ 40 مليون فرنك سويسري (30 مليون دولار).

واضاف البيان «وفي هذا الصدد فان المجلس الاتحادي على استعداد للبدء فورا في مباحثات مع البنوك والمنظمات المعنية في ما يتعلق بانشاء صندوق لصالح ضحايا المذابح ومن تبقى من اقربائهم». وذكر مسؤول حكومي ان بيرن اتصلت بالبنوك السويسرية ومن المتوقع ان تصل لقرار بحلول نهاية العام بخصوص انشاء صندوق من الحسابات المعلقة.

رئيس كوريا الجنوبية يرفض التفاوض بشأن قانون العمل

■ سيول ـ رويتر: رفض كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية امس الثلاثاء التوصل الى حل وسط بشأن قانون عمل جديد مثير للجدل اغضب نقابات عمالية تعهدت بتنظيم اضرابات تهدد الاقتصاد.

والقى كيم خلال مؤتمر صحافي بثقله وراء القانون الذي يسمح لاصحاب العمل بالاستغناء عن العمال وقال انه «ليس بقانون سيء».

وطالبت النقابات العمالية بان يعلن كيم خلال مؤتمره الصحافي السنوي بمناسبة السنة الميلادية الجديدة الغاء القانون.

وبعد ساعات من تصريحات كيم صرح رئيس اتحاد النقابات العمالية الكورية المحظور انه سيعمل على اشراك نقابات القطاع العام في الاضرابات التي عطلت العمل في احواض بناء السفن ومصانع السيارات.

واضاف كون يونغ كيل للصحافيين «ليس امامنا خيار سوى تصعيد الاضرابات». واضاف كون بان سائقي قطارات الانفاق وعمال هيئة الاتصالات اللاسلكية المملوكة للدولة سيشاركون في الاضراب لكنه لم يعط جدولا زمنيا لخطته.

معرضات في سيول يهتفن امس بشعارات مضادة لرئيس جمهورية كوريا الجنوبية (رويتر)

الدول العربية تخطط لاقامة 3 مصانع حديد تتكلف 1,4 مليار دولار

■ المنامة ـ رويتر: قال مسؤول عربي امس الثلاثاء ان الدول العربية تخطط لاقامة ثلاثة مصانع لانتاج الحديد والصلب والحراريات الصناعية بتكلفة اجمالية قدرها 1,4 مليار دولار.

وقال محمد كريبض المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومقرها الرباط ان مؤسسات مالية عربية ستمول هذه المشروعات.

واضاف في تصريحات للصحفيين في البحرين حيث حضر مؤتمرا استمر يومين عن البتروكيماويات في العالم العربي ان الدراسات تجري لانشاء مصنع يتكلف مليار دولار في موريتانيا لانتاج اربعة ملايين طن من كريات الحديد في العام.

واختارت المنظمة التي تضم جميع الدول العربية موريتانيا بسبب ضخامة احتياطيات المادة الخام اللازمة للمصنع بها والتي تقدر باكثر من مليار طن.

وقال كريبض ان المنظمة تدرس خططا لبناء مصنع مماثل يتكلف 300 مليون دولار في الخليج ربما في المملكة العربية السعودية لانتاج ما يتراوح بين 200 و250 الف طن في العام.

وقال كريبض ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تبحث ايضا في خطط لانشاء مصنع يتكلف 120 مليون دولار في المغرب لانتاج 300 الف طن في العام من الحراريات الصناعية التي تستخدم اساسا في تبطين افران الصهر لتحملها درجات الحرارة العالية.

واضاف ان العمل بدأ بالفعل في مشروع اخر يتكلف 320 مليون دولار في مصر لانتاج نحو 275 الف طن من الصلب في السنة.

على صعيد اخر قالت الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) انها وقعت امس اتفاقا للحصول على قرض مصرفي قيمته 4,725 مليار ريال (1,26 مليار دولار) لتمويل مشروع للتوسعة.

وقالت الشركة في بيان ان الاتفاق وقع مع كونسورتيوم من المؤسسات المالية المحلية والخليجية والدولية وان مبلغ القرض سيستخدم في تمويل برنامج كبير للتوسعة.

وقالت شركة حديد المملوكة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) أن مبلغ 3,975 مليار ريال من القرض سيستخدم في تمويل بناء مشروع للصلب المسطح.

وبدأ بناء المصنع الجديد بالفعل في مجمع الشركة في مدينة الجبيل الصناعية.

واضافت شركة حديد ان 750 مليون ريال ستستخدم في تمويل بناء مشروع سيزود مصنع الصلب المسطح بالمادة الخام.

بنك البحر المتوسط اللبناني المملوك للحريري يعلن عن رفع رأسماله الى 212 مليون دولار

بيروت ـ من رشيد سنو:

صرح مصطفى رازيان رئيس بنك البحر المتوسط أكبر بنوك لبنان امس الثلاثاء بأن رأسمال البنك زاد لاكثر من المثلين الى 212 مليون دولار.

وقال رازيان لرويتر محققا في نهاية السنة الماضية زيادة أخرى في رأس المال رفعت رأسمالنا الى 330 مليار ليرة لبنانية أي حوالي 212 مليون دولار». هذا بالمقارنة مع 63 مليون دولار تمثل رأسمال بنك عودة الذي يجيء في المرتبة الثانية بين البنوك اللبنانية من حيث حقوق المساهمين.

وكان رأسمال بنك البحر المتوسط قبل الزيادة 102 مليون دولار وكان يستحوذ على حصة في السوق قدرها 14,1 في المئة بين اثنين وثمانين بنكا تجاريا في لبنان.

وقال رازيان ان أرباح عام 1996 التي بلغت حوالي 20 مليون دولار أسهمت في زيادة رأس المال الى جانب قيام المالك بضخ سيولة.

وهذا البنك مملوك بالكامل لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

واضاف رازيان «تتماشى هذه الزيادة مع سياستنا المتمثلة في تعزيز قاعدة رأسمال البنك انطلاقا من ايماننا بأن اهم أصول البنك هو رأسماله».

وكان رازيان قد قال في مقابلة مع رويتر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انه يسعى لزيادة رأسمال البنك الى 500 مليون دولار بحلول سنة 2000.

وكانت اخر زيادة في رأسمال البنك في كانون الاول (ديسمبر) 1995 عندما زاد رأس المال الى 102 مليون دولار من نحو 47 مليون دولار.

وقال رازيان أيضا بأن البنك يعتزم اصدار شهادات ايداع دولارية مدتها خمس سنوات وقيمتها 100 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي. واضاف «اننا نعد لاصدار قيمته 100 مليون دولار ومدته خمس سنوات. ونحن نفكر في أفضل توقيت للاصدار. وسيكون ذلك قبل منتصف العام».

وسيكمل الاصدار برنامجا أعلنه بنك البحر المتوسط عام 1996 لطرح شهادات ايداع دولارية بقيمة 300 مليون دولار.

وكان البنك قد أصدر شهادات ايداع دولارية قيمتها 100 مليون دولار ومدتها عامان في ايلول (سبتمبر) الماضي ثم طرح شهادات بنفس القيمة ولمدة ثلاثة أعوام في تشرين الاول (اكتوبر).

وفي العام الماضي ادرجت مجلة (الاقتصاد والعمل) اللبنانية بنك البحر المتوسط في المرتبة التاسعة والخمسين بين اكبر 100 بنك عربي في عام 1995 ليستحوذ بذلك على الصدارة بين البنوك اللبنانية. وكان البنك يشغل المرتبة الثمانين في عام 1994. ولبنك البحر المتوسط 24 فرعا في لبنان ويعمل به 531 موظفا.

الأردن يتوقع ان يفرج صندوق النقد عن مئة مليون دولار من قرض مقر

عمان ـ «القدس العربي»:

قال مسؤول حكومي اردني انه في ضوء تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي الشامل والنتائج الايجابية التي حققها الاردن بالعام الماضي فان الحكومة تتوقع ان يوافق صندوق النقد الدولي على تقديم ما يزيد عن مئة مليون دولار خلال العام الحالي كدفعة ثالثة من قرض قيمته 295 مليون دولار اقره الصندوق في شباط (فبراير) الماضي.

وكان الصندوق قد وافق على تقديم 60 مليون دولار للاردن في اب (اغسطس) الماضي تمثل الدفعة الثانية من القرض المذكور.

واضاف المسؤول انه من المتوقع في ضوء المحادثات التي يجريها وفد صندوق النقد الدولي المتواجد حاليا في عمان ان يجدد الصندوق قناعته بان الاردن مستمر في تحقيق تقدم متميز في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي.

ومن المؤشرات التي تساهم في تعزيز تلك حسب المسؤول ان الاردن حقق عام 1996 معدل نمو اقتصاديا مرتفعا مع تخفيض معدلات التضخم والعجز وزيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة وارتفاع الاحتياطي من العملات الاجنبية. وذكر ان الاردن يواصل تبني السياسات المالية والمصرفية المناسبة والمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار، كما قام باعادة هيكلة الدعم في مجال الخبز والاعلاف ويسعى حاليا الى تحرير الاسعار لباقي السلع خلال العام الحالي كجزء من الاصلاح المالي الذي يهدف للارتفاع بمعدلات التنمية في الاردن وخلق الوظائف وتقليص العجز في الموازنة العامة واصلاح الهيكل المالي.

الشمس المصرية للاسكان ترفع توزيعات أرباحها

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول بشركة الشمس للاسكان والتعمير التي تملك الحكومة المصرية معظم اسهمها امس الثلاثاء ان الشركة زادت توزيعاتها النقدية للسنة المالية 95 /96 التي انتهت في 30 حزيران (يونيو) الى 70 ,. جنيه من 40 ,. جنيه بالسنة السابقة.

ولكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه قال لرويتر ان صافي المبيعات هبط الى نحو 34 مليون جنيه من 37 مليون في 94 /95.

واوضحت بيانات مالية نشرتها الشركة ان الارباح المخصصة التوزيع ارتفعت بحدة الى 13,463 مليون جنيه (3,96 مليون دولار) من 8,07 مليون جنيه في 94 /95.

وكانت رويتر نقلت عن مصادر وثيقة الصلة بالشركة قولها ان الارباح الصافية زادت الى 13,39 مليون جنيه.

وتملك الشركة القومية للتشييد والتعمير 8,4 مليون سهم من اسهم الشركة البالغ اجماليها 14 مليون سهم. ومن المساهمين الاخرين شركة مصر للتأمين الحكومية (25,27 في المئة) ومؤسسات اخرى (8,22 في المئة) وافراد (6,63 في المئة).

وكانت الشركة الام عرضت في وقت سابق بيع 74 في المئة او 6,2 مليون سهم من حصتها في الشمس للقطاع الخاص ولكنها رفضت في وقت لاحق كافة العروض التي قدمت لها.

وقال المسؤول «هيكل رأسمال الشركة كما هو دون تغيير» ونفى شائعات قالت ان الشركة الام تبيع جزءا من اسهمها عن طريق السماسرة في البورصة. واضاف «ان هذه ليست سياسة الدولة» في بيع الشركات العامة.

الثريا الاماراتية للاتصالات الفضائية ستعمل على رفع رأسمالها الى 500 مليون دولار

■ ابوظبي ـ ا ف ب: اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة عن انشاء شركة مختلطة لادارة اول قمر اصطناعي للاتصالات هو محل منافسة شديدة بين عدد من الشركات الغربية لاسيما الفرنسية والاميركية.

وقال مدير المشروع حاتم لطفي ان حجم رأسمال المدفوع للشركة التي اطلق عليها اسم «الثريا» للاتصالات الفضائية يبلغ 25 مليون دولار على ان يتم رفعه تدريجيا الى نحو 500 مليون دولار.

وتمتلك مؤسسة الامارات للاتصالات الرسمية 26 في المئة في حين تمتلك شركة ابو ظبي للاستثمار (الرسمية) 20 في المئة وتمتلك شركة عربسات 10 في المئة وتتوزع الاسهم المتبقية بين مستثمرين من الدول العربية.

وحصلت الشركة الالمانية للاتصالات «دتكون» على 0,5 في المئة من الاسهم بسبب دورها الاستشاري في الشركة الاماراتية.

واشار لطفي الى انه سيتم دعوة مستثمرين من الهند ودول اسيوية واوروبية للمشاركة في رأسمال الشركة.

ارتفاع فائض تايوان التجاري بنسبة 81%

■ تايبه ـ رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان فائض الميزان التجاري لتايوان بلغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي 2,183 مليار دولار امريكي مرتفعا 69,2 في المئة عما كان عليه في الشهر نفسه من عام 1995.

وبذلك فان الفائض التجاري لتايوان خلال عام 1996 كله وصل الى 14,704 مليار دولار مرتفعا 81,3 في المئة عما كان عليه العام السابق.

وزارة المالية الاسرائيلية تقترح تخفيف القيود الحكومية

■ القدس ـ رويتر: افاد كتاب ابيض اصدرته وزارة المالية الاسرائيلية امس الثلاثاء بأن اسرائيل ستفتح المجال امام الشركات الخاصة للتنافس في تشغيل خطوط الحافلات فيما بين المدن، كما سترخص لشركة ثالثة بتقديم خدمة الهاتف المحمول وذلك في اطار خطة لتشجيع التنافس الاقتصادي.

وسترفع الخطة واسعة النطاق التي تشمل ايضا تحرير الاجراءات في مجالات الطاقة والزراعة والعمالة الى مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم الاربعاء لاقرارها.

وقال مسؤولون ان وزير المالية دان ميريدور اجتمع مساء امس مع رئيس اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) عامير بيريتس لبحث هذه التغييرات التي يحتمل ان تعارض النقابات بعضها. وقال الكتاب الابيض ان تشجيع التنافس يهدف الى خفض الاسعار بالنسبة للمستهلكين، واضاف ان هناك اجراءات اخرى تستهدف جعل القطاع العام اكثر كفاءة.

وجاء بالكتاب ان لجنة وزارية خاصة ستشكل قبل منتصف الشهر الجاري لتقديم توصيات بشأن تخفيف قيود النقل العام. وقال انه بحلول 31 تموز (يوليو) المقبل ستطرح الحكومة عطاءات على الشركات للتنافس مع شركتي ايغيد ودان التعاونيتين القائمتين حاليا في تشغيل ثلاثة خطوط جديدة للحافلات فيما بين المدن.

الوفد الأردني الى الملتقى الأول لرجال الاعمال العرب يدعو القطاع الخاص لعدم ترك التجارة العربية البينية للاتفاقات الحكومية

عمان ـ «القدس العربي»:

واصل الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب المنعقد في عمان اعماله امس الثلاثاء بحضور اكثر من 500 رجل اعمال عربي من 15 دولة.

وقدمت جمعية رجال الاعمال الاردنيين ورقة عمل الى المؤتمر حول دور رجال الاعمال العرب في تدعيم التعاون العربي.

وقالت الورقة ان الوقت قد حان للافادة من التوجهات الاقتصادية العالمية، خاصة بعد انهيار النظام الاشتراكي والتوجه نحو اقتصاديات السوق، لكنها اشارت الى ان ذلك يجب ان يتم على مراحل حيث لا بد من المحافظة على دور الحكومة في توفير الامن والدفاع وتنظيم النشاط الاقتصادي وادارة العدالة والنظام الضريبي وتوفير الخدمات العامة ورعاية الفئات الاقل حظا في المجتمع.

ودعت الورقة رجال الاعمال العرب الى ان ينشطوا في عمليات الاستثمار والانتاج والتشغيل والتصدير، وان لا يبقوا اسرى لتجارب الماضي القاسية. كما دعتهم لان يكونوا بعيدي النظر في الحفاظ على تنمية مستندة على قدر وافر من العدالة في توزيع الدخل وعلى تنمية قابلة للاستمرار بالعناية باستثمار الموارد بما يتناسب مع مصالح الاجيال المتعاقبة.

وقالت الورقة ان التنمية ليست مقصورة على الجهد الحكومي وان التعاون الاقتصادي العربي اذا أريد له الخلاص من الاعتماد الكلي على العلاقات الرسمية بين الحكومات من خلال البروتوكولات التجارية فعليه ان يمتد بتسارع كبير الى القطاع الخاص اذ ان الاعتماد على المؤسسات الحكومية في التجارة والاستيراد والتصدير والتفاوض وبناء العلاقات الاقتصادية قد وصل حدا يصعب تجاوزه، وظل هذا الحد ضمن تجارة بينية لم تزد عن 10 % من مجموع التجارة الخارجية العربية.

وحذرت الورقة من ان حصر العلاقات التجارية ضمن الدوائر والمؤسسات الحكومية يبقيها خاضعة لتطور العلاقات السياسية وهذا يعرضها فجأة لحالات عدم الاستقرار ويغري الدول بتطبيق قيود ادارية غير جمركية لا حد لها ولا سبيل للتغلب عليها.

واضافت الورقة ان التجارة في مثل هذه الحالات تظل تجارة صفقات وبروتوكولات ومقايضة، وبالتالي تحرم الدول المتعاملة من امكانات النمو المتواصل في العلاقات الاقتصادية والتكامل الحقيقي في مختلف المجالات.

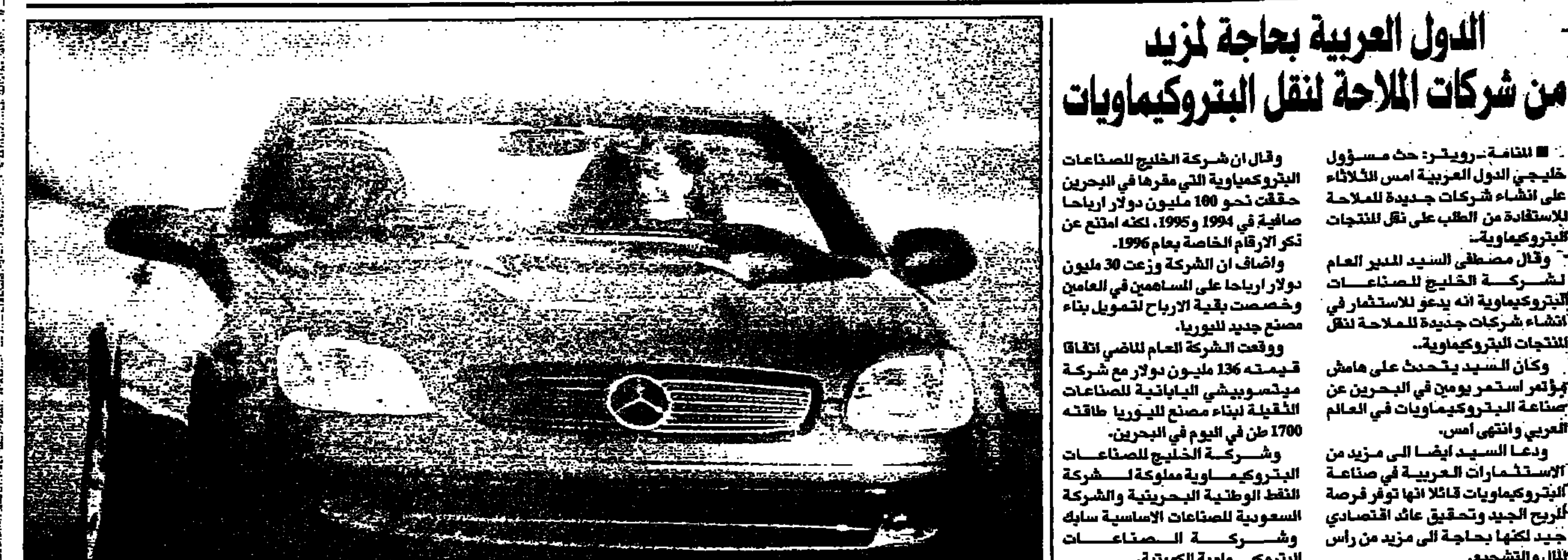
ودعت الورقة رجال الاعمال العرب الى لعب دور نشط في مشاركة حكوماتهم ببناء علاقات تجارية واقتصادية متينة بين الدول العربية وذلك من خلال تكوين وتقوية البنية المؤسسية للقطاع الاهلي لتكون قوة ضاغطة تشارك في المفاوضات الاقتصادية واختيار قوائم السلع المتبادلة وتشجيع المصارف العربية على التعامل المباشر فيما بينها وتوفير المعلومات والبيانات الخاصة بالمنتجات العربية واسعارها. واضافت بقولها ان تنشيط دور رجال الاعمال العرب في تدعيم العلاقات الاقتصادية العربية البينية والتدرج نحو تحقيق تكامل اقتصادي عربي والسعي لتحرير المعاملات الاقتصادية بين الدول العربية لا يتعارض مع التوجه نحو الاندماج مع الاقتصاد العالمي سواء كان ذلك بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية او بعقد اتفاقات المشاركة مع الاتحاد الاوروبي او غير ذلك.

واشارت الورقة الاردنية الى ان الاقتصاديات العربية ما تزال صغيرة الحجم محدودة الاسواق. وحتى لو تحقق قدر اكبر من التكامل الاقتصادي العربي فان السوق العربية الناجمة عن ذلك تظل محدودة في قوتها الشرائية بالمقارنة مع حجم اسواق التكتلات الاقتصادية الكبرى كما في اوروبا وامريكا الشمالية وشرق اسيا والمحيط الهادي.

وحذرت الورقة من اثار قيام الدول العربية بتحرير تجارتها الخارجية وتحرير اسواقها المالية والعمل على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية دون ان تفعل الشيء ذاته مع بعضها البعض.

ودعت رجال الاعمال العرب الى ان يدفعوا باتجاه مزيد من الانفتاح الاقتصادي العربي للافادة من الاسواق الكبيرة والتقنية الحديثة واجواء المنافسة الدولية التي تحفز الجودة في الانتاج وتخفض التكاليف وتحسن عمليات البيع والتسويق.

واشارت الورقة الى هاتين العمليتين يمكن ان تسيرا باتساق زمني مقصود بين التكامل الاقتصادي العربي من ناحية وبين الاندماج الاقتصادي مع العالم من ناحية اخرى. ودعت جمعية رجال الاعمال الاردنيين الى اقامة نظام معلومات تجارية واقتصادية على المستوى العربي كآلية توفر المعلومات التفصيلية عن السلع المتوفرة وكلفتها وشروط نقلها. ودعت ايضا الى استغلال رجال الاعمال العرب للدور المخصص لهم في برامج التصحيح الاقتصادي العربي من خلال تركيز استثماراتهم في بلادهم اولا والتعاون في اقامة المشاريع الانتاجية العربية المشتركة ثانيا. واكدت الجمعية ضرورة ان تتبنى جمعيات رجال الاعمال العرب مراكز دراسات اقتصادية متخصصة بهدف مساعدة تلك الجمعيات في تحديد مواقفها من كل سياسة اقتصادية حكومية وفي تقدير المقترحات الجديدة المستقلة.



نموذج لسيارة مرسيدس SLK التي اختيرت الاثنين سيارة العام في الولايات المتحدة خلال عرضها في معرض ديترويت الدولي للسيارات (رويتر)

الدول العربية بحاجة لمزيد من شركات الملاحة لنقل البتروكيماويات

■ المنامة ـ رويتر: حث مسؤول خليجي الدول العربية امس الثلاثاء على انشاء شركات جديدة للملاحة للاستفادة من الطلب على نقل المنتجات البتروكيماوية.

وقال مصطفى السيد المدير العام لشركة الخليج للصناعات البتروكيماوية انه يدعو للاستثمار في انشاء شركات جديدة للملاحة لنقل المنتجات البتروكيماوية.

وكان السيد يتحدث على هامش مؤتمر استمر يومين في البحرين عن صناعة البتروكيماويات في العالم العربي وانتهى امس.

ودعا السيد ايضا الى مزيد من الاستثمارات العربية في صناعة البتروكيماويات قائلا انها توفر فرصة للربح الجيد وتحقيق عائد اقتصادي جيد لكنها بحاجة الى مزيد من رأس المال والتشجيع.

وقال ان شركة الخليج للصناعات البتروكيماوية التي مقرها في البحرين حققت نحو 100 مليون دولار ارباحا صافية في 1994 و1995، لكنه امتنع عن ذكر الارقام الخاصة بعام 1996.

واضاف ان الشركة وزعت 30 مليون دولار ارباحا على المساهمين في العامين وخصصت بقية الارباح لتمويل بناء مصنع جديد لليوريا.

ووقعت الشركة العام الماضي اتفاقا قيمته 136 مليون دولار مع شركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة لبناء مصنع لليوريا طاقته 1700 طن في اليوم في البحرين.

وشركة الخليج للصناعات البتروكيماوية مملوكة لشركة النفط الوطنية البحرينية والشركة السعودية للصناعات الاساسية سابك وشركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية.

الجزائر تتوقع ارتفاعا مؤقتا لديونها الخارجية الى 32 مليار دولار

■ باريس ـ رويتر: نقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الثلاثاء عن وزير المالية قوله امام البرلمان ان الديون الخارجية الجزائرية قد تزيد قليلا في عام 1997 الى 32 مليار دولار مقارنة مع 31.5 مليار دولار في عام 1996.

غير انه توقع ان تعود الديون الى الانخفاض في عام 1998 لتصل الى 30.1 مليار دولار ثم الى 26.2 مليار دولار في عام 2000.

جاء ذلك في رد قدمه وزير المالية عبد الكريم الحرشاوي على اسئلة للنواب حول برنامج الحكومة الذي عرضه رئيس الوزراء احمد اويحيى. وقال الوزير ان مدفوعات خدمة الدين الخارجي ستستهلك 35.5 في المئة من دخل البلاد من العملة الصعبة في عام 1997 بحساب سعر برميل النفط على اساس 17.50 دولار.

وتوقع الوزير ان تزيد هذه النسبة الى 46.4 في المئة عام 1998 بحساب سعر النفط على 18 دولارا للبرميل قبل ان تتراجع الى 44.8 في المئة عام 1999 ثم الى 38.5 في المئة عام 2000.

وتمثل صادرات النفط والغاز نحو 95 في المئة من اجمالي موارد البلاد من العملات الصعبة. ويبلغ متوسط سعر برميل النفط في الاسواق العالمية حاليا نحو 24.50 دولار.

وكان رئيس الوزراء الجزائري اعلن في الرابع من كانون الثاني (يناير) الجاري ان بلاده وضعت سقفا للاستدانة الخارجية بحيث لا تتجاوز المليارى دولار في عام 1996. واعادت الجزائر جدولة 5.11 مليار دولار من الديون الحكومية في عام 1995 من خلال نادي باريس وحوالي ملياري دولار من الديون التجارية من خلال نادي لندن في عام 1996.

وقال اويحيى ان الجزائر التي تسعى للتحول الى اقتصاد السوق الحرة بعد ثلاثة عقود تقريبا من سيطرة الدولة لن تكون في حاجة الى المزيد من اعادة جدولة الديون.

مليونا طن نفط عراقي اشترتهما شركة روسية يعرضان للبيع بالسوق الفورية في ميناء روتردام

لندن ـ «القدس العربي»:

قال تجار امس الثلاثاء ان النفط الخام العراقي ظهر بالسوق الفورية العالمية لاول مرة منذ ست سنوات بعدما بدأت بغداد قبل ثلاثة اسابيع في بيع النفط بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال تجار ان حمولة ناقلة نفط بالغة الضخامة من نفط كركوك العراقي يجري عرضها للبيع في ميناء روتردام الهولندي بوساطة شركة توروس وهي دار تجارية مقرها سويسرا.

وقال احد تجار النفط في لندن «تلقينا تأكيدات من توروس».

ويقال ان توروس تتولى بيع النفط لحساب شركة لوكويل الروسية، ولكن توروس امتنعت عن التعقيب. ولم يتسن على الفور الاتصال بلوكويل الروسية.

يذكر انه لدى لوكويل عقد بسبعة عشر الف برميل يوميا مع هيئة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة.

وسيكون بيع نفط كركوك في السوق الفورية الاول من نوعه منذ وقعت الامم المتحدة العقوبات على العراق لغزوه الكويت في عام 1990.

ومن المقرر ان يتم تحميل شحنة الناقلة من نفط كركوك والتي يقدر حجمها بنحو مليوني برميل في ميناء جيهان التركي عند مصب خط الانابيب العراقي التركي على البحر المتوسط اليوم الاربعاء.

وقال تجار ان العروض المبدئية لشراء الشحنة تتراوح في حدود سعر برنت الفوري ناقص 60 سنتا تسليم روتردام. واضافوا انهم يتوقعون عرض شحنة اخرى من نفط كركوك بالسوق الفورية قريبا.

ومن المنتظر ان تعرض شركة نافتا موسكو الروسية شحنتها المقرر تسليمها في منتصف كانون الثاني (يناير) للبيع لمصافي نفط اوروبية.

ولن يظهر معظم النفط الخام العراقي المقدر بنحو 500 الف برميل يوميا في السوق الفورية اذ انه موجه في المقام الاول الى شركات تملك امكانية التكرير بنفسها.

على صعيد آخر قال مسؤول في شركة تكساكو ان العقد الذي ابرمته الشركة مع مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) تم تخفيضه عما تم التعاقد عليه بادئ الامر. وقال المسؤول «تم تخفيض العقد من 20 الف برميل يوميا الى عشرة الاف برميل يوميا».

وجاء التخفيض تلبية لطلب سومو اذ انها قلت الكميات المنصوص عليها في عدد من العقود بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بسبب مخاوف من ان تؤدي الاسعار الحالية المرتفعة الى تجاوزها الحد الاقصى للمبيعات وهو مليار دولار خلال ثلاثة اشهر.

الاسهم الاوروبية تلحق الامريكية بالهبوط وتتخلف عنها بالارتفاع

لندن ـ من بيتر غريفيث:

اغلقت البورصات الاوروبية الرئيسية قريبة من ادنى مستوياتها امس الثلاثاء في ختام يوم باهت بعد ان ادى جني ارباح الى انخفاض بورصة وول ستريت بما يزيد عن نصف نقطة مئوية.

وكانت هذه البورصات قد شهدت في وقت سابق من امس تفاوتا مع ميل الى الهبوط في تعاملات ضعيفة متوترة بسبب توقع جني الارباح في وول ستريت بعدما اغلقت امس الاول على ارتفاع قياسي.

وزاد من احباط المشاعر بالاسواق استمرار المخاوف من رفع أسعار الفائدة، وكذلك الهبوط الحاد لاسهم بورصة طوكيو.

وفي أسواق العملة استعاد الدولار توازنه بعض الشيء بعد ان مني في وقت سابق بخسائر امام المارك والين. وقال متعاملون ان عناصر قوته لا تزال كامنة.

وفي بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية اغلقت الاسهم منخفضة بسبب انخفاض قيمة السندات وانخفاض مؤشر داو جونز عند الفتح ومطالبة نائب محافظ بنك انكلترا (المركزي) بزيادة معدل الفائدة.

واغلق مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم اكبر 100 شركة بريطانية منخفضا 27.7 نقطة ليبلغ 4078.8 نقطة وهو ما يزيد قليلا على ادنى مستوى بلغه خلال معاملات الامس. وفاقت الاسهم الخاسرة تلك الرابحة بنسبة سبعة الى اثنين.

وتراجع مؤشر داو جونز للاسهم الامريكية 50 نقطة بعد اغلاق بورصة لندن بقليل. وقال فيليب ايشورد الخبير بشركة كلينورت بنسون «يبدو اننا نتجاهل مؤشر داو عندما يرتفع ولكننا نتبعه عندما ينخفض.. انخفض سعر السندات عند فترة الغداء وعاود مؤشر داو الهبوط بشدة بعد ارتفاعه الاثنين».

وفي فرانكفورت تعافت الاسهم الالمانية مما لحق بها من انخفاض في وقت سابق لتنهي تعاملات اليوم مرتفعة قليلا. الا انها انخفضت في التعاملات الالكترونية عبر شاشات الكمبيوتر بعد فتح بورصة نيويورك.

واغلق مؤشر ايبس داكس الخاص بالتعامل الالكتروني منخفضا نصف نقطة مئوية. ولم تتأثر الاسهم الالمانية بانباء عن توقع زيادة الطلبيات الخاصة بقطاع الصناعة في تشرين الثاني (نوفمبر) بنسبة 0.5 في المئة عنها في شهر تشرين الاول (اكتوبر).

وشهدت بورصة باريس انخفاضا أيضا عند الفتح متأثرة بهبوط أسعار السندات واغلقت متخفضة متأثرة بانخفاض وول ستريت ولكنها بقيت فوق مستوى 2300 نقطة المهم نفسيا وهو ما يقل 60 نقطة عن اعلى مستوى سجله مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما في فبراير شباط عام 1994 0

ويعيش المتعاملون بالعملة والعقارات جو الحذر الذي يسود السوق قبل اعلان بيانات أمريكية هامة في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وستعطي هذه البيانات مؤشرا على تحركات أسعار الفائدة الامريكية مستقبلا.

وفي اسواق العملة انخفض الدولار الى ادنى مستوى له اليوم في فترة بعد الظهر في الوقت الذي فتحت فيه اسواق الاسهم والسندات الامريكية ضعيفة. ولكنها تمكنت من استعادة بعض ما خسرته في تعاملات متاخرة.

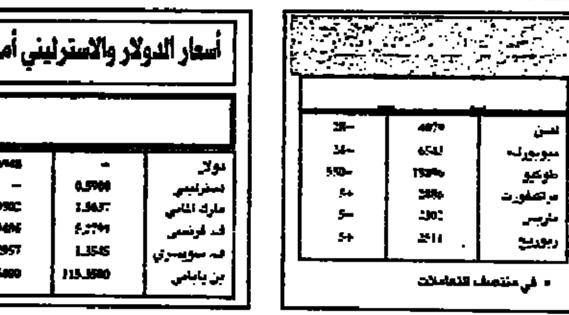
وكانت العملة الامريكية انزلقت خلال الليلة قبل الماضية عن اعلى مستوى بلغته منذ 45 شهرا وهو 117 ينا بعد ان حذر المسؤولون اليابانيون من ضعف الين المفرط.

واستعاد الذهب امس بعضا من الخسائر الكبيرة التي سجلها امس الاول. وارتفع سعر الاوقية (الاونصة) في لندن دولارا و35 سنتا الى 359.25 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ستة سنتات الى 24.26 دولار



متعاملان في بورصة طوكيو في استراحة الغداء امس



لندن	4079	28-
نيويورك	6541	34-
طوكيو	19396	550-
فرانكفورت	2886	54-
باريس	2302	5-
زيوريخ	2511	5+

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	[illegible]	[illegible]
استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

سلطنة عمان والهند تقيمان مصنعا للاسمدة

■ مسقط ـ رويتر: نقلت صحيفة عمانية امس الثلاثاء عن مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني قوله ان من المقرر ان تبدأ في سبتمبر أيلول المقبل أعمال الانشاء في مصنع عماني هندي مشترك للاسمدة يتكلف مليار دولار.

وتتشارك في المشروع شركة نفط عمان المملوكة للدولة الى جانب شركتي كريشاك بهاراتي وراشتريا للكيماويات والاسمدة الهنديتين. ومن المقرر بدء انتاج المشروع بحلول عام 2000.

وكان مسؤولون بالحكومتين العمانية والهندية قد وضعوا اللمسات الاخيرة على المشروع في أغسطس اب الماضي. وتملك شركة نفط عمان 50 في المئة من المشروع في حين يملك كل من الشريكين الهنديين حصة قدرها 25 في المئة.

ولم يكشف الوزير العماني عن الجهة التي فازت بعقود تنفيذ أعمال الانشاء.

وقال في تصريحاته لصحيفة (عمان) ان كلا من الشركة العمانية والشركتين الهنديتين ستدفع 300 مليون دولار من التكلفة في حين سيتم جمع المبلغ المتبقي من خلال قروض.

وسيقام المصنع في صور جنوب شرقي مسقط وسيصدر 1.45 مليون طن من اليوريا للهند سنويا.

فرنسا تمنح المغرب 500 مليون فرنك

■ الرباط ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي في الرباط امس الثلاثاء ان وزير التجارة الخارجية الفرنسي ايف غالان سيصل اليوم الاربعاء الى الرباط لتوقيع اتفاق مالي بقيمة 500 مليون فرنك فرنسي يتعلق باقامة مركز مغربي للدراسات النووية وشراء المغرب تسع قاطرات ستتسلمها شركة جيك السثوم الفرنسية.

وقال المصدر نفسه ان زيارة الوزير الفرنسي كانت مقررة مبدئيا في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، الغيت فجأة بعد صعوبات اشارت اليها السلطات المغربية في اللحظة الاخيرة حول بناء مركز مغربي للابحاث النووية.

واضاف انه تم تجاوز هذه الصعوبات وسيوقع الوزير الفرنسي بروتوكولا ماليا بقيمة 350 مليون فرنك لبناء هذا المركز الذي سيزود بمفاعل نووي امريكي، في منطقة قريبة من الرباط.وستتولى بناءه شركة سبي باتينيول الفرنسية.

اما العقد الثاني الذي تبلغ قيمته 160 مليون فرنك فرنسي فيتعلق بتسليم شركة سكك الحديد المغربية، اعتبارا من مطلع العام المقبل، تسع قاطرات من شركة جيك السثوم.

سعر سلة نفوط اوبك بالعام الماضي ارتفع 3,5 دولار عن مستويات 1995

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الثلاثاء ان متوسط سعر سلة نفوط أوبك المكونة من سبعة خامات بلغ 20.29 دولار للبرميل خلال عام 1996 بأكمله بالمقارنة مع 16.86 دولار في العام السابق.

ونقلت أوبكنا عن أمانة المنظمة في فيينا قولها ان متوسط السعر بلغ 23.51 دولار في كانون الاول (ديسمبر) مقارنة مع 22.23 دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) و23.28 دولار للبرميل في تشرين الاول (اكتوبر).

وبلغ متوسط السعر 23.06 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1996 ارتفاعا من 23ـ2 دولار في الربع الثالث.

من جهة ثانية قالت اويكنا ان سعر سلة نفوط المنظمة ارتفع الى 23.69 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 23.66 دولار في الاسبوع السابق.

انتاج السعودية من النفط بلغ 8,008 مليون برميل يوميا بديسمبر

■ دبي ـ رويتر: أعلنت مصادر خليجية على اتصال وثيق بالمملكة العربية السعودية امس الثلاثاء أن انتاج المملكة من النفط الخام بلغ 8,008 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) في حين ان الامدادات للسوق بلغت 7,989 مليون برميل يوميا.

وتشير البيانات الرسمية المقدمة لامانة منظمة أوبك في فيينا الشهر الماضي الى أن انتاج السعودية من النفط الخام بلغ 8,012 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني (نوفمبر) في حين بلغت الامدادات 8,001 مليون برميل في اليوم.

وتقوم الحصص التي تحددها منظمة أوبك على أساس الامدادات للسوق وليس الانتاج من الابار.

وتحسب الامدادات للسوق على أساس الاستهلاك المحلي بالاضافة الى صافي المبيعات من صادرات النفط الخام ومنتجات التكرير الى جانب السحب من المخزون خارج حدود البلد.

وتبلغ حصة الامدادات المحددة للسعودية ثمانية ملايين برميل يوميا.

32 الف برميل يوميا متوسط انتاج حقل الريان القطري

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر بصناعة النفط في الخليج امس الثلاثاء ان متوسط انتاج حقل الريان البحري الجديد في قطر يبلغ 32 ألف برميل يوميا.

وصرح مسؤول بصناعة النفط بقوله «نحن ننتج بحذر بأقل من الطاقة 000 لجمع مزيد من المعلومات عن المكمن».

وتم تصدير أول شحنة من حقل الريان في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تلتها شحنة ثانية في أواخر الشهر الماضي. وسيتم تحميل 500 ألف برميل أخري في كانون الثاني (يناير) الحالي.

والريان حقل بحري يقع على بعد 156 كيلومترا شمالي الدوحة. ويقوم بتطوير الحقل كونسورتيوم أجنبي في اطار اتفاق للمشاركة في الانتاج مع الحكومة القطرية.

وتدير المشروع مؤسسة اركو قطر التابعة لشركة اتلانتك ريتشفيلد في اطار كونسورتيوم مع شركة جلف ستريم ريسورسز كندا وبريتيش جاس وشركات وينترشال وبويساج وانرجيز الالمانية.

وتتضمن خطط تطوير حقل الريان انتاج 50 ألف برميل يوميا في غضون أربع سنوات.

قطر تخفض اسعار نفطها لشهر ديسمبر

■ طوكيو ـ رويتر: قال تجار في طوكيو امس الثلاثاء ان المؤسسة القطرية العامة للبترول قررت خفض المعادلة السعرية لنفطها الخام البري والبحري سنتا للبرميل لشحنات كانون الاول (ديسمبر).

ووفق المعادلة السعرية للمؤسسة احتسب سعر خام قطر البري لشهر ديسمبر بد' يزيد 68 سنتا للبرميل على سعر خام عمان أي انه اصبح 23.50 دولار للبرميل.

وأصبح سعر خام قطر البحري أعلى 61 سنتا للبرميل من خام عمان اي 23.43 دولار للبرميل.

وكان سعر خام قطر البري في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يزيد 69 سنتا على خام عمان وخام قطر البحري يزيد 62 سنتا على خام عمان.

وتحدد قطر اسعار نفطها بأثر رجعي بناء على السعر الرسمي لبيع خام عمان الذي تصدره وزارة البترول العمانية شهريا.

وماليزيا ترفعها لشحنات النصف الاول

■ سنغافورة ـ رويتر: قال تجار امس الثلاثاء ان شركة النفط الحكومية في ماليزيا بتروناس رفعت سعر خاميها النفطين ميري ولابوان للمشترين بعقود طويلة الاجل بالنسبة الى خام القياس تابيس لشحنات النصف الاول من عام 1997.

واضافوا قولهم ان نفط ميري رفع سعره الى معادل سعر البيع الرسمي لخام القياس تابيس مضافا اليه عشرة سنتات للبرميل مقارنة مع المعادل منقوصا منه عشرة سنتات.

وزيد سعر خام لابوان الى معادل سعر البيع الرسمي لتابيس مضافا اليه 15 سنتا من معادل سعر تابيس مع علاوة عشرة سنتات.

مصر تعتزم اجتذاب 4,2 مليون سائح في 1997

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن وزير السياحة ممدوح البلتاجي امس الثلاثاء ان مصر تأمل في اجتذاب 4.2 مليون سائح في 1997 وفي زيادة قدرتها الفندقية من 3700 غرفة الى 75 الف غرفة في 1998.

وقد استؤنفت الحركة السياحية بشكل كبير منذ سنتين في مصر اثر تدن نجم عن موجة العنف التي يقوم به المتطرفون الاسلاميون والتي اوقعت 1130 قتيلا منذ 1992 بينهم 30 سائحا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن البلتاجي قوله ان الـ3.8 مليون سائح الذين زاروا مصر في 1996 انفقوا اكثر من ثلاثة مليارات دولار. واضاف ان العام 1996 شهد اطلاق 263 مشروعا سياحيا جديدا.

وقد فتحت مصر في العام الماضي عددا كبيرا من المكاتب السياحية الجديدة خصوصا في سيول وبروكسل وكييف ووارسو وريو دو جانيرو وكوالا لمبور وجاكرتا.

السماح لبنك الخليج بشراء 10 بالمئة من اسهمه

■ الكويت ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية امس الثلاثاء ان بنك الكويت المركزي سمح لبنك الخليج بشراء ما لا يزيد عن عشرة في المئة من اسهمه بما لا يزيد عن 25 مليون دينار (83.6 مليون دولار) خلال ستة اشهر.

وجاء في خبر بثته الوكالة «اعلن بنك الكويت المركزي موافقته على قيام بنك الخليج بشراء ما لايتجاوز 10 في المئة من عدد اسهمه وفي حدود 25 مليون دينار».

واضافت ان البنك المركزي حدد ان عمليات الشراء ستكون وفقا لسعر السوق لدي اجراء كل عملية وان الشراء يجب ان يتم على مدى ستة اشهر من تاريخ ابلاغ البنك بالموافقة.

واقفل سهم بنك الخليج على 540 فلسا امس الثلاثاء. والفلس جزء من الف من الدينار.

ويبلغ اجمالي اسهم البنك المكتتب بها 781.7 مليون سهم.

وحقق البنك زيادة في ارباحه خلال النصف الاول من عام 1996 الى 15.3 مليون دينار من 12.3 مليون في الفترة ذاتها من عام 1995. (الدولار يساوي 299.، دينار)

هكذا من الاصل

عروة الزمان.. الباهي [12]

الصحراء علّمت الباهي بأن الحياة مجرد حكاية لا يعرف راويها

عبد الرحمن منيف

22

رسالة باريس

تمت الاشارة سابقا الى بعض الملامح الصحافية للباهي، من حيث انه يكتب، اغلب الاحيان، كما يتكلم، وانه يعتمد العرض والتحليل اكثر مما يغريه الاخبار، اضافة الى التنوع الواسع للقضايا التي يتناولها، ومحاولة تقريب بعض الموضوعات الخاصة او الجافة من اهتمام القارىء، بهدف توسيع المنظور وزيادة الزوايا، ولخيرا ربط هذا النسيج الحي بين قضايا المشرق والمغرب من خلال المعرفة المتبادلة، وبناء جسور من التعاون والمشاركة.

ولكي تكتمل صورة الباهي الصحافية، تجدر الاشارة ايضا الى مساهماته، كتابيا، في عدد غير قليل من الصحف الجديدة، تعبيرا عن الدعم من ناحية، ومراهنة على الجديد من ناحية ثانية.

فالصحف التي صدرت في المغرب والجزائر، بعد زوال الاحتلال، تدلل على حجم واهمية مشاركته منذ بداية صدور تلك الصحف. وكذلك الامر بالنسبة لعدد من الصحف التي صدرت في بيروت وباريس. اذ كان من كتاب «السفير» منذ سنواتها الاولى، وكذلك، من كتاب مجلة «البلاغ». اما حين صدرت «اليوم السابع» في باريس فقد كتب فيها بدءا من العدد الاول، والى ان توقفت. وساهم ايضا في مجلة «زوايا». هذا عدا عن مساهماته المتفرقة في عدد غير قليل من الصحف الاخرى.

اما مساهمته الاخيرة، او من مساهماته الاخيرة، فقد اختار لها ايضا مجلة جديدة تصدر في اقصى بقاع الوطن، في عمان، اذ كتب في «نزوى» اخر دراساته عن النباتات الصحراوية!

ان من جملة دوافعه لهذه المساهمات: ان يؤكد للاصدقاء انه معهم، قريب منهم، ومستعد دوما للمشاركة. وايضا توقه للجديد، للشيء المرتبط بالمستقبل، اكثر من ذاك المعتمد على الماضي ويستمد منه قوته. هذا في الوقت الذي يحاول الصحافيون «الكبار» الابتعاد، وعدم الزج باسمائهم في صحف وليدة، او المراهنة على محاولات لم يتأكد رسوخها ونجاحها.. ولا تدفع مقابلا مجزيا!

ولا بد من التأكيد هنا، مرة اخرى، ان الباهي رغم اعتباره من الصحافيين العرب البارزين، وكان لكتاباته تأثير هام، خاصة في المغرب، بحيث اصبحت «رسالة باريس» حين تنشر، حدثا، وينتظرها الكثيرون بلهفة، لانها تقول لهم اشياء كثيرة وهامة، بما فيها: اين هو الباهي الان، وفي اي مزاج هو.

رغم الاهمية التي كان يتمتع بها، فانه لم يضع كل موهبته في الصحافة، فقد كان قلقا منقسما، وكان منتظرا ايضا لكي يصب موهبته كلها في الاشياء التي لها اولوية على غيرها: الكتابة الابداعية، والتاريخ السياسي، خاصة للاحداث التي عاشها او كان قريبا منها، وشاهدا عليها.

ضمن هذا التوزع، وبين القلق والانتظار، ضاع منه، وضاع علينا الكثير. فالزمن تسرب اسرع مما قدر، وما قدر له الاصدقاء. وانتظار الوقت النموذجي للكتابة، والشروط التي ينبغي توفرها من اجل بدء هذه الرحلة الكبيرة، لن يتوفرا، خاصة لواحد يشبه الباهي، فالحياة غلاب، والزمن عدو قهار، والرحلة بين الميلاد والموت مليئة بالغدر والمصاعب والتحديات، هذا عدا عن كونها بالغة القصر، وشديدة الانزلاق من بين اليدين. وهذا ما حصل بالفعل!

في نهاية هذه المحطة تجدر الاشارة، الى امر لا يبدو ظاهرا في رحلة الباهي الصحافية، الا وهو المشورة التي كان يقدمها لكثير من الفرنسيين الذين يتصدون للكتابة عن القضايا العربية، خاصة المغربية، اذ كان يلجأ اليه الصحافيون والدارسون، للتأكد من احداث واسماء ومواقع، ولم يكن يبخل في افادتهم عما يسألون، وكان يضيف الى ذلك الكثير، بحيث يتحول هؤلاء من مجرد معارف الى اصدقاء، وتصبح هذه الصداقة عاملا في كتابة اكثر موضوعية ونزاهة عن القضايا العربية.

وبغياب الباهي، لا بد ان يشعر عدد غير قليل من الفرنسيين انهم فقدوا صديقا.

23

هل ترك الباهي بين اوراقه رواية سرية؟

قليلون هم الذين يعرفون ان رهان الباهي في هذه الحياة: كتابة الرواية. لم يكن يتحدث عن ذلك الا نادرا، واغلب الاحيان بطريقة غير مباشرة، ودائما بشكل سريع، غامض ومختصر.

لماذا كل هذا الهوس، هذا الاصرار على الرواية؟

قد يستطاع استنتاج الجواب، لكن دون الجزم بذلك.

فالباهي يملك تجربة غنية ومتميزة، جذرها الطفولة والصحراء. فتلك الطفولة التي كان اليتم ابرز عناوينها، وفي ذلك المكان النائي، على ضفاف نهر السينغال، وغير بعيد عن الصحراء، حين يستعيدها، بعد ان مرت عليها السنوات، وبعد ان تجول في اقاليم الارض، تبدو له متألقة، استثنائية، محرضة، وكأنه يقول لنفسه، او تقول له نفسه: كيف تسنى لك ان تواجه كل تلك الصعاب والتحديات وتبقى حيا الى الان؟

بعد تلك الطفولة، ذلك الشباب الجامح وما تخلله من عبور الفيافي، والمخاطرة بالحياة، الى ان وصل الى اول المرافىء، لكن ذلك المرفأ لم يكن يليق، او يكفي، اذ لا يزيد دوره عن اطلاق صافرة كل بضعة ايام، وكأنه يذكر البحارة بوجوده، دون ان يكون قادرا على استقبال السفن، او ان يبعث بسفنه الى البحار العالية. كان دور الباهي في ذلك المرفأ ان يذيع بين فترة واخرى بيانا من اذاعة محلية لا يسمعها احد، ورغم صعوبة المكان، دكار، ذاك الوقت، فقد تسنى له بين بيان وآخر، ان يغرق في القراءة. كان في دكار لآل الزين مكتبة استقبلت الباهي ليقرأ كل محتوياتها. كان يقرأ طوال النهار وبعضا من الليل، وهناك اكتشف عددا كبيرا من الكتب، كونت ثقافته الاولى، ولفرط اعجابه بها حفظها عن ظهر قلب. حفظ جبران ومطران، وتعقب مي زيادة في كتاباتها ثم حياتها، فانفتح عقله اكثر من قبل على الشرق.

لكن لم يطق الاقامة وقتا طويلا فقرر التسلل في احدى الليالي المظلمة مغادرا الميناء، وقد استطاع، بصعوبة، ان يضلل القراصنة، وان يتجاوزهم، لتبدأ اولى مراحل حياته الهامة من خلال خياره ان يكون في جيش التحرير.

حياة من هذا النوع، حين تروى بضمير المتكلم، تبدو خارقة، غير قابلة للتصديق، كما تظهر المتكلم وكأنه هرقل زمانه، لذلك راود الباهي نفسه، او راودته نفسه ان تروى هذه الحياة على شكل حكاية، وكان هذا، كاحتمال، ما جعله يفكر باللجوء الى الرواية كاداة يستطيع من خلالها ان يروي الكثير دون ان يتهم بالنرجسية، ودون ان تعنى بالضرورة حياته وحدها، اذ بمقدار ما تمثله تمثل لاخرين، وتعكس حياة جيل بكامله. اضافة الى انها تحفل بعبق المكان، وتحديات الزمن، وهموم مرحلة تاريخية، وايضا تسجيل تفاصيل قد لا يتاح تسجيلها بغير هذه الطريقة.

هذا جواب اول على هوس الباهي بالرواية.

اما الجواب الثاني، المحتمل، فذلك الموروث الصحراوي الذي يتلخص بان الحياة، من البدء الى النهاية، مجرد حكاية، وهذه الحكاية لا يعرف من راويها ومتى بدأت، والام ستستمر.

كما ان هذه الحكاية تتحول، مرة بعد اخرى، نظرا لتعدد مصادرها، ولتعدد الرواة، ما يجعلها جديدة باستمرار، خاصة وان الخيال جزء منها، بحيث تصبح وحدها الهدف، ومن ثم الممكنة التصديق.

هكذا قال المسنون والعرافون، رجالا ونساء، مع الذين تحملوا العطش وقاوموا الجراد، واستطاعوا بعد ذلك ان يواصلوا الحياة، واولئك الذين تآخوا مع الجن والعفاريت، وغابوا ثم ظهروا من جديد، وغيرهم الذين سافروا الى الاماكن البعيدة، وواجهوا في تلك الاسفار المصاعب والاخطار، وقابلوا الغول والخل الوفي. هؤلاء وغيرهم، لديهم ما يروونه للاخرين، خاصة في زمن الصحراء المديد، هذا الزمن الذي يجب ان يملأ بالحكايات والاغاني، والا اصبح وبالا مدمرا وعبثا لا يطاق. لذلك احتال انسان الصحراء على الزمن بان انشغل عنه، غافله، راوغه، لكي يمضي، وقد ظل يفعل ذلك الى ان تنفد الحكايا، ولا يعود هناك شيء يقال. وعندما يضطر هذا الانسان للاستسلام، مفسحا للموت كي يتقدم، ويأخذه الى رحابه غير القابلة للانتهاء!

هذا الارث الصحراوي ينتقل من جيل الى جيل، ولم يكن الباهي بعيدا عنه، لكن نظرا لاختلاف الزمن، وتغير الامكنة. فقد كان يهيء نفسه لان يروي الكثير مما سمعه، مما عاشه، بطريقة جديدة، وليس افضل من الرواية وسيلة لما يريد ان يقوله. وهناك احتمال ثالث لهوسه بالرواية.

ففي ظل وضع كالذي عشناه، ولا نزال نعيشه الى الان، قد تكون الرواية امكر الوسائل لقول الكثير، بطريقة جميلة، مما يجعلها تصل الى عقول وقلوب الكثيرين وتحملهم، بداية، على ان يلتفتوا حواليهم ليتأكدوا، ثم ليفعلوا شيئا بعد ذلك.

ان الخطاب السياسي، في احيان كثيرة، لا يكفي كوسيلة للاقناع، كما انه معرض للنقض والتهشيم من الذين يناوئونه، او من الذين لهم خطاب مختلف، بينما تأخذ الرواية صفة الحكاية، وتتظاهر بالحياد، وربما تتناول اماكن وازمانا قد تبدو، لاول وهلة، بعيدة او مختلفة، لكن ما تكاد تنطوي اخر صفحة حتى يبدأ الانسان بمحاورة نفسه، متسائلا، مقارنا، مستغربا، ليصل في النهاية الى الادانة والرفض.. وربما الى شيء اكثر خطرا!

من هنا تبدو الرواية سلاحا، او على الاقل اداة خطرة، فاذا احسن استعمالها فانها تحمل رسالة قادرة على الوصول الى ابعد الاماكن، متخطية الحواجز وعيون الرقباء، وفتاوى القيمين على الدين والاخلاق.

هذه الطاقة التي تحملها الرواية دون تبجح، دون مباهاة، جعلت الكثيرين يفكرون باعتمادها وسيلة للخطاب والتواصل مع الاخرين، وجعلت الكثيرين يلجؤون اليها كوسيلة لقول اشياء لا يستطيعون قولها، او لا يمكن ان تؤدى الا بهذه الطريقة. وهذا ما كان يراود الباهي ويحرضه.

ولا بد من الاشارة، ايضا، الى ان الباهي كان يضيق بكم كبير مما كان يكتب، او من طريقة كتابته، خاصة في مجال الرواية المكتوبة بالفرنسية من قبل كتاب عرب. اذ كان يعتبر ان هم هؤلاء الكتاب، او بعضهم على الاقل، تسلية الفرنسيين، لطرد الملل عنهم. وهذا ما كان يدفعهم لاختيار موضوعات يغلب عليها عنصرا الغرابة والادهاش. وهذه الموضوعات وان كان لها اساس، غير انها جزئية، جانبية، وبالتالي لا تمثل واقع البلاد التي يكتب عنها. وهذا ما كان يجعل الباهي متحرقا قول شيء اخر.

نعم كان يريد شيئا اخر، وبطريقة مختلفة ايضا، اذ لا يفترض ان يكون اسلوب القول الاوروبي هو اسلوب القول الوحيد. فالباهي المشبع بالتراث، وطريقة القول العربية، والمطلع على الاساليب الحديثة في نفس الوقت، كان يتوق للوصول الى قول خاص جديد، وكثيرا ما اشار الى رواية امريكا اللاتينية، وضرورة ان تكون للرواية العربية ملامحها الخاصة والمميزة.

بعد تقديم هذه التفسيرات المنطقية لحماس الباهي، الذي يبلغ حد الهوس، ولاصراره على كتابة الرواية، الا يفترض ان نتساءل بطريقة عكسية؟ اي هل يجب على من يختار اداة ابداعية للتعبير ان يقدم الاسباب والحجج التي تبرر لجوءه الى هذه الاداة، او اختياره لهذا الاسلوب؟

ان الشحرور حين يغني لا يسأل لماذا يفعل ذلك، فقد خلق وهو يمتلك هذا الصوت. قد يصدف ان يتعلم شحرور صغير من شحرور اكبر منه انغاما اضافية، او تجويدا لم يكن من طبعه، لكن لا يصدف ان يغني كالشحرور من لم يكن شحرورا منذ البداية! وينطبق الامر ذاته على رائحة الوردة وعرف الديك، فقد خلقا هكذا. فاذا اضيف اليهما شيء فلكي يظهرا اكثر جمالا واشد فتنة.

الشاعر ولد هكذا، والروائي ايضا. واذا كان العقل بالنسبة للانسان هو الذي يقوده ويوجهه، فان الشاعر ليصبح شاعرا فعلا عليه ان يمتثل لارادة الادراك اكثر مما ينساق وراء الغريزة، ومعنى ذلك ان الموهبة وحدها لا تكفي، بل لكي تظهر وتعطي افضل ما تختزن لا بد من تدريبها وصقلها وتنميتها باستمرار، خلافا للشحرور والوردة اللذين خلقا هكذا. فالاول يغني لان هذا دوره، والزهرة لانها لا تحسن غير ذلك!

لكن، هل نحكم او نحتكم الى الرغبات والنوايا، اذا ظلت ضمن هذه الحدود، ام علينا تجاوزها والتعامل مع نصوص، ان كانت هذه النصوص موجودة؟

يتمنى الانسان وجود روايات سرية للباهي، وقد يكون ضمن اوراقه هذا الامل. وما عدا اوراق كان قد تركها لدي في بغداد عام 1979، وهي بداية مشروع رواية لم يسمها ولم تتم، ولا ادري ان تابعها او ظلت في حدود تلك الاوراق، وايضا تأكيده مرات عديدة انه يواصل العمل برواية سماها «ذاكرة الرمال»، ما عدا هذين، لا اعرف ان كان قد ترك بين اوراقه كتابات روائية.

اذا وجدت مثل هذه الكتابات، ورأت النور، فعندئذ نترك الرغبات والنوايا ونتعامل مع مادة يمكن وحدها ان تقول لنا الكثير عن هذا العالم الكبير بالرواية. فاذا مضى دون أن تتاح له الفرصة لأن يخط حروفها، فلعل حياته ذاتها هي الرواية الأكبر والأبدع، التي كتبها بجسده وروحه، ولا تحتاج الا الى تظهير، وقد يتولى أحد أمرها ذات يوم. فتتبدى كم كانت هذه الحياة ـ الرواية حافلة غنية، مليئة، وجديرة بأن تروى!

اغتيال التاريخ: ردا على كتاب «مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [18]

الفلسطينيون عرب عند الحديث عن التوطين ولا علاقة للعرب بهم في صراعهم مع اسرائيل!

حمدان حمدان*

عن قلب الحقيقة وحصان طروادة

حين الحديث عن التوطين، فان الفلسطينيين عرب بكل المعاني، واذا دار الحديث عن النزاعات العربية ـ العربية، فان الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي لا علاقة له بكل ما يدور.

يخوض نتنياهو حربا لا خصم له فيها، ومثلما للنطقة العربية ظلت مستباحة لحروبه ومشاريعه، والتي هي حروب الغرب ومشاريعه، فان ادواته تجري في التاريخ كجريان السكين في الزبدة، فطالما ان القوة هي صانعة الحقائق النهائية على الارض، فما على التاريخ الا ان يصدع لهذه المشيئة ولا شيء اخر..

فنتنياهو المتورم من تاريخ بريطانيا مع الحركة الصهيونية، ومن لاسامية الانكليزي وسخريته، فانه مع ذلك لم يستعير سخرية الانكليزي نفسه، حين يصف بان الدعاية العربية العالمية، (وكان للعرب دعاية موحدة وفاعلة في عالم الغرب) تمكنت في يوم، من قلب حقيقة السبب والمسبب اذ حولت (جالوت العربي الى داود الفلسطيني وداود الاسرائيلي الى جالوت الصهيوني ـ الفصل الرابع ص 163) وحيث ان للمنتصر سخريته ايضا، فاننا نقيل هذه السخرية باتجاه محاكمة غير ساخرة، فاذا كان جالوت عربيا، فنحن اذن ازاء تاريخ عربي سابق في فلسطين واذا كان داود فلسطينيا، فان محليته الفلسطينية لا تتعارض مع (عربية) جالوت الكنعانية او العمالقية، حتى ولو كان الصراع يجري على الايمان بين التوحيد والشرك، فقريش مثلا، لم تؤمن كلها بالاسلام، وكان من عتاة الرافضين للاسلام، اقارب للرسول (ص)، لكن ذلك لم يمنع قريشا، في توحيدها وشركها، من ان تكون عربية، بل هي حسب الاسلام، رأس العرب وعزة مجدهم، اما ان يتهكم نتنياهو على داود الاسرائيلي الذي انقلب ـ على يد الدعاية العربية ـ الى جالوت صهيوني، فهذا ما لا مسرح له، فاما ان يكون العرض كوميديا ساخرة او ان يكون تراجيديا دامعة، فاذا ما تم الخلط، فان الكوميديا هنا هي التراجيديا نفسها، بظاهرية ضاحكة لكن بقلب مكلوم، وعلى سبيل المثال غير الساخر، اما تحولت بعض اليهودية، او بصورة ادق اكثريتها، من دين الى عرق، ومن رسالة الى عصبية، ومن عالمية شمولية الى قومية شوفينية فيها من (فرويد) اكثر مما فيها من السماء (انظر فرويد: موسى والتوحيد)... الم يعرب اليهود الالمان (عام 1919 وليس عام 1939 لهتلر) عن سخطهم ضد الاستفزازات الصهيونية حين قالوا: (نحن المان ديننا اليهودية، وان الجرمانية تعني لدينا انتماء الى امة وشعب، واما اليهودية فتعني لدينا دينا وملة، نحن لسنا امة يهودية بحسب الصهيونية، وانما طائفة تدين باليهودية).

ثم الم يوجه مؤتمر الحاخامات في بستبرغ عام 1885 النداء الثاني الى كل يهود العالم: (نحن لا نعتبر انفسنا امة وانما نحن طائفة دينية، نحن لا ننتظر العودة الى فلسطين ولا نمارس شعائر التضحية التقليدية ولا نعمل على احياء اي تشريع يخص اقامة دولة يهودية في هذا العالم).

فهل ما زال نتنياهو على رأيه من ان اليهودية هي الصهيونية، وان هذه التقسيمات من صنع (الدعاية العربية) وان يهود (الخوف والاستكانة) هم الذين امولوبذلك في التاريخ. ما رأي نتنياهو بيهود لا يخافون مثل سبينوزا ومندلسون وهايني وأينشتاين، حين رفضوا بدورهم تحويل اليهودية الى قومية او الى دولة، الم يقل باروخ سبينوزا عن هولندا (وطنه المختار). ان هولندا هذه، هي النموذج الاكمل لنزعة الانفتاح والشمولية في اليهودية! ويتابع نتنياهو حربه التاريخية على هواه، حين يضع في جملة قلب الحقائق ـ حسبما يضعه على شجب الدعاية العربية ـ حقيقة اخرى اقدم العرب على قلبها، وهذه الحقيقة المقلوبة تتمثل في قولهم: (لم يهاجم العرب اسرائيل، انما اسرائيل هي التي هاجمت العرب وبدقة اكثر الفلسطينيين.. وقد برز هذا الادعاء البراق، بعد حرب الاستقلال، وفي اعقاب انتصار اسرائيل في حرب الايام الستة، وانتشر بسرعة فائقة حتى بداية السبعينات ـ ص 162)، ويسوق جملة من الاستعراضات والتهكمات يثبت فيها ان العرب هم البادئون دوما.

ففي لعبة الاحاجي الاسرائيلية التي باتت ممجوجة حتى الملل، فقد درجت العادة ـ في اسرائيل ـ على تسمية العدوان بالحرب الوقائية، علما بان الحرب الوقائية عادة ما تكون ردة فعل مسبقة ضد فعل متوقع، لكن السجل الحربي الاسرائيلي يشير دائما الى سنوات اعداد سابقة قبل التحايل بتصدير الحروب الوقائية. وهناك تعبير لموشي دايان يعترف بما معناه، ان الطيارين الاسرائيليين، ظلوا يتدربون على اهداف مماثلة للمطارات الحربية العربية طوال سنوات قبل حرب حزيران. وكانت هذه الاهداف اقرب ما تكون الى الواقع الحقيقي للقتال، خاصة تلك الاهداف التي تتعلق بمصر، ولا شك ان التهيؤ لمنازلة الخصم مستقبلا، من القواعد العسكرية الذهبية التي لا يمكن انكارها على احد، غير ان الدفاع (الذي تتبجح به اسرائيل المسالمة) شيء والهجوم شيء اخر. فالحرب الوقائية هي هجوم (دفاعي مسبق) ضد هجوم محضر، وما تظن ان التاريخ يوافق نتنياهو بان المصريين مثلا هم المحضرون لحرب العام 1967، حتى لو تعمد نتنياهو تشبيه اغلاق مضائق تيران بمثابة شن الحرب ضد اسرائيل، او ان الحرب اندلعت كواقع، اثر ارسال مصر لثمانين الف جندي الى سيناء، فالقيادة العسكرية الاسرائيلية يومها (موشي دايان، اسحق رابين، باروليف، اليعازار) كانت تعرف جيدا ان القوات المصرية المتوجهة الى سيناء، (بحجمها والياتها وعددها وعديدها حتى بما فوقها من الطيران المصري) لم تكن قادرة على اجتياح الحدود الدولية نحو فلسطين. هذا فضلا عن انها ظلت متمركزة هكذا في سيناء بانتظار نتائج الوفد المفاوض برئاسة زكريا محي الدين الى الولايات المتحدة قبل ايام من اندلاع القتال، وقد صرح دين راسك وزير الخارجية الامريكية يومها بالحرف (ربما ساعدنا اسرائيل في الضغط على الزناد حين قمنا بابلاغها عن موعد زيارة زكريا محي الدين الى واشنطن)، وهذا معناه عمليا، ان اسرائيل لا تريد الحل عن طريق المفاوضات، ولا حتى المفاوضات كلها، بعد ان اصبح الوصول الى افريقيا قضية وقت لا اكثر..

لقد سجلت مهزلة الحرب الوقائية الاسرائيلية ادنى مستوى لها في حرب حزيران، رغم النجاحات على الارض، وقد اصبحت هذه المهزلة بتكرارها، معروفة امام سمع وبصر العالم، بل والامم المتحدة نفسها، فهناك قوائم رسمية بارقام البيانات التي ادلى بها اعضاء في مجلس الامن وبعض موظفي الامم المتحدة في (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي وبلجيكا والصين والبرازيل ورومانيا وفنزويلا.. الخ) وكلها تثبت تعبير الاعتداءات من قبل اسرائيل ضد العرب. وقد جمع الاستاذ ابراهيم العابد في كتابه العنف والسلام ـ دراسة في الاستراتيجية الصهيونية ـ دراسات فلسطينية، من تاريخ 18 تشرين الاول (اكتوبر) من العام 1948 وحتى 6 نيسان من العام 1962 فقط، ما هو عدده حصرا (واحد وخمسون تقريرا) عن اعمال عدوانية عسكرية اسرائيلية وهذه التقارير موجودة في ارشيف الامم المتحدة، ولدينا مراجعها الارشيفية بالكود، والساعة، واليوم، والسنة، اما الاعتداءات الواقعة والتي اعتبرت من اسباب التوتر فانها يحسب المصدر السابق، تبدأ من 18 تشرين الاول في العام 1948 (تاريخ مقتل الكونت برنادوت على يد اليهود)، الى الخامس من نيسان (ابريل) 1962)، فخلال هذه الفترة، قدم الوسيط الدولي وكبار المراقبين التابعين للامم المتحدة، كذلك مندوبو بريطانيا والولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا واستراليا والصين الوطنية وايران وباكستان.. الخ، ما هو بالعد الحصري ايضا (سبعة وثلاثون تقريرا) عن سبعة وثلاثين عدوانا اسرائيليا، زادت من تفاقم الوضع، وتصاعد التوتر والمجابهات على الحدود العربية في المنطقة بسببها.

حتى حرب العام 1948 فان نتنياهو يصورها كعدوان واقع من خمسة جيوش عربية ضد بلد صغير هو اسرائيل، لكن نتنياهو لا يستعرض (الخطة دامت والخطة يهو شواع، وخطة شهر ايار (مايو) 1946.. الخ) وكل ذلك، قبل دخول الجيوش العربية الى فلسطين بسنوات. فالجزء اليهودي في قرار التقسيم، كان قد احتل من قبل امهاغاناة وايسل وليحي (شتيرن والارغون)، على يد تسعة الوية عسكرية اسرائيلية جاهزة قبل الحرب النظامية مع الجيوش العربية، وبموجب عدوان مدبر، منظم ومدروس، فقد سقطت معظم المدن الفلسطينية قبل الخامس عشر من ايار (مايو)، وقد شملت هذه المدن، طبريا وصفد وبيسان وسمخ وحيفا وعكا ويافا واجزاء من القدس حتى النقب.

ويستخدم نتنياهو في تاريخه عن عدوانية العرب تجاه اسرائيل، شواهد اضافية مستقاة من ارشيف الاشتباكات الحدودية بين العرب واسرائيل. فيفتتح سجل غزة بداية الخمسينات دون ان يحفل بمخيمات اللاجئين الذين هجروا بعمليات عنف من القسم الجنوبي من فلسطين، حيث بات القطاع من اختصاص الادارة العسكرية المصرية، كذلك يتناول سجلا اخر في الستينات، الا وهو سجل الجولان، وبالطبع فانه لا يوفر الحوادث على الحدود الطويلة مع الاردن.

ودون حاجة للسؤال عن الجذور العميقة للمعاناة، فانه يتهم الكفاح الوطني الفدائي، بانه كان من اعمال الارهاب.. فحيثما تطلق اسرائيل النار، فهو عمل اخلاقي، نظامي، لا يقصد منه سوى الدفاع المشروع عن النفس، وحيثما ينظر (اليافاوي) من غزة الى بيارة ابيه في يافا، او (الطبراني) من الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا (الجانب السوري) الى بستان جده او بيت ابيه في طبريا، فان هذا الحنين مقدمة لاعمال ارهابية. فمن العام 1948 وحتى اواسط الخمسينات، فقد (ظلت اسرائيل هدفا للهجوم من كل جانب، وخاصة من قواعد الفدائيين التي اقيمت في قطاع غزة الذي يشرف عليه المصريون، وكان الهدف الرئيسي لحملة (قادش) عام 1956 وضع نهاية للغارات التي شنها الفدائيون في قلب اسرائيل، وادت تلك الحملة الى تصفية قواعد الارهاب في قطاع غزة، واستولت اسرائيل على شبه جزيرة سيناء ـ ص 164) ويقول:

(في مطلع الستينات استؤنفت الهجمات ضد اسرائيل من هضبة الجولان السورية، حيث كانت ظاهرة يومية، وعام 1966 بدأت منظمة التحرير الفلسطينية بتنفيذ عمليات ارهابية كثيرة من مناطق الضفة الغربية.. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1966 هاجم الجيش الاسرائيلي قرية السموع الاردنية ودمر قواعد الارهابيين هناك.. وفي نيسان (ابريل) عام 1966 اسقط سلاح الجو الاسرائيلي طائرات حربية سورية فوق بحيرة طبريا ص ـ 164).

كل هذا قام به العرب، ومع ذلك فان اسرائيل قائمة لا تتزحزح. فما اجمل اساطير الاجداد، وقصص الاحفاد عند نتنياهو! الا يوجد شيء على الطرف الاسرائيلي منذ العام 1948 وحتى العام 1966؟

ما رأي نتنياهو بالمذابح الاسرائيلية التالية:

قرية دير ياسين (1948/4/9) وناصر الدين (1948/4/13) قرية القبو (1948/5/3) وبيت دراس (1948/5/3) وبيت الخوري في (1948/5/5) والزيتون في (1948/5/6) وكل هذا، قبل قطاع غزة وهضبة الجولان، اي قبل ان تنشب حتى الحرب العربية ـ الاسرائيلية في ايار (مايو) 1948.

ثم ما رأيه بقائمة الاعتداءات التالية بعد ان اصبحت اسرائيل دولة، وقبل ان تصبح مصر ثورة، في تموز (يوليو) 1952؟ لنستمع الى ما تقوله تقارير الامم المتحدة رسميا:

- قامت القوات الاسرائيلية في 1950/5/31 بهجوم على وادي عربة ادى الى مقتل ثلاثين عربيا.
- احتلت القوات الاسرائيلية صبيحة 1950/9/10 المنطقة المجردة على الحدود الاردنية عند تقاطع نهري اليرموك والاردن.
- هاجمت القوات الاسرائيلية قرى شرفات في 1951/2/7 وفكمة في 1951/2/9 وخربة النجار في 1951/7/11 وغور الصافي في 1951/7/15 وكانت محصلة القتلى في هذه القرى زهاء ثمانين ضحية عربية.
- قامت القوات الاسرائيلية بهجوم على بيت خالد في الضفة الغربية في 1952/1/7 وارتكبت جرائم بشعة كما قامت بهجوم اخر على قرية كريمان في الاردن (تقرير هاتشسون من كبار المراقبين الدوليين ص 16 تاريخ 1952/1/12).
- هجرت القوات الاسرائيلية قرى عرب السانى الى الاردن بتاريخ 1952/9/19 ويبلغ تعداد المهجرين بالضبط 4071 شخصا. (تقرير هاتشسون ص 30 الى 38 منه).
- قامت اسرائيل باعتداء وحشي على قرية قبية في الاردن في 953/10/14 وقد دان مجلس الامن اسرائيل لعدوانها الذي ادى الى قتل وجرح العشرات من سكان القرية. ما بين نجاح ثورة تموز (يوليو) في مصر عام 1952 ومجيء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1965 اليكم قائمة اخرى:
- اعتداءات بالجملة على قرى فكمة ورانتس واضنة وصيروف ما بين 1953/1/29 و1953/8/11.
- اعتداء على المنطقة المجردة قرب غزة واقامة مستعمرة جديدة هي كتزويت في 1953/9/28.
- في 1954/3/28 قامت القوات الاسرائيلية بهجوم على قرية نحالين الاردنية ونهب العشرات ما بين قتيل وجريح.
- بعد سلسلة من الهجمات العدوانية على الواجهة الاردنية والسورية (وادي الغار والعزون في الاردن وسكوفيا وفيق في سورية) ما بين 1954/3/4 و1954/11/2، شنت القوات الاسرائيلية اكبر هجماتها العدوانية ضد قطاع غزة في 1955/2/28 وادى ذلك الى مقتل 38 وجرح 31 اخرين من العرب وحسب الوثيقة رقم 3373 في ارشيف الامم المتحدة. فقد دان مجلس الامن هذا الاعتداء الوحشي وحمل اسرائيل تبعات مسؤوليته.
- في 1955/5/31 شنت القوات الاسرائيلية هجوما على خان يونس ادى الى مقتل 20 عربيا وجرح عشرون اخرين.. فهل يود نتنياهو قوائم اخرى؟

وهكذا يمكن الاشارة الى انه ما بين العام 1948 والعام 1967 قبل عدوان حزيران (يونيو) بشهرين.. فان احصاء عدد الهجمات العدوانية على القرى الفلسطينية الداخلية او القرى العربية الواقعة على خطوط المواجهة بمعدل عقدي كما يلي:

ـ العقد من العام 1948 الى العام 1957 (ناقصا اشتراك اسرائيل في العدوان الثلاثي عام 1956) فان عدد الاعتداءات (الهامة فقط) هو 79 عدوانا دون زيادة او نقصان.

ـ العقد من العام 1957 الى العام 1967 (ناقصا عدوان حزيران (يونيو) فان العدد الحصري للاعتداءات هو مئة وخمسة، نال منها العام 1965 وحده اربعين عدوانا على كافة الجبهات العربية.

ومن اجل عظمة الشعب المختار، فان نتنياهو يحتسب تقابل القوى في الخامس من حزيران (يونيو) وفق اللوحة التالية:

الصنف	نسبة القوة للعرب	نسبة القوة لاسرائيل
العديد البشري	4	1
المدافع	5	1
الطائرات	2,4	1
الدبابات	2,3	1

ورغم هذا التفوق الكاسح فقد انتصرت اسرائيل فمرحى للاسطورة وعلى ما يبدو فان نتنياهو على طريقة حكام اسرائيل دون استثناء، يضع جداول المعهد الاستراتيجي في لندن، حيث تكون المقابلة الصماء في القوى شاملة للعديد العربي من المغرب الى البصرة، كذلك هو الامر بالنسبة لطائرات الجزائر وعربات الكويت ومشاة السودان ودبابات المغرب ومدافع اليمن..

ان ما يهمنا في هذا التقابل، هو نسبة القوى الحقيقية المتواجدة فوق ارض المعركة، مع كل اليات القيادة لخوض معركة حديثة، مع عناصر المبادهة والمفاجأة والتكتيكات الاخرى..

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان العديد البشري العربي نفسه، (وهو الميزة النظرية لتفوق العرب) كان في حزيران (يونيو) اقل بكثير من العديد البشري الذي دفعته اسرائيل الى ارض المعركة، ففي حين قدمت مصر 80650 جنديا وفي حين قدمت سورية 60000 من جنودها، وما يعادل هذا الرقم على صعيد الاردن والعراق معا، اضافة الى الوحدات الجزائرية والسعودية والسودانية الاخرى، فان المجموع (المشتت)، كله، لم يتجاوز 218 الف عسكري عربي على كل الجبهات، بينما كانت اسرائيل تحارب في ميادين القتال بقوة جيش يبلغ تعداده ربع مليون جندي، وهذا غير مئات الالوف العاملين على خدمة الجبهات القتالية في الجبهة الداخلية، فهناك على سبيل المثال فقط، زهاء خمسين الف عامل وعاملة، في جهاز الدفاع المدني والطبي والخدمي داخل اسرائيل.

كذلك هو الحال في التقابل على صعيد الطائرات والدبابات والمدافع.. فلماذا الاسطورة دائما؟!

لقد هاجمت اسرائيل قبل ان يتدخل العالم لفض النزاع على الممرات المائية سلميا، وهذا معناه ان اسرائيل كانت قد اسست للحرب بانتظار الذريعة فقط، وساعد على ذلك سحب قوات الطوارىء نهائيا (بتأثير امريكا على الامم المتحدة)، فيما كان المطلوب من القاهرة ان تتراجع القوات، الى ما وراء خطوط الاحتكاك ليس الا، ولم يخف الاخوان روستو في الادارة الامريكية فرحتهما لسرعة انجاز ترحيل القوات الدولية من شرم الشيخ.

ويقول دايان: (ان من يدفع بثمانين الف جندي وستمئة دبابة

* كاتب فلسطيني يقيم في سورية

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها. سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين. مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

أخالف سميرة قعوار

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لا ادري كيف ارادت سميرة قعوار ان يتم الحوار مع الشيخ بن لادن كما لم افهم هذا الحضور الكثيف لظلي العروبة والاسلام مستقلين كما لو لم يكن بينهما من واصل. لقد اسعدتني جدا هذه المقابلة مع الشيخ وظفرنا بمادة اعلامية في مستوى (القدس العربي) ونحمد لرئيس التحرير هذه المبادرة المتميزة بما اعتراها من مشقات ومخاطر. والحقيقة اني خلافا لسميرة قعوار أرى ان ميزة اللقاء كان في انطلاقه من مفهوم الخندق الواحد ومن النظر للقضايا من منظار شمولي وهو ما تتسم به توجهات هذه الصحيفة، ولست مع الكاتبة في ان الحوار تركز على مدخل تعاطفي بل وضعت الاسئلة لاثارة المعلومات المرغوب فيها، وعلى وجه الدقة كان فضول الاعلامي حاضرا وغاب التعاطف والتأييد، وما نعرف اتجاها لرئيس التحرير نسميه هذا او ذاك، فهو مع رؤيته الشاملة للقضية المركزية وحسن تلمسه لاطرافها واستنهاض الجوانب ما يتحدث حينا عن الحركة الاسلامية بما يثير كل الغيظ ويجعلنا نمزق صفحات الجريدة.

انتهز فرصة مراسلتي هذه لاشيد كامل الاشادة بتحرير الخبر في الجريدة، ولاهتمامي الشخصي اجري مقارنات يومية حول تحرير الخبر في عدة صحف عربية والمس الفرق كبيرا. ارجو تبليغ التحية لاسرة الاخبار على معالجة الحدث واستيفائه وحسن الصياغة.

اخيرا اعتب على رئيس التحرير في كلمة القدس المؤرخة 96/12/2 اعتماده على صحف كويتية في اشارته لاعتذار الرئيس السوداني البشير من الكويت وطلبه الصفح والغفران. استبعد ذلك جدا واظنها مزية صحافية كويتية لمزيد من الاذلال. وموقف الاخوة في السودان واضح وهم يسعون للم الشمل العربي وتجاوز المحنة. غير انهم يؤكدون انهم لم يقدموا بطاقة دعوة للعراق لاحتلال الكويت ولم يفرحوا لما حدث واكتفوا بادانة كثافة القوات الاجنبية في المنطقة، ارجو التحري في الامر فاذا اتضح خطأ النقل عن السودان ارجو ابلاغنا اما اذا اتضح صحته فارجو عدم ابلاغنا. دعنا سيدي نقف على ارض ما ولو على سبيل الوهم.

آسيا أمين
الرباط المغرب

الحنين لرحمة الأمريكان!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

شكرا لكم على نشركم لمقالنا عن المصالحة بين العراق والسعودية وقبلة حارة على جبينكم ايها النشامى، وكل التقدير والاعتزاز بكم، وحماكم الله درعا قويا للكلمة الشجاعة ونصرة الحق.

«كل شيء لا محالة زائل» والحصار الذي يطوق العراق ليس جديدا في التاريخ الانساني، والامور الآن تعود الى موقعها الطبيعي فيه. فالخطوة الاخيرة هي كما عودنا الرجال العظام في بلاد الرافدين في الاتجاه الصحيح. فايجاد المخارج «للمناسبة» من غير المنطقي عزلها عن السياق العام الذي جاءت فيه. ومن اهم المؤشرات السياقية تبخر رهانات السلام بسبب التعنت الاسرائيلي وغدره بكل المواثيق والعهود واستفراده بالشعب الفلسطيني الاعزل الا من ارادته الجبارة وايمانه بعدالة مطالبه في ظل استمرار حالة التردي العامة في الوطن العربي حيث يجري تغليب، على الواجهتين الداخلية والخارجية، التناقضات الفرعية على التناقض الرئيسي. واضافة الى هذا المعطى، فالعراق يمتلك الصورة الكاملة عن تقاطع خيوط اللعبة السياسية جهويا ودوليا، انه يرى وعلى مرمى من حدوده استمرار ارضاء الامريكيين لتركيا اقتصاديا، وتمسكهم بها لاهمية موقعها الاستراتيجي في الحروب النفطية، فهي تقع الى جنوب منابع النفط الموجودة في دول الاتحاد السوفييتي السابق، وكذلك الى الشمال الآبار العربية، والى الغرب من ايران، والمعروف ان تركيا هي مركز محطات التجسس والمراقبة على العراق وغيره، تضاعفت اهميتها بعد خسارة امريكا الارهاب والاجرام لايران. والعراق كذلك صابر على ضيم ذوي القرابة من أهل سورية التي تواصل اغلاق حدودها معه، وتمنع نقل البضائع وانتقال الاشخاص اليه عبر اراضيها، علما بان جانبا كبيرا من التموين العراقي العام كان يمر عبر الطريق الدولية من اوروبا الى سورية، وهذا ما دفع العراق الى اعتماد الطرق الدولية من تركيا المتحالفة مع اسرائيل (كما لا ننسى قصة المياه) علاوة على اغلاق فرعي خط النفط العراقي الذاهب الى بانياس على الساحل الشمالي السوري والى طرابلس على الساحل الشمالي اللبناني من دون اسباب موجبة باستثناء التواطؤ في تجويع الشعب العراقي والوقوف الى جانب ايران التي لن تستطيع نجدة سورية في حالة تعرضها لهجوم اسرائيلي لعدة معطيات ليست هدفا هنا في مقالنا. فهذا الوضع الدولي السيء وتردي الحياة الاقتصادية في العراق المفروضة قسرا وظلما من الخارج عليه، ترتدي شكل مؤامرات ترمي الى الحاق مجاعة عامة بشعب بنى اعظم حضارة انسانية في التاريخ، وتأديبا له ولقياداته على تأميم نفط بلدها، ومنع الاحتكارات الامبريالية من الاستفادة منه، وعلى امتلاك التكنولوجيا المتقدمة واسباب التحرر الحقيقي، ومن المرتكزات العلمية ان وحدة المجتمع وصلابتها تبدأ في الاقتصاد، واي خلل فيه قد يحرض تلك الوحدة الى التفتت ثم الانهيار، وعند هذه النقطة الاخيرة تأتي اهمية المبادرة العراقية المتمثلة في سحب اعتراضاتها عن الاشتراطات التعجيزية التي تلف صيغة النفط مقابل الطعام والدواء. انها مبادرة تؤكد حيوية القيادة في العراق، وتبين ان المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من القرارات الهادفة نحو الانفتاح على المجتمع الدولي وازالة اسباب الخلافات التي تسمم الاجواء بدون معنى. وبعيدا عن التأويلات المغرضة التي تحاول يائسة النيل من كرامة الرئيس صدام حسين ورفاقه في القيادة حول هذه المبادرة الشجاعة والحكيمة، فان القيادة العراقية راسخة الايمان في الحفاظ على سيادة العراق واستقلاله وخيارها المناهض للامبريالية والصهيونية والعملاء المتنفذين لديهما. لقد تحول العراق الى حالة عملاقة مقتدرة وبشكل غير اعتيادي، فالمبادرة التي لا تخلو بالتأكيد من بعض السلبيات، الا انها فرصة هامة ليلتقط شعب العراق انفاسه لمواصلة الصمود والتصدي لحلقات الحصار الاجرامي الذي تفرضه عليه امريكا الارهاب كما تفرضه على الشعب الفلسطيني والسوداني والليبي.. الخ.

ان القضية تختلف حين يقتل طفل فلسطيني او عراقي عمدا، الا يثور الدم في عروقنا؟ فليس من الانسانية في شيء ولا في ديننا ان نظل مكتوفي الايدي مستحلين الفرجة عليهم والقتلة يترجلون، ونتباوس معهم من الاحناك، وتهيج فينا كل شمائل الاريحية، فتهديهم ازكى ما في بلادنا من خيرات، فيما نحرمها ابناء لحمنا ودمنا واخوتنا المرابطين في القدس وبغداد يواجهون نهاية عنا.

نحن لدى منعطف خطير جدا، فيه ابتداء واستمرار تاريخنا او نهاية المصير، ما هذه السكينة والاستكانة؟ يا أصحاب الالقاب التي لا تنفع في يوم الحساب، يا مثقفينا! كلنا ميتون لا محالة، ففيما هذا الجبن والخنوع؟ لنقف فوق ذرى التاريخ بشرف خير لنا من عيشة مع الهزيمة والهوان، لنصطف الى جانب شعب فلسطين وشعب العراق، نكاية في بغاث الطير، في الخونة وبائعي ضمائرهم واوطانهم للاجنبي، الفارين من ميدان المواجهة مع الاعداء. نقول: نعم لعينا الصامد في العراق، ولنتمترس معهم في نفس الخندق من منطلق قناعتنا بصدق اهدافهم التي تتجاوب مع وجداننا وتطلعاتنا في التحرر والتقدم والحياة الكريمة، الم يفاجئنا نتنياهو بناره الملتهبة، والجميع يرغب في السلام، ومكايتنون بصواريخ مكروزة يطلق حممها على الامنين الابرياء من اخوتنا في العراق؟ كفانا غمصا، نريد ان نموت بشرف وفي عز، لنترك الحسابات الضيقة والامراض الذاتية، ولنستبق الاحداث، وكفى من طأطأة الراس، وملعون من يحن لرحمة الامريكان ويستطيب العيش في ظل حمايتهم.

غانم المهدي
تمارة ـ المغرب

رأي القدس

الأردن والتطبيع الاقتصادي مع اسرائيل

■ يصعب علينا ان نفهم اصرار الحكومة الأردنية على استضافة معرض للصناعات الاسرائيلية في العاصمة عمان، خاصة بعد تعاظم المعارضة الشعبية له، والتعثر الواضح للعملية السلمية التي سمحت بأمثاله.

فالتطبيع، أيا كانت أشكاله، يحتاج الى مناخات من الثقة والاحترام المتبادل، والاجواء الايجابية الطبيعية، ولا يمكن ان يفرض بالقوة.

والحكومة الأردنية الحالية التي تضم عددا كبيرا من الليبراليين والاكاديميين، لا يمكن أن تكون غافلة عن حجم الرفض الشعبي لأي تطبيع مع الاسرائيليين، وهو رفض يرتكز على أسس قومية ودينية وسليمة.

فعندما يقف قادة الرأي العام في الأردن، من أمثال السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء الأسبق على رأس جدار بشري أمام مدخل المعرض للتعبير بأسلوب حضاري سلمي عن رفضهم لاقامته، فهذا يعني ان الأمر خطير، ويستحق مراجعة على أعلى المستويات لكل السياسات التي أدت الى استضافته على الأراضي الأردنية.

صحيح ان المعرض المذكور يتم بناء على دعوة من هيئة اقتصادية خاصة ليس لها علاقة مع الحكومة، ولكن الكل يعرف ان القائمين عليها لا يمكن ان يقدموا على هذه الخطوة دون موافقة رسمية سياسية وأمنية، والا ما معنى حشد المئات من رجال الأمن حول المعرض لحمايته من الغضبة الجماهيرية العارمة ضده.

ان من حق المواطن الأردني العادي ان يسأل عن الفوائد التي عادت عليه من معاهدة السلام بعد عامين على توقيعها مع الدولة العبرية. فكل الاحصاءات تشير الى تراجع مستوى المعيشة، وتأزم الاقتصاد الأردني بسبب القيود التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على انتقال البضائع والأشخاص من الجانب الأردني.

فالاسرائيليون هم الذين استفادوا من تطبيع العلاقات، عندما فتحوا أسواقا جديدة، وباتوا يتجولون بحرية في الأردن، ودون ان ينفقوا مليما واحدا، الأمر الذي استفز معظم الأردنيين الذين يتعيشون من صناعة السياحة.

قد يكون مفهوما استضافة مثل هذه المعارض في ظل عملية سلام ناجحة، تسير بخطى ثابتة الى الامام، وتعيد الحد الأدنى من الحقوق العربية، ولكن الأمر ليس كذلك، بل وعلى عكسه تماما، منذ وصول بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في الدولة العبرية.

فكيف يمكن للمواطن الأردني، تاجرا كان أو فضوليا، ان يزور مثل هذا المعرض الذي تشارك فيه 70 شركة اسرائيلية وأكثر من 200 رجل أعمال اسرائيلي، وهو يرى الجرافات الاسرائيلية، عبر شاشات التلفزيون، وهي تهدم أحياء عربية في القدس والضفة الغربية، لاقامة مستوطنات عليها.

أو كيف سيصافح رجال الأعمال الأردنيون نظراءهم الاسرائيليين والجنود الاسرائيليين يهينون اشقاءهم في الخليل وباقي مدن الضفة، ويطلقون العنان للمستوطنين المهووسين بقتل الأطفال والابرياء؟

المسؤول الأردني قطعا يعرف هذه الأمور، وما هو أكثر منها، وعبر عن امتعاضه من السياسات الاسرائيلية ومعارضته لها في أكثر من تصريح صحافي، وموقف عملي، ولكن ما نستغربه هو اصراره على استضافة هذا المعرض في الوقت نفسه، ودون أي اهتمام بما يمكن ان يؤدي اليه ذلك من اضعاف مصداقيته في الأوساط الشعبية، وتعريضه للاتهام بالازدواجية.

ثم ماذا سيقول المسؤولون في الأردن لاشقائهم في الخليج الذين قرروا تجميد كل خطوات التطبيع، تضامنا معهم، وانتصارا لقضية العرب المصيرية، واحتجاجا على السياسات التوسعية والعنصرية للحكومة الحالية؟

الأردن الذي قدم آلاف الشهداء على طريق الدفاع عن الحقوق العربية يجب ان يكون آخر المطبعين، وان يضرب مثلا في مقاومة كل الضغوط الاسرائيلية ـ الامريكية في هذا الصدد، والاصرار على ربط التطبيع مع احراز تقدم في العملية السلمية، ليس في مرحلتها الانتقالية فقط، وانما النهائية ايضا.

ان الشعب الاردني، وقياداته الشعبية التي عارضت هذا المعرض، يستحقون وقفة تقدير واكبار لهذه المواقف الوطنية الاصيلة، وهي مواقف تفيد المسؤول الاردني ولا تحرجه، وتعزز كل طروحاته أمام الاسرائيليين والامريكيين، وتعطيه ورقة ضغط قوية في ادانته للمواقف الاستيطانية والاستفزازية لحكومة الليكود.

طريق المفاوضات الصعب

عطا القيمري

■ ليس ثمة من هو اكثر منا توقا للخلاص. ولما باتت المفاوضات هي سبيل المناكفة شبه الوحيد مع اسرائيل، فمن الطبيعي ان نكون اكثر المعنيين بانهائها بالاتفاق. ومع ذلك فالمفاوضات، مثلها مثل كل مساومة اخرى، تقسم فيها «الغنيمة» بين طرفين او اكثر بحيث يكون ما يحققه كل طرف على حساب ما يتنازل عنه الطرف الآخر بالضرورة. والرهان يكون دوما على مدى الحاح الحاجة لدى كل طرف الى نيل ما يستحقه من نصيب فيضطره هذا الالحاح الى الاكتفاء بأقل مما يتوقع او يتوق.

وتعتقد اسرائيل ان توقنا للخلاص يشكل الحاحا علينا للقبول بأقل مما نستحقه حتى وفق اتفاقات السقف الواطئ اياها في اوسلو. وهي منتهلة الان لقدرتنا على الصمود في وجه كافة الضغوط ممتنعين عن التوقيع او القبول بأقل مما يوفر لنا المجال الحيوي الضروري لمعيشة آمنة. واذا لم نتنازل نحن بغية تمهيد التربة للاتفاق، فان على الطرف الاخر ان يفعل ذلك. فليس هناك احد يمكن ان يعطينا من خارج «الكعكة».

وقد جاءت قمة عرفات ـ نتنياهو السرية استيضاحا من اسرائيل لمدى اصرارنا على مطالبنا الحيوية ولتقدير قدرتنا على مواصلة هذا الاصرار. وقد رشح عن اسرائيل استعدادا للتعهد بالالتزام باعادة الانتشار الاضافية في الضفة، اي الخروج من القرى والمناطق الريفية وتسليمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية، ولم يكن مثل هذا الامر ممكنا من قبل بالتأكيد. فقد اعتقدت اسرائيل بداية انها بتأجيل موضوع الخليل قد تستطيع ليس فقط اعادة النظر في الاتفاق السابق حوله وانتزاع تنازلات من الفلسطينيين لم يحققها اتفاق رابين بيريس ـ عرفات الاول، بل وادخال اليأس الى قلوب الفلسطينيين في امكانية مواصلة تنفيذ اتفاق اوسلو ولا سيما بالنسبة للمنطقة ب والتي ستعطي السيطرة عليها المغزى الاوفر لتلك الاتفاقات من حيث وضع اقدام الفلسطينيين على عتبة السيطرة على مصيرهم ليس من حيث الانسان وحسب بل ومن حيث الارض او جزء هام منها على الاقل.

اما الان فقد غدت الصورة مختلفة بعض الشيء. فالالحاح لدى اسرائيل لم يعد اقل منه لدى الفلسطينيين في التوصل الى الاتفاق. فهم معنيون اسرائيليا وعربيا ودوليا في التقدم او الايهام بالتقدم وهم لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك بالكلام مثلما فعلوا في الفترة الاولى لولاية نتنياهو، وقد حان الوقت بالفعل الى عمل على الارض يجسد هذا الكلام الكبير عن الاستعداد لمواصلة المسيرة السلمية. ومع ان الالحاح لدى اسرائيل لم يرتفع موضوعيا الا بعد احداث النفق حيث غدا عدم التقدم في المسيرة يساوي اعادة تفجير الاوضاع والعودة فيها الى الانتفاضة مع زيادة نوعية ممثلة بسلطة وشرطة واسلحة واسناد قانوني ودولي وغيرها، الا انه ارتفع ذاتيا ايضا وذلك في ضوء «الدلال» الفلسطيني في عدم التوصل الى الاتفاق قبل تحقيق اكبر قدر من التنازلات والتعهدات بمواصلة ذات الدرب السابق. ومن ناحية اخرى، فقد ساهم صعود نتنياهو في تخفيض مستوى التوقع لدى الفلسطينيين من المسيرة السلمية التالية ورفع مستوى الجاهزية لديهم لاسوأ الاحتمالات، مما جعل الحاجة الى التوصل الى الاتفاق اقل الحاحا من الناحية الذاتية على الاقل.

ولا يزال هذا الوضع قائما حتى الان. بمعنى ان الالحاح على اسرائيل للتنازل اكبر منه لدى الفلسطينيين. وبالتالي، فان من حق القيادة الفلسطينية ومن واجبها ان تواصل «العناد» والاصرار على المطالب الاساسية حتى تحقيقها بالكامل.

ومع ذلك، فان المفاوضات لا تجري في فراغ سياسي منعزل لا يعيش فيه سوى اسرائيل والفلسطينيين. فثمة احتمال كبير في ان تواجه القدرة الفلسطينية على الاصرار بعض الضغوط الخارجية ولا سيما من جانب الولايات المتحدة ورئيسها، ولا بد في لحظة ما من اجراء التقدير السياسي الدقيق واحداث التراجع المناسب.

غير ان هذا مشروط هو الاخر بعدة عوامل وضوابط لا بد من الافادة القصوى منها، فالموقف المصري يشكل معادلا هاما في امتصاص الضغوط الخارجية على القيادة الفلسطينية وضمان عدم الاستفراد بها وحشرها في زاوية التوقيع على اتفاق منقوص لا يضمن تحقيق سقف اوسلو السابق، الامر الذي يجب ان يكون شرطا لا غنى عنه لاي اتفاق جديد. ولا شك ان الجنوح نحو اتفاق جديد يجعل ما حققناه من انجازات في الاتفاقات السابقة. فلو فرضنا ان انتهى الخليل من دون بعض التعديلات الهامة على الاتفاق السابق، افلا يعني عدم اعادة التأكيد على الالتزام باعادة الانتشار الاضافية في المنطقة ب تعطيل وتعليق مفاوضات التسوية النهائية التي يفترض ان تكون من شاء؟

وباختصار فان ما كان للقيادة الفلسطينية من الحاح للتوقيع على اتفاق اوسلو الاول وهي لا تزال في تونس ومن الحاح للتوقيع على اتفاق اوسلو الثاني وهي في غزة واريحا لم يعد قائما اليوم. وهي اليوم ملزمة بعدم التوقيع على اي اتفاق اخر لا يوفر الحد الادنى من المجال الحيوي الضروري لها ويمهد السبيل لتحقيق السيادة على الاغلبية الساحقة من الاراضي المحتلة في العام 1967.

وهكذا فطريق المفاوضات صعب غاية الصعوبة ولا ينبغي الاستهانة به، ولا ريب في ان من كابد معاناة الحصار والنفي قادر على الفوز في لجة المفاوضات الوعرة.

انفجارات الموساد الاخيرة في دمشق

صبحي حديدي

■ في الحدود الدنيا للمنطق السياسي البسيط، يمكن القول ان زعزعة الاستقرار في سورية، او بعبارة ادق، افساد المعادلات والتوازنات والتقاليد التي ينهض عليها استقرار نظام الرئيس السوري حافظ الاسد، مسألة تخضع لمفارقة اقليمية... مستقرة بدورها، والى درجة تسمح بحساب عمرها الزمني والسياسي قياسا على اقدمية الإستقرار السوري بالذات.

الطرف الاول في تلك المفارقة هو ان «القوى» التي لها مصلحة حقيقية في زعزعة استقرار النظام، بل وتملك ما يكفي من الدوافع للتفكير في ما هو ابعد من الزعزعة (اسقاط النظام على سبيل المثال)، لا تملك الوسائل الكفيلة بتحقيق أي من هذه الرغبات والاحلام، وليست كما يبدو في وارد الحصول على بعض هذه الوسائل في المدى المنظور.

الطرف الثاني في المفارقة هو ان القوى التي تملك الكثير من الوسائل والعوامل والملفات الكفيلة بتهديد النظام من الداخل ومن الخارج، وتخريب توازناته الدقيقة، وتعريضه لمشاق سياسية واقتصادية وامنية غير محدودة النطاق والعواقب، هذه القوى ليست لها اية مصلحة في زعزعة استقرار مفيد وفريد، يتواصل منذ اكثر من ربع قرن، وينعكس ايجابيا على مختلف شؤون وشجون المنطقة.

بهذا المعنى يمكن القول ان ما تبقى من فلول الميليشيات اللبنانية التي شاركت في صناعة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام 1982، ونفذت مجازر صبرا وشاتيلا بين عمليات اخرى، وتتضرر اليوم من الوجود العسكري والامني السوري على الارض اللبنانية، هي في عداد «القوى» التي تريد زعزعة النظام ولا تملك الوسائل لذلك. وبالمعنى ذاته، من السهل ان يرى المرء ان الدولة العبرية، ثم الولايات المتحدة في المقام الثاني، في عداد القوى التي تملك كل الوسائل لتهديد النظام السوري في صميم بنيانه، ولكن... لا مصلحة لها البتة في المساس باستقرار من هذا النوع، اعطى ثماره منذ اواسط السبعينات حين دخلت القوات السورية الى لبنان، ومرورا بالمحطات المثمرة الاخرى الكثيرة: تل الزعتر، حرب المخيمات، شق الحركة الوطنية اللبنانية، اجتياح 1982، عاصفة الصحراء، مؤتمر مدريد....

ولكن... حدث ويحدث مرارا ان يلتقي طرفا المفارقة عند منطقة وسطى، ترسم خطوط اتصال رفيعة بين واقع العجز ومنطق القدرة، وبين دوافع الرغبة واعتبارات الاحجام. ولعل العملية الارهابية الاخيرة التي وقعت في قلب دمشق هي الترجمة الاحدث لهذا النوع من اللقاءات في المنطقة الوسطى اكثر من جهة خارجية (وخارجية حصرا) لها اليوم مصلحة لاختراق اسوار دمشق، وكسر صمتها الذي يرى فيه البعض مناعة ومنعة وصمودا، ووضعها وجها لوجه امام توازن الرعب بوصفه التوازن الصغير الذي يكشف ثغرات التوازن الكبير.

والاعتقالات السورية الاخيرة في المنطقة الشرقية، في اعقاب الهجوم على باص سوري على الطريق الساحلية قرب طيرجا وتوزيع منشورات تطالب بتحرير لبنان من الاحتلال السوري، صبت المزيد من الزيت على نار لم تنطفئ البتة. والمنسق الاسرائيلي لشؤون لبنان يوري لوبراني كاد ان يضع توقيعه على هجوم طيرجا، ولم يكن ينطق عن هوى وهو يرى الشلل التكتيكي الذي وقعت فيه الدولة العبرية بين عمليات المقاومة في الجنوب المحتل، وعمليات القصف الجوي التي لا تفلح في اسكات الكاتيوشا، واجتماعات الناقورة حيث تتكدس الشكاوى اللبنانية امام لجنة المراقبة المشكلة بموجب «تفاهم نيسان».

دمشق وجهت اصبع الاتهام الى اجهزة الموساد، ثم عكست صحافتها الرسمية بعض الغمغمة والتأتأة حول خيط تركي ما تقوده تانسو تشيللر شخصيا، ولو كانت اوضاع العراق «محلحلة» بعض الشيء لتلقى بدوره حصة من الاتهام. المشكلة ليست هنا، وهوية اداة التنفيذ ليست اكثر اهمية من حقيقة القرار الاجرامي والصريح باستهداف الابرياء عن سابق قصد وتصميم، والاحتراف التقني الرفيع في تنفيذ العملية، الامر الذي ينبغي ان يتوقف عند دلالاته كل من يتقن قراءة حرف واحد من الابجدية الامنية السائدة في دمشق منذ اكثر من ربع قرن.

هذه الرسالة الدموية جاءت من بلدة الناقورة، ومن قلب المنطقة الوسطى لاتصال طرفي المفارقة حول «زعزعة» او «دغدغة» استقرار النظام السوري. ولكن طريقها لم يكن مستقيما واحاديا: لقد قطعت الشريط الحدودي، وعرجت على الطريق الساحلية، ومرت ببلدة طيرجا، وتلكأت قليلا في بيروت لتشهد اعتقالات الصحافيين اللبنانيين بتهم شتى (بينها، مثلا، تهمة القدح بخادم الحرمين الشريفين)، قبل ان يكتشف مضمونها الآثم في حي البرامكة.

والسؤال الاهم: أهي الرسالة الاولى والاخيرة؟ ام انها الاولى فقط، في حوار ناري سيطول، ولا يلتهم سوى جثث الابرياء؟

من اجل مشروع وطني عراقي:

لابد من مبادرة عراقية لوحدة الصف الكردي

د. غسان العطية*

■ لقد خرج العراقيون وكافة دول الجوار العربية من حرب الخليج الثانية — رغم تفاوت الدرجة — مهزومين، واذا كان العراقيون الضحية الاولى فان دول الخليج العربية وشعوبها لم تخرج من الحرب بوضع افضل مما كانت عليه قبل الحرب.

لقد خسر عرب المنطقة ما هو اكثر من المال، الثقة بالنفس والمستقبل، والحالة العراقية هي المثل الصارخ على ذلك.

فالنظام الحاكم في العراق رغم المعاناة لم يستفد من دروس السنوات العجاف، ولا من الفرص التي اتيحت له، واخرها القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، الذي اقر في نيسان (ابريل) 1995 ولكن لم يستجب له الحاكم العراقي الا في نهاية 1996.

وها نحن نراه يكرر ذات المأساة في تعامله مع اللجنة الخاصة بنزع اسلحة العراق ذات الدمار الشامل (اصدر المجلس مؤخرا بالاجماع قرارا بتأييد خطوات ايكيوس بشأن بقايا الصواريخ التي ترفض بغداد نقلها الى امريكا للفحص) وزيف الادعاء الحكومي بان العراق نفذ كل التزاماته هو الذي اسقط بيد تلك الاطراف العربية الخليجية التي ارادت، ابان القمة الخليجية الـ17، مساعدة العراق ولكنها امام حقيقة مخاتلة الحكومة العراقية وجدت نفسها مضطرة للسكوت. وهكذا جاء البيان الختامي لقمة دول التعاون الخليجي حادا في مطالبة بغداد بالالتزام بقرارات الامم المتحدة.

وطالما لوح بعض رموز الحكم في بغداد بورقة الانفتاح لتطوى مجددا، سبق لطارق عزيز ان اشار في عام 1991 الى استعداد النظام لتدشين مرحلة من الانفتاح، ولكن سرعان ماخاب امل من كان ينتظرها، وها نحن نسمع وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، "يبشر" المسؤولين الاردنيين بقرب الانفتاح "الديمقراطي" في العراق، ولكن مجرد نشر الخبر كان كافيا لوئده.

وتوقع البعض ان تدفع محاولة اغتيال عدي صدام حسين النظام لمراجعة تصرفات الابن، الذي افلح في استقطاب كراهية الجميع كما اتضح في وضع الاقرباء والاعداء على حد سواء في قفص الاتهام، ولكن العكس هو الذي حصل حيث وظف النظام الحادث لتكريس عدي خليفة للحاكم باعتماد صوره في الاماكن العامة والرسمية وتصعيد اوصافه لمنزلة ولي العهد.

ان من حق النظام اذا كان معيار النجاح هو البقاء في السلطة بغض النظر عن الثمن، ان يستمر في سياسته الحالية لانه اثبت قدرته على البقاء رغم معاناة العراقيين.

وتصبح، بذات المعنى، مسؤولية ضحايا هذا النهج الانتفاض وفرض التغيير، ولكن هذا مافشلت المعارضات العراقية في بلورته، وقد يحمل البعض "تكاكين" المعارضة في الخارج التي تروج لبضائع الاخرين (من غير العراقيين) مسؤولية هذا الفشل.

ولكن هذا لايعفي الاطراف ذات المصداقية والشعبية، من احزاب وشخصيات من مسؤولية تشخيص الضعف والفشل وسبل تجاوزهما.

مركزية الدور الكردي

ان تجربة العمل السياسي العراقي المعارض خلال السنوات الخمس الماضية اكدت اهمية الدور الكردي في المعارضة العراقية، فالمعارضة عرفت النهوض عندما ساد الوئام بين الاكراد، ولكنها اليوم تعيش الاحباط في ظل الاقتتال الكردي.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل بالامكان عودة الوئام الكردي؟

قبل الاجابة على هذا السؤال هناك جملة من الحقائق لابد من رصدها.

اولا: ان الحالة الكردية شأنها شأن المجتمعات العشائرية تحمل معها بذور الانقسام، وتاريخ التحالفات الكردية البينية والخارجية تحكمها اعتبارات مصلحية قصيرة الامد، لاتتجاوز احيانا مصلحة العشيرة او حتى العائلة، وهذا يفسر الى حد ما ظاهرة تبادل الولاءات والحلفاء بين الاطراف المتصارعة. فكل من الطالباني والبارزاني تبادلا التحالف مع ايران وتركيا وبغداد.

ثانيا: ان الجغرافية فرضت احكاما قاسية على الاكراد بحكم تواجدهم في كافة دول الجوار، مما جعل من قضيتهم مع الحكم المركزي شأناً اقليميا متعدد الابعاد يتجاوز العلاقة مع المركز.

ثالثا: ان العامل الدولي لم يتعامل مع الاكراد الا ضمن معادلة اقليمية تعتمد اولوية التحالفات مع دول الاقليم واخضاع البعد الكردي لصالح تلك التحالفات، الامر الذي جعل الاكراد ورقة اكثر من كونهم هدفا بحد ذاته. وتجربة الاكراد مع الولايات المتحدة في عهد الشاه وفيما بعد تركيا مثال على ذلك.

ان اي صيغة توفيقية بين الاكراد تخضع بدرجة او باخرى الى جدلية العلاقة بين هذه العوامل، وبدون توفر ظرف دولي واقليمي مناسب سيكون من الصعب تحقيق الوئام الكردي المنشود.

والاطراف الاقليمية كانت ولاتزال قادرة على تأليب فريق كردي ضد الاخر، كما ان العامل الدولي يملك وسائل احباط اي مشروع سياسي كردي يهدد مصالح احد الحلفاء الاقليميين.

لقد اتاحت نهاية حرب الخليج الثانية — في ظل التوافق الاقليمي والدولي المؤقت تجاه نظام الحكم في بغداد — فرصة تاريخية لاكراد العراق للمساهمة بجدارة في بناء عراق جديد يضمن الحقوق القومية للاكراد في اطار دولة مؤسسات. وكانت الانتخابات الكردية وقيام اول برلمان كردي بداية سليمة ولكن سرعان ما تضافرت عوامل — موضوعية وذاتية — على اضاعة تلك الفرصة، وكان من اهم عوامل الفشل ذلك الوهم الذي سقط فيه كلا الطرفين الكرديين الرئيسيين بانه يمتلك القدرة على حسم الصراع لصالحه دون تنازل للطرف الاخر.

لقد جاءت سيطرة الطالباني على مدينة اربيل عام 1995 لتدشن الصراع الجديد بين الحزبين، وما كان لهذا الاجراء ان يتم لولا الثقة التي شعر بها الطالباني من جراء الدعم الايراني. وبتصاعد نفوذ الطالباني وجد البارزاني في الاستعانة ببغداد وسيلته الوحيدة لاعادة سيطرته على اربيل وحسر النفوذ الطالباني، وهذا ماحصل في اب (اغسطس) 1996.

الا ان عودة سيطرة الطالباني على السليمانية دون استعادة اربيل، خلقت وضعا سياسيا جديدا، يمثل حالة من التوازن السياسي والعسكري بين الطرفين على قاعدة لاغالب ولامغلوب، بما يوفر فرصة مناسبة للمراجعة باتجاه المصالحة الكردية.

ان تجربة الطرفين الكرديين اكدت استحالة انفراد اي منهما في كردستان العراق، كما اثبتت صعوبة تسديد مستحقات تحالفهما مع طهران او بغداد. فالتحالف مع ايران يصطدم مع الرغبة الامريكية التي يصعب على الطالباني تجاهلها، كما يتناقض مع تطلعات اكراد ايران في نيل حقوقهم القومية. كما ان حالة اللاحرب دون الوئام تعني بقاء الطالباني محشورا في بقعة جغرافية غير اقتصادية اسيرا للرضا الايراني، من هنا يتوقع ان يكون الطالباني بعد ان استعاد السليمانية في وضع اكثر استعدادا للحوار مع البارزاني.

ان فشل بغداد في تحقيق المراجعة والانفتاح المطلوبين، جعل من امكانية تحالف اي طرف كردي مع بغداد امرا في غاية الصعوبة ان لم اقل الاستحالة فبغداد تصر على التعامل مع عملاء وليس شركاء. ومايعانيه البارزاني في علاقته مع بغداد تأكيد لهذه الحقيقة، ولكن لاخلاص للبارزاني من ضغوط النظام الا بعد الجسور مع الاطراف الكردية الاخرى.

من هذا المنطلق يمكن القول ان الواقع الموضوعي وليست التمنيات تفرض على الطرفين الكرديين التفكير جديا في صيغة تعيد للاكراد وحدتهم، والامر الذي يساعد على ذلك هو تخلي تركيا — على الاقل علنيا — عن سياسة الانحياز لطرف دون اخر، حيث وجدت انقرة ان انحيازها لطرف كردي دون اخر هو دعوة لذلك الطرف للتعاون مع حزب العمال المناهض لتركيا.

كما ان رغبة الولايات المتحدة في ابعاد كردستان عن نفوذ طهران او بغداد لا يمكن تحقيقه دون تعاون الطرفين الكرديين المتصارعين بما يكفل سد الثغرة التي سمحت للجيش العراقي من دخول اربيل بدعوة من احد طرفي النزاع الكردي.

كما بات واضحا للطرفين الكرديين عدم استعداد واشنطن للتورط عسكريا وعلى الارض في كردستان، ولكن ستبقى واشنطن قادرة على معاقبة بغداد على اي هجوم عسكري في الشمال، كما تجلى في اعادة تمديد قوة الحماية الجوية الغربية في قاعدة انجرليك التركية، ولو تحت اسم جديد.

ان غياب الدور الامريكي العسكري على الارض في كردستان جير لصالح دور اكبر لتركيا في كردستان العراق. من هنا يصبح تعاون الطالباني والبارزاني ضرورة للطرفين بما يمنحهما هامشا اكبر، هما في امس الحاجة له، للوقوف بوجه ضغوط طهران وانقرة و بغداد. وان جدية الطالباني في ابعاد كردستان عن هيمنة النظام تكمن في انفتاحه على البارزاني بما يدعمه بوجه ضغط بغداد، كما ان جدية البارزاني في الحد من النفوذ الايراني يعكسها استعداده للتعاون مع الطالباني بما يقلل من حاجته لايران.

ان صيغة التعاون الكردية هذه لاتعني انغلاقا على تركيا او عداء لايران، ولكنها تعطي الطرف الكردي هامشا افضل في التحرك والتفاوض. ان عودة جسور الاتصال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والسلطات الايرانية كما عكستها الزيارات الرسمية لوفود الحزب الديمقراطي لطهران، وتحسن العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني وتركيا يعزز هامش التحرك الكردي في اطار المصالحة الكردية.

واذا كانت الاطراف الكردية بحاجة بعضها للبعض الاخر، فان حاجة الاكراد الى الطرف العربي العراقي لاتقل اهمية، والعكس صحيح.

الحاجة لمبادرة عراقية تعيد وحدة العمل الكردي

لقد سبق للحكومة المركزية دعوة الاطراف الكردية للتفاوض، واعتبرت تلكؤهم في الاستجابة نتيجة للضغوط الامريكية، وقد يكون من مصلحة واشنطن ابعاد الاكراد عن بغداد، ولكن ماهي مصلحة بغداد في الاصرار على عدم دفع استحقاقات التفاوض القائمة على بناء الثقة من خلال الشروع في الانفتاح الداخلي كخطوة لابد منها.

ان السؤال الذي يطرحه الكردي على نفسه: ماجدوى التفاوض مع بغداد اذا كان المطروح هو النموذج الحالي في العلاقة بين عرب العراق والحاكم؟

حاول النظام اكثر من مرة لعب ورقة الانقسام الكردي بما يجعل ثمن تعاونه مع اي طرف مدفوعا من قبل الطرف الكردي الاخر وليس القبول بالمشاركة المتكافئة للاخرين بالحكم والسلطة.

ان بغداد لاتستجيب والنظام غير مستعد للتنازل الا تحت الضغط، وتاريخ النظام في تعامله مع قرارات الامم المتحدة وقبل ذلك مع شعبه وجيرانه تعكس هذه الحقيقة. من هنا يصبح من متطلبات اي حوار مع بغداد التحصن بارضية شعبية واقليمية وحتى دولية تجعل من مشاركة الاخرين للنظام في السلطة احد اهون الشرين للحاكم.

ان الوحدة الكردية، احدى اهم متطلبات هذه المناعة السياسية. وهذا الاهتمام بالعامل الكردي ليس منطلقا من انحياز عاطفي، بل من تشخيص موضوعي استنادا الى الحقائق التالية:

— لقد بات واضحا ان العامل الذاتي للعراقيين لم يعد كافيا لفرض التغيير في بغداد، والتعويل على الانقلاب العسكري او الاغتيال هو رهان على المجهول.

— ان اي تغيير يستند الى دعم ايران سيواجه معارضة داخلية (اضافة الى السلطة) واقليمية ودولية، وان مثل هذا الاتجاه هو الذي اطال بعمر النظام وليس العكس.

— ان دول الجوار العربية غير قادرة وليست مستعدة للعمل المباشر ضد النظام، والبعض منها بات مستعدا لتأهيل النظام.

— ان الولايات المتحدة معنية بمصالحها وليس في فرض صيغة ديمقراطية في العراق، وهي غير مستعدة للتضحية بجندي امريكي واحد مساهمة منها في خدمة اجندة تتجاوز مصالحها، ولو كانت باسم الديمقراطية.

— ان تغيير نهج النظام او النظام نفسه، يجب ان يكون ضمن صفقة تأخذ بعين الاعتبار التركيبة الداخلية والاقليمية والدولية، واي طرف اقليمي ودولي مهم غير مستعد للتضحية بالنظام القائم من اجل مجهول، وهذا يفسر اعتماد امريكا سياسة الاحتواء في غياب امكانية التغيير المناسب.

— ان العمل السياسي في الخارج له اهميته ولكن لا تصل الى حد القدرة على فرض التغيير على نهج النظام او اسقاطه.

— انطلاقا من هذه الحقائق تصبح كردستان العراق هي الارض المناسبة للعمل السياسي العراقي. وقد انطلقت بالفعل بداية العمل الجدي للمعارضة العراقية من كردستان، وفشل تلك التجربة لايعني عدم صحة التشخيص، اي مركزية دور كردستان العراق في عملية تغيير نهج النظام القائم او النظام.

اخلص من كل هذا الى ضرورة مبادرة سياسية للمعارضة العراقية تتوجه الى الاكراد بهدف المساهمة في وحدة الصف الكردي تمهيدا للخروج بصيغة للمعارضة العراقية تستجيب لمتطلبات الواقع الجديد بعد الاستفادة من تجارب الماضي، هذا لايعني رفض المبادرات الاقليمية و الدولية في هذا الشأن، ولكن ترك المبادرة للادارة الامريكية هو تخلي عن مسؤولية وطنية، تجعل من الاكراد وبالتالي العراق رهينة للموقف الامريكي. ان سياسة الاحتواء الامريكية هي بطبيعتها مرحلية، ويبقى هناك احتمال استجابة النظام العراقي، اذا لم يعد رأس النظام مطلوبا، للمصالح الاستراتيجية والنفطية الامريكية بما يجعل من تأهيله امكانية حقيقية دون تسديد استحقاقات الانفتاح الديمقراطي.

ان الانفتاح الامريكي الاخير على كوريا الشمالية، الدكتاتورية التي خاضت الولايات المتحدة حربا ضدها، نموذج لمثل هذا النهج.

ان دعوة د. عدنان الباجه جي (الوطنيين العراقيين، وخصوصا المستقلين .. المقيمين في الخارج، ان يأخذوا بزمام المبادرة وذلك بالدعوة الى مؤتمر عام يكون هدفه الاول اختيار هيئة من الشخصيات التي تحظى بالاحترام والثقة وتكليفها بالمهمات..)، تصلح منطلقا لقيام تيار عراقي تجمعه قناعات مشتركة، ولنجاحه لابد من ان يتوجه بمبادرة للاكراد من اجل ايجاد قاعدة سياسية على الارض العراقية، لا في متاهات الغربة.

* (رئيس تحرير الملف العراقي الصادر في لندن)

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو. هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط). فاكس 8902 741 0181 او 7637 748 0181.
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البلاد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الاصل

هكذا الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2386 Wednesday 8 January 1997

السنة السابعة - العدد 2386 الاربعاء 8 كانون الثاني (يناير) 1997 - 29 شعبان 1417 هـ



حديث الصمت والمقابر

رشاد ابوشاور

وانا اتامل القبور التي تملأ الرحب قرب بلدة (سحاب) تلوت (الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر..)، وتنقلت بين قبور الأهل والأقارب أسلم عليهم واربت على قبورهم واردد ما زرعته جدتي في نفسي ذات يوم بعيد في الطفولة: انتم السابقون ونحن اللاحقون..

ختام العام 96 موت وزيارة للمقبرة مع جسد عمي حسن ابو شاور، الرجل الذي تركته مرحا فكها ساخرا من كل شيء في الدنيا. عندما غادرت الاردن مع مطلع عام 71، وعدت فاذا به حزين كئيب مقل في الكلام، نادر المشاركة مع الناس في شيء. ما الذي بدله؟! كانت حياته ايام مخيم النويعمة سيئة ومع ذلك كان يواجه نكدها بسخريته اللاذعة، وها هم اولاده وبناته قد كبروا وتوظفوا وبنوا بيتا بثلاثة ادوار ومع ذلك فهو يزداد حزنا ويتوغل في صمت بلغ حد الصمت التام. احيانا ينظر فيمن حوله ويبتسم - ماذا يدور في ذهنه - يشعل سيكارته (اللف) وينفث دخانها ببطء يتأمل الدخان المتبدد ويغمض عينيه كانه ينام.

وفي اليوم الاول من السنة ذهبت الى مخيم البقعة للمشاركة في جنازة (خليل) ابن خالي.. وخليل هذا كان ذات يوم قريبا من (الشيوعيين)، وقام بنقل السلاح عام 58 من سورية الى الاردن تمهيدا للقيام بثورة انذاك.. وسجن وعذب وتحمل اهوال التعذيب.

التقيته بعد عودتي للاردن عدة مرات فاذا به شخص اخر، لا علاقة له بالسياسة، كل ما بقي من خليل ايام زمان طيبته وحسن معشره مع الناس، لذا تدفق كثيرون للمشاركة في جنازته ووداعه بحميمية ودفء قلوب اسفت لرحيله المبكر - تخطى الستين بقليل - بعد ان انتصر عليه مرض عضال ما كان يحكي عنه او يشكو منه وان نطقت ملامحه بقسوة ما يعانيه من اوجاع.

وبين الميتتين، بين الانتقالين من مقبرة سحاب الى مقبرة مخيم البقعة اصبت بحالة قشعريرة وسخونة وشيء يشبه الحمى، فاخذت اردد مع طيب الذكر الخالد ابو الطيب المتنبي: وزائرتي كان بها حياء.

الطبيب يصف لي عدة علب من الادوية، ناهيك عن الابر لخفض الحرارة وانا انسحب داخل نفسي اتأمل حالة عمي حسن ابو شاور - كان صديق ابي الحميم - وخليل ابن خالي، والاسئلة تدق في داخل راسي: ماذا جرى للناس؟ هل تحولوا، كيف؟ اي تحول هذا الذي يدفع الانسان للسكوت التام، السكوت الذي ليس من ذهب، او للنسيان التام، وهو نسيان لافضيلة له؟ وهل حقا ينسى الناس ماضيهم، وايامهم، وما حملتهم اياه ظروف (نكبتهم) الاولى والثانية والثالثة و... منذ الـ48 وحتى اللحظة، حتى لحظة الاستبشار بالسلام والماء والخبز والعمل وبعودة و...

ما الذي (سحب) من داخلهم فتركوا بعد ضياعه منهم فارغين مجوفين، اليس الاحتجاب بالصمت هو احتجاجهم السلبي ودعوتهم الصامتة لعدم الرضى بهذا الذي يجري كله من الفه الى يائه؟

عند قبر خليل وقف شخص خطيبا، اخذ يدعو لعودة (الخلافة) لنصرة الاسلام..

اعقبه شاب بلحية طويلة جدا وكوفية تغطي رأسه - بلا عقال - واخذ يلح على صلاة الفجر، وكل ما اعجبه في الراحل خليل انه كان يصلي الفجر.

الجندي الاسرائيلي سدد بندقيته على الخلايلة في سوق الخضار واطلق الرصاص من بندقيته الامريكية الصنع ام 16 واسقط عددا من الجرحى، بعضهم جراحه خطيرة.

والجندي صرح للصحافيين وهو يبتسم بسعادة: لست نادما، لقد اعطاني جيش الدفاع (الاسرائيلي) السلاح لأحمي (اسرائيل)..

خليل ابن خالي وعمي حسن من قرية ذكرين قضاء الخليل، والقرية سقطت في شهر تشرين عام 48، خليل عاش مع اهله في مخيم الفوار قرب الخليل اما نحن فرحلنا الى اريحا بحثا عن الدفء لاننا ما كنا نمتلك الغطاء، ناهيك عن ان الناس اخذوا يشتغلون عمالا زراعيين في البيارات التي ازدهرت حول اريحا والعوجا ومشروع العلمي قرب الجسر الواصل بين الاردن وفلسطين.

في البداية واجهنا امراضا عجيبة كالملاريا مثلا - البراغيث والقمل ليست امراضا - وعمي ابو حمد رحمه الله اصيب بالملاريا وصار يحكي سنسكريتي عرفت فيما بعد انه كان يبالغ في الامر حتى لا يذهب للعمل عند احد).

مرة سألت عمي ابو احمد: كيف تحكي سنسكريتي وانت لا تعرف السنسكريتي؟!

قال: العقل يتلخبط فيحكي وحده وانت لا تعرف ماذا يحكي.

لو كان عمي يكتب لصار - ربما - ابرز شاعر بعد ادونيس - فانا موضوعي رغم انني مصاب بالحمى - بين مجموعة شعر، انه مثلا يقول:

الشمس قاعدة على حافة الجبل،
يتطلع في عيني مباشرة،
وشجرة النخيل ترضع المهر الصغير
ثم يصمت، وبعد طول صمت يتأوه ويقول:
اخ على (براد) شاي تحت حيط في بلدنا مع هدأة البال!

اخ يا عم حسن، اخ يا خليل.. اخ يا أخوتي في العروبة والاسلام! نحن لسنا بحاجة (لخليفة)، نحن بحاجة لمعرفة ماذا يريد منا، أولو الامر، والى اين يذهبون بنا.. ولماذا هم قساة غلاظ القلوب علينا الى هذا الحد؟

وفي الختام عندي سؤالان: لماذا الثلوج والامطار في اوروبا ونحن بصلاة استسقاء لا مطر عندنا؟

ثم الى متى سنظل لائذين بالصمت بينما كل شيء يغرق ونحن كبشر وارض مرمى نيران لبنادق ومدافع وصواريخ طائرات (اسرائيل)، ناهيك عن (مرمطة) المفاوضات المهينة بالدعاية الامريكية!

وعذرا لقراء «القدس العربي» فانا منذ ايار (مايو) مصاب بما يشبه (الحمى) لذا فسيطرتي على افكاري ضعيفة، وخيوط الوصل تتقطع وتجعلني ابدو مشتتا! وما يشفع لي انني ربما لا اكون وحدي من يعاني حالة (الحمى) والتشتت في بلاد العرب.

الاخوان المسلمون وصفوها بأنها فاضحة ومخلة بالآداب العامة

حملة هجومية على مشاهد ليلة رأس السنة في التليفزيون الاردني

عمان - «القدس العربي»:

شن بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في عمان حملة هجومية على المشاهد التي عرضها التليفزيون الاردني ليلة رأس السنة الميلادية ووصفوها بانها فاضحة ومخلة بالاداب العامة. واكد بعض قياديي «الاخوان» بان الهدف من وراء هذا البث هو تحطيم قيم الامة واخلاقها والدليل على هذه الممارسات هو سعي الحكومة لخصخصة الاذاعة والتليفزيون بحيث لا يكون رقيب او حسيب على كل ما يبث للمشاهد الاردني.

واعتبر الاخوان ان ما جرى كان فرصة للهجوم على الحكومة من خلال التليفزيون وقال احد قيادييهم ان التكلفة الاجمالية لما انفق في ليلة رأس السنة تجاوزت المليون دينار، صرفت في الفنادق والمراقص الليلية. مؤكدا ان هذا المبلغ كان يجب ان يصرف على بيوت الله والفقراء.

كما اتهم التليفزيون بتقديم مشاهد مخلة بالاداب العامة والقيم الاسلامية وعبر عن نية جماعته بانهم يفكرون بتقديم شكوى رسمية ضد التليفزيون على ما عرضه في ليلة رأس السنة. اما النائب المعروف بتشدده «عبد المنعم ابوزنط» فانصب غضبه على ادارة التليفزيون بقوله: «كان اعلامنا في بلدنا لا يمت الى العروبة والاسلام».. واعتبر هذه «الحملة المسعورة» - على حد تعبيره - المنافية للاسلام والقيم والاخلاق مجيرة لخدمة دولة الصهاينة من اجل قتل روح الرجولة لدى الشباب وقيم الاسلام الفاضلة لدى النساء والفتيات».

ودعا النائب ابو زنط كل الغيورين لان يقاوموا ذلك بكل قوة من خلال ارسال برقيات استنكار واستهجان للحكومة.

واعرب عن عزمه للذهاب الى مجلس النواب «بالعكازة» رغم مرضه لاثارة قضية ما ينشر في وسائل الاعلام.

اما النائب «عبد العزيز جبر» - اخواني - فقد عبر عن سخطه لما يبثه التليفزيون الاردني. ومن المعروف انه سبق له ان هاجم التليفزيون الاردني اكثر من مرة وخصوصا على بثه للمسلسل الاسباني المدبلج «كساندرا» الذي عرض في العام الماضي ولاقى رواجا وانتشارا واسعا في الاردن. لدرجة ان هذا المسلسل شكل هاجسا لفت انتباه المختصين، حيث طبعت صور ابطاله على «تي شيرتات» الشباب وسبب خلافات عائلية كانت نتيجتها حالات طلاق بين الازواج. وقال عبد العزيز جبر تعليقا على حفلة رأس السنة بان التليفزيون الاردني لا تحكمه لا قوانين ولا اخلاق بعد معاهدة السلام.

واضاف بانه يفكر باقامة دعوى قضائية ضد التليفزيون الاردني الذي اصبح في تقديره اداة لتدمير الشعب.

النجمة لورين هولي في لقطة مع زوجها النجم جيمي كاري لدى حضورهما حفل العرض الاول للفيلم الجديد «تمرد» في لوس انجلوس امس

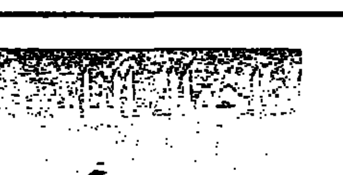
عودة سالمة لمركبة فضاء روسية تحمل قردة

■ موسكو - رويتر: اكمل اثنان من القردة رحلة فضاء استغرقت اسبوعين امس الثلاثاء اذ هبطت بهما مركبة فضاء روسية بسلام في جمهورية قازاخستان تحمل ايضا طاقما فريدا من نوعه يضم مجموعة من البق والذباب والحلزون ومجموعة من النباتات.

وقال متحدث باسم مكتب المراقبة الارضية لرويتر «القردة في حالة جيدة».

وهبطت سفينة الفضاء الروسية بيون 11 بالقرب من بلدة اوستيناي. وكان من المقرر ان ينقل القردان وكل ما حملته سفينة الفضاء الروسية في رحلتها الى العاصمة الروسية موسكو في وقت لاحق من امس الثلاثاء لمزيد من الدراسة. وقال مسؤولون روس ان الرحلة تكلفت 30 مليون دولار تحملت نصفها ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا).

واحتجت الجماعات الامريكية المدافعة عن حقوق الحيوان على الرحلة وهي احدث الرحلات الفضائية التي تحمل حيوانات تجارب في برنامج بدأه الاتحاد السوفييتي السابق عام 1973 ويحل موعد الرحلة القادمة العام المقبل.







● الكاتب والصحافي المصري عبد الله امام بدأ يمارس مهام عمله الجديد رئيسا لتحرير جريدة «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر خلفا لمحمود المراغي الذي عاد الى عمله في مجلة «روز اليوسف».

● أقام عبد العزيز الشخاشير حفل غداء على شرف السياسي اللبناني معن بشور، الذي يزور لندن هذه الأيام، تحول الى ندوة سياسية تناولت مستقبل لبنان وآفاق تقدمه وازدهاره، حضرها مجموعة من الأصدقاء والكتاب بينهم جورج مدور، جهاد الخازن، محمد الصباغ، باسل عقل، عامر خياط، حسان الصمادي، رمزي دلول، منذر البساط، بشر العظم وحسن الخليل.

● يصل اليوم الى لندن قادما من ماربيا رجل الأعمال جورج زاخم والسيدة حرمه بعد ان قضيا هناك أعياد رأس السنة الميلادية.

● مساء غد الخميس سيعقد وزير الثقافة المصري فاروق حسني في مسرح البالون بالقاهرة لقاء مفتوحا مع الفنانين المصريين في المسرح والسينما لمناقشة المشاكل التي يواجهونها والعمل على ايجاد حلول لها.

● المدرسة العراقية بالرباط نظمت مهرجانا ثقافيا وفنيا وسوقا خيريا للتضامن مع اطفال العراق ضد الحصار المفروض على شعبهم، السفير العراقي نديم احمد الياسين شارك في المهرجان.

● رجل الاعمال الأغنى في العالم، الامريكي بيل غيتس الذي تقدر ثروته بـ 23,9 مليار دولار قال انه باق على رأس شركة البرامج «مايكروسوفت» عشر سنوات اضافية قبل ان يكرس نفسه للأعمال الخيرية.

● الزميل احمد نجار بدأ نشاطه مديرا لمكتب وكالة الأنباء السورية (سانا) في الرباط، وهو أول مراسل للوكالة في المغرب.

● الشاعر حسن نجمي انتخب رئيسا لاتحاد كتاب المغرب فرع الدار البيضاء كما انتخب ادريس الملياني نائبا له في المؤتمر الذي عقده الفرع نهاية الاسبوع الماضي.

● تعميقا للحوار في الاشكال الادبية، تنظم مجموعة البحث (أرخبيل) بكلية الآداب بالقنيطرة بالمغرب، مائدة مستديرة حول موضوع (مفهوم الشكل)، وذلك اليوم الاربعاء ويقدم ورقة الموضوع بشير القمري.

● وافق رئيس جامعة الأزهر في مصر الدكتور احمد عمر هاشم على الطلبات التي تقدم بها اليه الدكتور عبد الحميد بن عثمان وزير الشؤون الدينية بدولة ماليزيا بأن تقوم الجامعة بوضع المناهج الاسلامية في اقسام الدراسات الشرعية في الجامعات والمعاهد وتزويد ماليزيا بعدد من علماء الازهر وزيادة أعداد الطلاب الماليزيين المقبولين في جامعة الازهر.

● الزميلة الصحافية والكاتبة المصرية هداية عبد النبي اصبحت مسؤولة إدارة الاعلام في مفوضية الامم المتحدة للاجئين في جنيف.
هداية كانت نائب مديرة مكتب الأمم المتحدة للاعلام ومنسقا لاعلام الامم المتحدة بمنطقة الخليج.

السيول جرفت حافلة في المغرب

■ الرباط - مكتب «القدس العربي»: ذكر بالرباط ان السيول جرفت الاحد حافلة لنقل المسافرين بالقرب من الرباط يجهل مصير ركابها. وقالت المصادر ان مصالح الوقاية المدنية انقذت 45 راكبا، الا ان واحدا وثلاثين راكبا لا زالوا مجهولو المصير. وعرف المغرب خلال الايام الماضية تساقطات مياه لم يعرف مثيلا لها خلال كانون الاول (ديسمبر) منذ 1920 وأدت هذه التساقطات الى خسائر مادية وبشرية وقطع الطرق.

علماء الأرض قرروا غزو الفضاء بالصحون الطائرة

■ استوكهولم - ق. ب: لم يعد غريبا الاطلاع على تقارير تتحدث عن اجسام غريبة تغزو الارض من العالم الخارجي. ولكن في هذه المرة ستقوم وكالة الفضاء الاوروبية "ESA" بالتعاون مع مؤسسة دايملر - بنز "Daimler - Benz" بارسال صحون طائرة في الاتجاه المعاكس، حيث ستطلق مركبة نحو كوكب زحل في المجموعة الشمسية.

وتعد هذه اول مرة يتم فيها اطلاق مركبة فضائية لنقل المعلومات من هذا الكوكب الى الارض. ولحماية المركبة المسماة «كاسني - هويغنز» من الحرارة المرتفعة جدا المحيطة بالغلاف الجوي لكوكب زحل تم تغليفها بورق معدني ذهبي. ومن المتوقع اطلاق المركبة في شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل.

عاشت خمس سنوات ومنديل الجراح في بطنها

■ وارسو - اف ب: اعلنت النيابة العامة في وارسو ان بولندية في الخامسة والخمسين من العمر عاشت خمس سنوات وهي تحمل منديلا في بطنها نسيه طبيب جراح اثر عملية جراحية اجريت لها. وقد توفيت المرأة قبل ايام من جراء التهاب في غشاء البطن في مستشفى رزسزاو في جنوب شرق البلاد.

وكان الطبيب الجراح نسي منديله في بطن المرأة اثر عملية لازالة المرارة اجراها لها قبل خمس سنوات في مستشفى لوبلين في جنوب شرق بولندا.

وعانت المرأة من وجع في البطن فاخضعت لعلاج خاص بمكافحة الاورام الى ان توفيت. وتلاحق النيابة العامة الطبيب بتهمة الاهمال في العمل.

مقتل خمسة أشخاص انهار فوقهم سطح حجرة

■ القاهرة - رويتر: قالت مصادر امنية ان خمسة اشخاص قتلوا بعد ان انهار فوقهم سقف الغرفة التي ينامون فيها صباح امس الثلاثاء في مدينة الجيزة.

وقالت المصادر ان مستأجر الحجرة هو زوجته وابنتيه (20 وسبعة اعوام) وابنه البالغ من العمر خمس سنوات وشقيقته.

واضافت ان الرجل كان ينام خارج الحجرة المقامة فوق سطح احدى البنايات لعدم وجود مكان له داخلها بعد حضور شقيقته في زيارة لهم من صعيد مصر.

أب بريطاني يرفض السماح لابنه حضور دروس الاديان المختلطة

■ لندن - ق ب: اتهم والد بريطاني إدارة مدرسة ابتدائية بالاخفاق في تعليم ابنه دروس الدين المسيحي. وقرر الاب مارك سالزبري ان يخرج ابنه دومنيك من دروس الاديان المختلطة في مدرسة ريفنسكروفت في نيوهام شرق لندن.

وأعلن سالزبري عن تزعم حملة مع مجموعة من الآباء من اجل تعليم الدين المسيحي في مدارس لندن.

ويعارض الاب تعليم الاديان الاخرى التي يتبعها السيخ والهندوس والمسلمون في منطقة ريفنسكروفت. وقد قرر ايضا اخراج ابنه الآخر ماثيو من المدرسة الثانوية في المنطقة، وقال الأب الذي يعيش شرق لندن «اريد ان يتعلم ابني فقط المسيحية واليهودية، لأن ديانة السيخ مختلقة، والاسلام عنيف، والهندوسية والبوذية ديانتان فارغتان».

وقال «أؤمن بالرب، وأريد لاولادي ان يتعلموا المسيحية. واعتقد ان على المدرسين ان يبذلوا جهدا اكبر في ذلك» وأضاف «لقد قيل عني عنصري، وهذا شيء مضحك، لأن زوجتي ماليزية».

ودعمت السيدة سالزبري التي اعتنقت المسيحية بعد ما نشات في ماليزيا كبوذية زوجها قائلة «اعتقد انك حينما تكون في روما فانك تفعل مثلما يفعل اهل روما». واضافت «لن ادرس ابنائي البوذية التي تربيت عليها». مشيرة الى ان «الاطفال في هذه الفترة يقعون تحت تأثير كبير، وعليه فان الآباء يقررون لهم دينهم». يذكر ان التعليم في مدرسة ريفنسكروفت يلتزم بالنموذج الذي قدمه مجلس تعليم الدين بناء على خطط وسياسات الحكومة، حيث ينص القانون على ان التعليم الديني يجب ان يكون في غالبيته مسيحيا، ولكن مجلس تعليم الدين يمكن ان يضم اليه دروسا اخرى في المدارس المختلطة والتي تضم طلبة من اعراق متعددة.

وقال مسؤول في منطقة نيوهام التي تتبع المدرسة لها ان المقرر الدراسي مختلط، لان ما بين 30 الى 40 في المئة من طلاب المدارس هم مسلمون وهندوس، وقال ان سالزبري حاول المستحيل لاقناع المدرسة ان تتخلى عن التعليم الديني المختلط، واضاف انه هدد المدرسين في المدرسة ايضا ما لم يتخلوا عن ذلك.

العثور على أسنان متحجرة لحيوان منقرض في الأردن

عمان - ق ب: أعلن خبراء أن حفريات اثرية عثرت على اسنان متحجرة لحيوان الماموث المنقرض يعود الى حوالي مليوني عام في محافظة الزرقاء الواقعة شمال العاصمة عمان.

ويعتبر هذا الاكتشاف الاثري الأول والأقدم من نوعه في الأردن اذ لا يماثله في المنطقة الا موقعي «العبيدية» في فلسطين، و«اللطامنة» في سورية في التشكيل الجيولوجي المعروف باسم تشكيل دوقرة.

وقام فريق اثري مختص من معهد الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك الأردنية وجامعة روما الايطالية باجراء دراسات ميدانية للتعرف على طبيعة الحياة الانسانية في البيئة القديمة حيث أشارت الدراسات العلمية الى أن هذا النوع من الحيوانات كان يعيش في الغابات والسفانا.

واستعرض الدكتور زيدان كفافي مدير المعهد ومشرف البعثة الأثرية أهم الاكتشافات الناتجة عن التنقيبات الأثرية لعام 1996 منها المصاطب النهرية والتكوينات الجيولوجية العائدة الى زمن البلايستوسين الجيولوجي قبل حوالي مليوني عام ومخلفات أثرية من العصر الحجري والبرونزي.

واضاف في تصريح صحافي أن أعمال التنقيب ستستمر للكشف عن المزيد من المخلفات العظمية الحيوانية في 3 مواقع اثرية هي تشكيل دوقرة الجيولوجي، موقع الحسبة اضافة الى موقع خربة مكحول الاسلامي المعرض للدمار نتيجة لعوامل بشرية وطبيعية.

اعتقال بريطاني في المغرب لتهريبه المخدرات

■ الرباط - رويتر: قالت مصادر الشرطة الاثنين ان الشرطة المغربية اعتقلت بريطانيا في مدينة الحسيمة الشمالية بتهمة تهريب 77.5 كيلوغرام من الحشيش. وقال مصدر «الشرطة تضعه قيد الحجز التحفظي». واضافت المصادر ان البريطاني مارك كولينان الذي قال انه فنان كان مسافرا بسيارته باتجاه مدينة طنجة عندما فتشت الشرطة سيارته وعثرت على المخدرات.

واستطردت ان كولينان وهو من بريستول كان يصحبة ابنته المراهقة.

ولم تقل المصادر اسم الفتاة ولا ما اذا كانت محتجزة ام تم تسليمها الى السلطات لرعايتها خارج السجن.

وكانت بريطانيتان هما سالي لويس غريفيث وكلير لويس مارتين صدر ضدهما في تشرين الاول (اكتوبر) حكما بالسجن عامين ونصف العام لتهريب المخدرات.

وصدر في نفس الشهر حكم ضد بريطاني آخر هو ديفيد ريتشارد بالسجن اربع سنوات بنفس التهمة.

الشعر العربي على شبكة انترنت

■ المنامة - اف ب: اعلنت مجلة بحرينية متخصصة في الكومبيوتر امس انها اقامت موقعا للشعر العربي على شبكة انترنت.

واوضحت مجلة «النديم» في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه، انها شرعت «منذ اشهر في دراسة وبلورة بناء موقع على (انترنت) يعنى بالشعر العربي ويستضيف رواده ومبدعيه».

واضافت «النديم» في بيانها انها اطلقت على الموقع اسم «جهة الشعر». ووصفت هذا الموقع بانه «نافذة نطل منها على الشعر العربي، في شتى مراحله وكافة اتجاهاته». واشار البيان الى أن الشاعر قاسم حداد تولى الاشراف على فريق العمل الذي أعد المشروع. ودعت «النديم» زوار الموقع من مستخدمي انترنت الى «ابداء الرأي وارسال الملاحظات» و«المساهمة المباشرة» وتقديم «الافكار الجديدة البناءة التي من شأنها اغناء الموقع وتطوير التجربة».

علماء بريطانيون يطورون عشبا دائم الخضرة

■ لندن - ق. ب: نجح علماء معهد ابحاث الحشائش والبيئة بمقاطعة ويلز في بريطانيا في تطوير عشب «دائم الخضرة» لا يخفت لونه او يصفر بسبب الجفاف او تغير الظروف الجوية. وسيسهل هذا النوع من العشب ادامة جودة ارضية ملاعب كرة القدم والغولف والمتنزهات والحدائق العامة التي تحتاج حاليا الى صيانة دائمة.

مانيلا تطلب الرأفة من السعودية لـ193 مسجونا من الفلبينيين

■ دبي - رويتر: قال سفير الفلبين في المملكة العربية السعودية امس الثلاثاء ان بلاده طلبت استخدام الرأفة مع ما يصل الى 193 عاملا فلبينيا مسجونا.

وقال السفير رومولو اسبالدون انه سلم يوم الاحد التماسا بهذا الشأن في رسالة موجهة من جوزيف استرادا نائب رئيس الفلبين الى ولي العهد الامير عبد الله ابن عبد العزيز ال سعود.

وقال لرويتر «هناك ايضا رسالة من الرئيس فيدل راموس (رئيس الفلبين) الى الملك فهد (عاهل السعودية) وسمح لي الملك عشية رأس السنة الميلادية بالحضور الى مجلسه وتسليم الرسالة».

«وتحدثت الرسالة من بين اشياء اخرى عن شكر الفلبين (للمملكة) على استخدام الرأفة مع اكثر من مئة شخص العام الماضي. ونأمل ان تشمل الرأفة هذا العام اعدادا اكبر من العام الماضي».

وصرح بانه لم تصدر احكام اعدام تنتظر التنفيذ على مواطنين فلبينيين في السعودية لكنه قال ان هناك 16 شخصا يمكن ان تصدر عليهم احكام اعدام في قضايا ينظرها القضاء.

ويعمل نحو اربعة ملايين فلبيني في الخارج معظمهم في دول الخليج. ويعمل في السعودية نحو نصف مليون فلبيني.

كلام النجوم

الحمل 21 اذار - 20 نيسان: لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم، فسوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.

الثور 21 نيسان - 21 ايار: اولئك الذين يفتقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.

الجوزاء 22 ايار - 21 حزيران: الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

السرطان: يجب عليك زيادة دخلك بشكل او بآخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.

الأسد: افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

العذراء: اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

الميزان: اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للاثار السلبية المترتبة على ذلك.

العقرب: اولئك الذين يسافرون من اجل لقمة العيش ينصحون بمراجعة خططهم.

القوس: اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجدي: تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم، زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.

الدلو: اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.

الحوت: اذا كان عملك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.